المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في
فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

جمع ودراسة

كتبها
د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد العاشر

واثلة بن الأسقع - صبي امرأة من خثعم

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري

وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوّة إلا بك

ح) الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

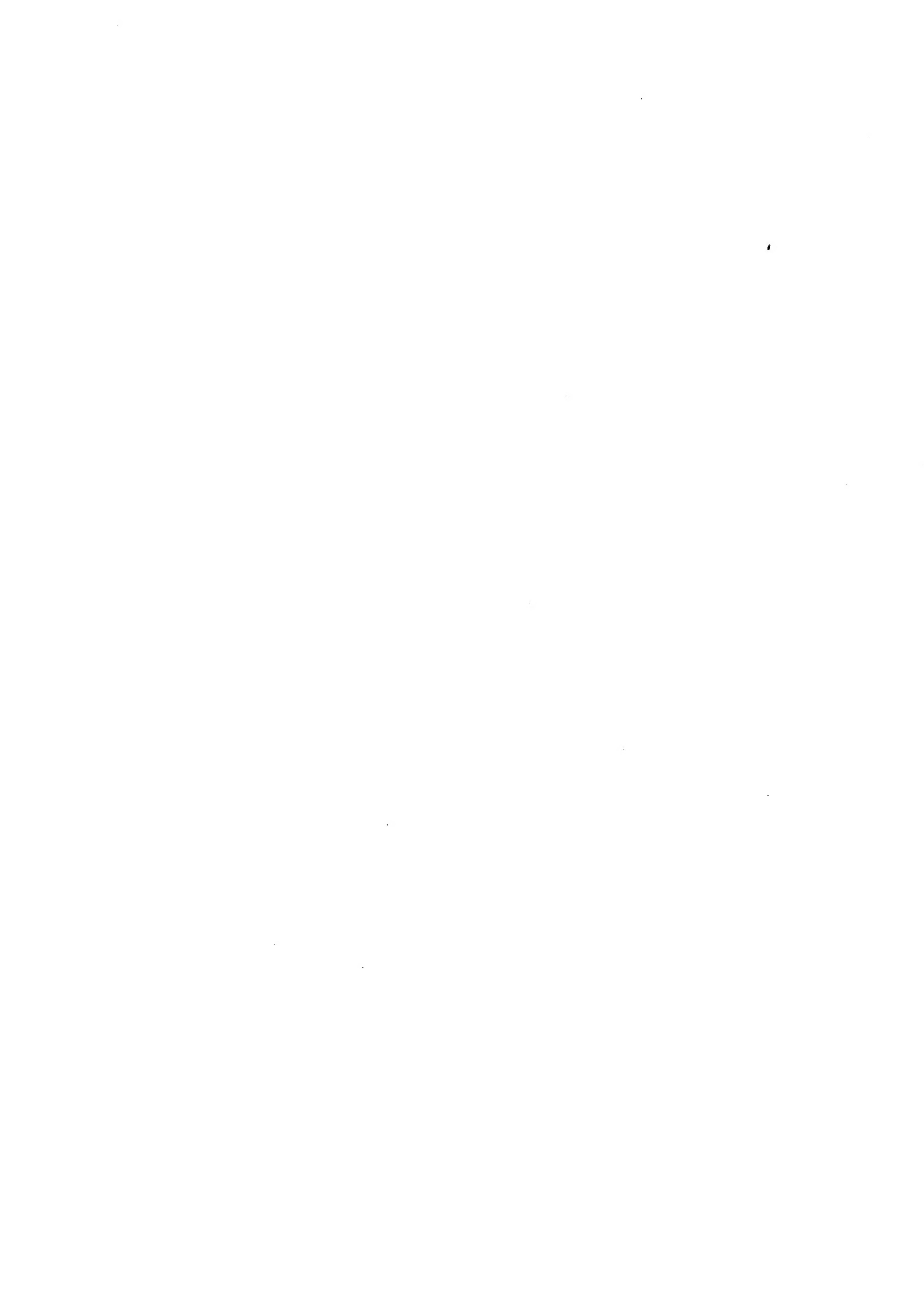
ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠



❁ القسم السادس والعشرون ومئتان:

ما ورد في فضائل واثلة بن الأسقع الليثي -رضي الله عنه-

✧عن واثلة بن الأسقع-رضي الله تعالى عنه-قال: إني عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ذات يوم، إذ جاء علي، وفاطمة، والحسن، والحسين-رضي الله عنهم-، فألقى عليهم كساء له، ثم قال: (**اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً**)، فقلت: يا رسول الله، وأنا ؟ قال: (**وأنت**). قال: فوالله إنها لأوثق عمل في نفسي.

هذا الحديث رواه جماعة، وهو بما ورد فيه من فضل واثلة، رواه: الطبراني في الكبير بسنده عن عبدالسلام بن حرب، وبسنده – أيضاً – عن محمد بن بشر التنيسي عن الأوزاعي، كلاهما عن أبي عمار شداد بن عبدالله عنه به... وعبدالسلام بن حرب له مناكير، ومحمد بن بشر لم أقف على ترجمة له... والحديث ضعيف، تقدم في فضائل أهل البيت[1].

---

(١) ورقمه/ ٦٧٢.

❁ القسم السابع والعشرون ومئتان:

ما ورد في فضائل وائل بن حجر الحضرمي -رضي الله عنه-

١٧٦٧-[١] عن وائل بن حجر – رضي الله عنه – قال: بلغنا ظهور النبي-صلى الله عليه وسلم-... في حديث قال فيه: فلما قدمت على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان قد بشرهم بقدومي، فلما قدمت عليه، وسلمت عليه ردّ عليّ، وبسط لي رداءً، وأجلسني عليه. وفيه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هذَا وَائِلُ بنُ حُجر أَتَاكُمْ مِنْ بَلاْدٍ بَعِيْدة، مِنْ حَضْرَمَوْت، طَائِعَاً، غَيْرَ مُكْرَه، رَاغِباً فِي اللهِ وَرَسُولِه، بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ الْمُلُوْكِ**). وفيه أن وائل بن حجر قال: فأتيتك راغباً في الله، وفي رسوله، وفي دينه. قال: (**صَدَقْتَ**).

رواه: أبو بكر البـــزار[1] –وهذا مختصر من لفظه–، والطبراني في الكبير[2]، والصغير[3]، مطولاً جداً، بسند سبقت دراسته[4] في مناقب الأنصار، وفيه ضعفاء ومجاهيل، وفيه – أيضاً–: محمد بن حجر الحضرمي، قال البخاري: (فيه نظر)، وهو إسناد ضعيف جداً – والله أعلم–.

وللطبراني في حديثه: (**بَارَكَ اللهُ فِيْكَ يَا وَائِلُ، وَفِي وَلَدِكَ، وَفِي وَلَدِ وَلَدِكَ**). قال وائل: فلما أردت الرجوع إلى قومي أمر لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-

---

(١) [ق/ ٢٤٥] الكتاني.

(٢) (٢٢/ ٤٦-٤٩) ورقمه/ ١١٧.

(٣) (٢/ ٤١١-٤١٤) ورقمه/ ١١٤٣. وروى هذا الحديث عنه، وعن غيره: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٧١١-٢٧١٢) ورقمه/ ٦٤٧٦.

(٤) عند قطعة منه... انظر الحديث ذي الرقم/ ٣٧٠.

بكتب ثلاثة، منها كتاب لي خالص، يفضلني على قومي... وفي كتابي الذي لي، ولأهل بيتي: (**اللهُ لَهُمْ جَارٌ، وَالْمُؤْمِنُوْنَ عَلَى ذَلِكَ أَنْصَار**).

١٧٦٨-[٢] عن وائل بن حجر – رضي الله عنه – قال: جئت النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: (**هَذَا وَائِل بنُ حُجْرٍ جَاءَكُمْ، لَمْ يَجِئْكُمْ رَغْبَةً، وَلاَ رَهْبَةً، جَاءَ حُبًّا لله، وَلِرَسُوْلِهِ**)، وبسط له رداءه، وأجلسه إليه، وضمه إليه، وأصعد به المنبر، فقال لأصحابه: (**ارْفِقُوْا بِهِ؛ فَإِنَّهُ حَدِيْثُ عَهْدٍ بِالْمُلْك**).

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عبدالله الحضرمي[2] عن ميمونة بنت حجر بن عبدالجبار بن وائل بن حجر عن عمتها أم يحيى بنت عبدالجبار بن وائل ابن حجر عن أبيها عبدالجبار عن عمها علقمة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال: (رواه الطبراني من طريق ميمونة بنت حجر بن عبدالجبار عن عمتها أم يحيى بنت عبدالجبار، و لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات) اهـ.

وميمونة، وعمتها لم أقف على ترجمة لأي منهما-والله أعلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، موصولين، أحدهما واه، وتوقفت في الحكم على الآخر.

---

(١) (٢٢/ ١٩-٢٠) ورقمه/ ٢٨.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٧١١) ورقمه/ ٦٤٧٥ عن محمد بن عبدالله الكاتب عن الحضرمي به.

(٣) (٩/ ٣٧٣-٣٧٤)، وانظره (٢/ ١٠٣).

❁ القسم الثامن والعشرون ومئتان:

ما ورد في فضائل ورقة بن نوفل بن أسد الأسدي -رضي الله عنه-

١٧٦٩-[١] عن أسماء بنت أبي بكر – رضي الله عنهما – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – سئل عن ورقة بن نوفل، فقال: (**يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَه**).

رواه: الطبراني في الكبير(١) عن محمد بن عبدوس بن كامل السراج عن عبدالله ابن عمر بن أبان عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به... وهذا من غرائب حديث أبي أسامة عن هشام بن عروة(٢)، وإسناده حسن؛ فيه: عبدالله بن عمر، وهو: ابن محمد بن أبان الجعفي، وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وفي قوله نظر من ناحيتين، أولاهما: أن عبدالله بن عمر انفرد مسلم بإخراج حديثه في الصحيح، دون البخاري(٤). والأخرى: محمد بن عبدوس-شيخ الطبراني- لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة.

١٧٧٠-[٢] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما- قال: سئل النبي- صلى الله عليه وسلم – عن خديجة، فقال: (**أَبْصَرْتُهَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ، فِي بَيْتٍ**

---

(١) (٢٤/ ٨٢) ورقمه/ ٢١٧.

(٢) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٧٩، ٦٨٠).

(٣) (٩/ ٤١٦).

(٤) انظر: ما رقم له به الحافظ في الموضع المتقدم – آنفاً – من التقريب.

مِنْ قَصَبٍ[١] **لاَ صَخَبَ**[٢] **فِيْه، وَلاَ نَصَبَ**[٣]). وسئل عن ورقة بن نوفل، قال: (**أَبْصَرْتُهُ فِي بُطْنَانِ الجَنَّة، عَلَيْهِ سُنْدُس**).

رواه: أبو بكر البزار[٤] عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأُموي عن أبيه، ورواه — أيضاً-: أبو يعلى[٥] — واللفظ له — عن سريج بن يونس عن إسماعيل، كلاهما عن مجالد عن الشعبي عنه به... قال البزار: (لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلاّ يحيى، وإسماعيل) اهـــ.

ورجال إسنادي البزار، وأبي يعلى رجال البخاري، ومسلم عدا: مجالد، وهو: ابن سعيد الهمداني، وليس هو بالقوي، كان يتلقن إذا لقن، وتغير بأخرة[٦]... قال ابن مهدي[٧]: (حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء) اهـــ، ويحيى هو أحد الراويين هنا عنه، والآخر: إسماعيل، وهو: ابن أبي

---

(١)-بفتح القاف، والمهملة، بعدها موحدة-أي: قصراً من لؤلؤ مجـــوَّف واســـع. والقصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف. انظر: شـــرح الـــسنة (١٤/ ١٥٦)، والنهاية (باب: القاف مع الصاد) ٤/ ٦٧، والفتح (٧/ ١٧١).

(٢)-بفتح المهملة، والمعجمة بعدها موحدة-أي: لا صياح فيه، ولا منازعة، برفع الأصوات، واختلاطها. انظر: شرح السنة (١٤/ ١٥٦)، والفتح (٧/ ١٧١-١٧٢).

(٣)-بفتح النون، والمهملة بعدها موحدة، ويقال: ولا نصْب-بسكون الصاد-أي: لا تعب في إصلاحه، وبنائه، والقيام عليه. انظر: جامع الأصول (٩/ ١٢١)، والفـــتح (٧/ ١٧٢)، وانظر: شرح السنة (١٤/ ١٥٦).

(٤) (٣/ ٢٨١-٢٨٢) ورقمه/ ٢٧٥٢، بنحوه، بتقديم، وتأخير في لفظه.

(٥) (٤/ ٤١) ورقمه/ ٢٠٤٧.

(٦) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٤١٦).

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١) ت/ ١٦٥٣.

خالد، من أقران مجالد بن سعيد[١]. وللطرف الأول من الحديث في فضل خديجة – رضي الله عنها – عدة شواهد صحيحة، منها ما هو متفق عليه، وستأتي[٢]، فهو بها: حسن لغيره.

وورد[٣] من وجه ضعيف من حديث جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – يرفعه: (**لاتسبوا ورقة، فإني رأيت له جنة، أو جنتين**)، فهو شاهد بالمعنى للطرف الآخر من الحديث هنا، يرتقي به إلى درجة: الحسن لغيره أيضاً – والله الموفق-.

ويعتضد هذا الحكم بما رواه: الآجري في الشريعة[٤] بسنده عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل رفعه: (**لقد رأيت القسّ في الجنة عليه ثياب الحرير؛ لأنه آمن بي، وصدقني**) – يعني: ورقه-... وهذا الإسناد ضعيف، فيه علل؛ أحمد ابن عبدالجبار، وشيخه ضعيفان. وَيونس بن عمرو هو: يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبوه مدلس لم يصرح بالتحديث، وقد اختلط بأخرة – أيضاً –، وسمع يونس منه بعد الاختلاط – وتقدموا-. وأبو ميسرة لا صحبة له[٥]؛ فحديثه مرسل.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٠).

(٢) في ماورد في فضائل خديجة برقم/ ١٨٨٦ وما بعده.

(٣) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٧٠٩.

(٤) (ص/ ٤٤٢-٤٤٣).

(٥) انظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ١٠٦)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٤٣) ت/ ٢٦٠.

١٧٧١-[٣] عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ تسبُّوا وَرَقَةَ، فَإِنّي رَأيتُ لهُ جنَّةً، أوْ جنَّتَين**).

هذا الحديث يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه... فرواه: أبو معاوية عنه عن أبيه عن عائشة به، مرفوعاً - كما سبق-، روى حديثه البزار[١] عن عبدالله ابن سعيد عنه به، وقال: (لا نعلم أحداً رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة إلاّ أبو معاوية، ولا رواه عن أبي معاوية مسنداً إلاّ أبو سعيد) اهـ.

وخالفه: أبو أسامة، فرواه عن هشام عن أبيه مرسلاً... روى حديثه: البزار[٢] - أيضاً - عن عبيدالله عنه به، وهذا أشبه؛ أبو أسامة - وهو: حماد بن أسامة - كان أكثر أصحاب هشام بن عروة رواية عنه، وأحسنهم حديثاً، قاله الإمام أحمد[٣]. وأما أبو معاوية - وهو: محمد بن خازم الضرير-، فقال الأثرم[٤]: قلت لأبي عبدالله[٥]: أبو معاوية صحيح الحديث عن هشام ؟ فقال: (لا، ما هو بصحيح الحديث عنه) اهـ، فالأشبه المرسل[٦] -كما تقدم-، والمرسل من أنواع الحديث الضعيف.

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٨١) ورقمه/ ٢٧٥٠.

(٢) كما في: المصدر المتقدم (٣/ ٢٨١) ورقمه/ ٢٧٥١.

(٣) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٧٩-٦٨٠).

(٤) كما في: المصدر المتقدم (٢/ ٦٨٠).

(٥) يعني: الإمام أحمد.

(٦) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٤١٦).

وتقدم[١] من حديث جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – ينميه: (**أبصرته في بطنان الجنة، عليه سندس**)، يعني: ورقة، وفي سنده: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، والحديث من طريقيه صالح أن يكون حسناً لغيره – والله الموفق–.

١٧٧٢–[٤] عن عائشة – رضي الله عنها – عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–قال–في حديث–: (**أُريتُهُ في المَنامِ وَعَليهِ ثِيَابٌ بيَاضٌ، ولَو كانَ منْ أهْلِ النّارِ لكانَ عَليه لِبَاسٌ غيرَ ذَلك**)–يعني: ورقة–.

هذا الحديث رواه: الترمذي[٢] عن أبي موسى الأنصاري عن يونس بن بكير عن عثمان بن عبدالرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة به... وقال: (هذا حديث غريب، وعثمان بن عبدالرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي) اهـ، وعثمان بن عبدالرحمن هو: ابن عمر بن سعد الوقاصي الزهري، تقدم أنه متروك الحديث. حدث بهذا عنه: يونس بن بكير، وهو: الشيباني، ضعفه النسائي، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ) – وتقدم–.

والحديث لا أعلم أنه ورد بهذا اللفظ إلاّ بهذا الإسناد، وهو حديث واه، شبه موضوع–فيما ظهر لي–؛ لما علمته من حال الوقاصي، وقول ابن حبان فيه[٣]، وتقدم ما يغني عنه. وشيخ الترمذي اسمه: إسحاق بن موسى.

---

(١) ورقمه/ ١٧٧٠.

(٢) في (باب: ما جاء في رؤيا النبي – صلى الله عليه وسلم – الميزان والدلو، من كتاب: الرؤيا) ٤/ ٤٦٨ ورقمه/ ٢٢٨٨.

(٣) وانظر: ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٢٥٦–٢٥٧) ورقمه/ ٣٩٧.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة، منها حديث حسن، وحديثان حسنان لغيرهما، وحديث شبه موضوع. وذكرت فيه حديثاً في الشواهد-والله أعلم-.

❁ القسم التاسع والعشرون ومئتان:

ما ورد في فضائل الوليد بن قيس العامري -رضي الله عنه-

١٧٧٣-[١] عن الوليد بن قيس-رضي الله عنه-قال: **(كانَ بِي برَصٌ فدعَا لِي رسُولُ اللهِ – صلَّى اللهُ علَيْهِ وَسلَّم-فبرأتُ مِنْه)**.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني عن الحسن بن علي الحلواني عن يزيد بن هارون عن عبدالملك بن حسين عن وهب بن عقبة عنه به... وعبدالملك بن حسين هو: أبو مالك النخعي، واه الحديث، وهاه: الجوزجاني[2]، والنسائي[3]، وابن حبان[4]، وابن حجر[5]، في جماعة. وقال ابن معين[6]: (ليس بشيء)، وقال عمرو بن علي الفلاس[7]: (ضعيف الحديث، منكر الحديث) اهـ، وبه أعل الحديث الهيثمي[8]، وتلميذه ابن حجر[9]. حدث به عن وهب بن عقبة، وهو: العامري البكائي، ترجم له

---

(١) (٢٢/ ١٥١-١٥٢) ورقمه/ ٤٠٩، وعزاه الحافظ في الإصـابة (٣/ ٦٣٩) ت/ ٩١٥٠ – أيضاً – إلى: الحسن بن سفيان في مسنده.

(٢) أحوال الرجال (ص/ ٦٠) ت/ ٥٦.

(٣) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٠٩) ت/ ٣٨٣.

(٤) المجروحين (٢/ ١٣٤-١٣٥).

(٥) التقريب (ص/ ١١٩٩-١٢٠٠) ت/ ٨٤٠٣.

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٤٧) ت/ ١٦٤١.

(٧) كما في: تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٤٨) ت/ ٧٥٩٩.

(٨) مجمع الزوائد (٩/ ٤١٣).

(٩) الإصابة (٣/ ٦٣٩) ت/ ٩١٥٠.

البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] - ولم يتابعه أحد، فيما أعلم-، وقال ابن حجر في التقريب[٤]: (مستور)، وهو كما قال. وشيخ الطبراني: محمد بن محمد بن عقبة لم أقف على ترجمة له.

والحديث ضعيف جداً، ولم أره من غير وجهه هذا.

---

(١) التأريخ الكبير (٨/ ١٦٥) ت/ ٢٥٧٢.

(٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦) ت/ ١١٨.

(٣) (٥/ ٤٨٨).

(٤) (ص/ ١٠٤٤) ت/ ٧٥٣٢.

❁ القسم الثلاثون ومئتان:

ما ورد في فضائل الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي -رضي الله عنه-

✧عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حين يرفع رأسه يدعو لرجال يسميهم بأسمائهم، فيقول: (**اللهم أنج: الوليد بن الوليد...**)، وذكر آخرين. وهذا حديث متفق عليه.

✧وورد نحوه-أيضاً-من مراسيل عبدالملك بن أبي بكر، عتد الطبراني في الكبير، وهو حسن لغيره[١].

(١) تقدم هذان الحديثان في فضائل جماعة من الصحابة، ورقماهما/ ٧٥١، ٧٥٢.

❁ القسم الواحد والثلاثون ومئتان:

ما ورد في فضائل ياسر العنسي، حليف آل مخزوم، والد عمار-رضي الله عنهما-

✧عن عثمان رفعه: (**اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت**)... رواه: الإمام أحمد، وغيره.

✧وعن جابر رفعه: (**أبشروا آل ياسر، موعدكم الجنة**)... رواه: الطبراني في الأوسط. وهذان حديثان ضعيفان-تقدما-[1].

(١) في الموضع نفسه، ورقماهما/ ٧٦٥، ٧٦٦.

❁ القسم الثاني والثلاثون ومئتان:

ما ورد في فضائل يوسف بن عبدالله بن سلام [(١)] -رضي الله عنهما-

١٧٧٤-[١] عن يوسف بن عبدالله بن سلام – رضي الله عنهما – قال: (أَجْلَسَنِي رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ – فِي حِجْرِهِ، ومَسَحَ علَى رَأسِي، وَسَمَّانِي يُوسفَ).

هذا الحديث رواه يحيى بن أبي الهيثم العطار الكوفي عن يوسف بن عبدالله، ورواه عن يحيى بن أبي الهيثم جماعة.

فرواه: الإمام أحمد[(٢)] عن أبي أحمد الزبيري[(٣)] – وهذا اللفظ له-، وعن[(٤)] محمد بن كناسة، وعن[(٥)] وكيع، ورواه: الطبراني في الكبير[(٦)] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم[(٧)]،

---

(١) رأى النبي-صلى الله عليه وسلم-، وهو صغير، وحفظ عنه، وتوفي في خلافة عمر ابن عبدالعزيز.

-انظر: أسد الغابة(٤/ ٧٥٣) ت/ ٥٦٥٣، والإصابة(٣/ ٦٧١) ت/ ٩٣٧٥.

(٢) (٢٨/ ٣٣٢) ورقمه/ ١٦٤٠٧.

(٣) وكذا رواه: البيهقي في الشعب (٧/ ٤٧١) ورقمه/ ١١٠٣٣ بسنده عن أحمد بن الوليد الفحام عن أبي أحمد الزبيري به.

(٤) (٦/ ٦).

(٥) (٢٦/ ٣٣٠) ورقمه/ ١٦٤٠٤.

(٦) (٢٢/ ٢٨٥) ورقمه/ ٧٢٩.

(٧) ورواه: البخاري في الأدب المفـرد (ص/ ١٣٤) ورقمـه/ ٣٦٩، وَ(ص/ ٢٨٣) ورقمه/ ٨٤٠ عن أبي نعيم به: وكذا رواه: الترمذي في الشمائل (ص/ ٢٦٩) ورقمـه/ ٣٢٢، والمزي في تهذيبه (٣٢/ ٢١-٢٢)، كلاهما من طريق أبي نعيم.

ورواه[١] -مرة- عن بشر بن موسى عن الحميدي[٢] عن سفيان، خمستهم عنه به... ولبشر بن موسى نحوه، دون ذكر المسح على الرأس. ولسفيان في حديثه التسمية فحسب. ولم يذكر وكيعٌ في حديثه جلوسَ يوسف في حجر النبي – صلى الله عليه وسلم-. والحديث صحيح.

وللحديث عن وكيع لفظ آخر... رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد ابن عبدالله الحضرمي عن سفيان بن وكيع عن أبيه به، بلفظ: (**سماني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوسف، وأقعدني في حجره، ودعا لي بالبركة**)اهـ. وابن وكيع ساقط حديثه-وتقدم-.

والمعروف في لفظ الحديث: ما رواه الإمام أحمد عن وكيع. وأبو أحمد اسمه: محمد بن عبدالله بن الزبير. وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين. واسم الحميدي: عبدالله بن الزبير. وسفيان هو: ابن عيينة.

ورواه: الإمام أحمد[٤] عن وكيع، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن محمد ابن علي بن شعيب السمسار عن الحسن بن بشر البجلي عن المعافى بن عمران، ورواه[٦] – أيضاً – عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد،

---

(١) (٢٢/ ٢٨٥) ورقمه/ ٧٢٩.
(٢) وهو في مسنده (٢/ ٣٨٤) ورقمه/ ٨٦٩.
(٣) (٢٢/ ٢٨٥) ورقمه/ ٧٣١.
(٤) (٢٨/ ٣٣١) ورقمه/ ١٦٤٠٥.
(٥) (٢٢/ ٢٨٦) ورقمه/ ٧٣٣.
(٦) (٢٢/ ٢٨٦) ورقمه/ ٧٣٤.

ثلاثتهم عن مسعر عن نضر بن قيس عن يوسف بن عبدالله بن سلام به، بالتسمية فحسب. والنضر بن قيس هو: المدني، فيه جهالة[1]. والحسن بن بشر ضعفه النسائي، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وتقدم-، وهو متابع... والحديث بإسناده هذا: حسن لغيره بما مر.

---

(١) قاله الحسيني في التذكرة (٣/ ١٧٧٠) ت/ ٧١١٠، وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ٢٧٦) ت/ ١١٠٧.

القسم الثالث والثلاثون ومئتان:
ما ورد في فضائل أبي ثعلبة الخشني[١] -رضي الله عنه-

١٧٧٥-[١] عن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي، مما يحرم علي. قال: فصعد في النظر، وصوّب، ثم قال: (نُوَيْبِتَة). قال: قلت: يا رسول الله، نويبتة خير، أم نويبتة شر؟ قال: (بَلْ نُوَيْبِتَةُ خَيْر).

رواه: الإمام أحمد[٢] -وهذا لفظه-، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٣]، وفي الأوسط[٤] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة، كلاهما عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، ورواه: الطبراني في المعجم الكبير[٥]، وفي الأوسط[٦] -أيضاً- عن أحمد بن إبراهيم أبي عبدالملك القرشي عن إبراهيم بن عبدالله ابن العلاء بن زبر، كلاهما (أبو المغيرة، وإبراهيم) عن عبدالله بن العلاء بن زبر عن مسلم بن مشكم عنه به... قال الطبراني في الأوسط: (قال عبدالله بن العلاء: وحدثني بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبه

---

(١) صحابي مشهور، اختلف في اسمه، واسم أبيه اختلافاً كثيراً، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، ومات سنة: خمس وسبعين. -انظر: أسد الغابة(٥/ ٤٤) ت/ ٥٧٤٤، والإصابة(٤/ ٢٩) ت/ ١٧٧.

(٢) (٤/ ١٩٤).

(٣) (٢٢/ ٢١٨) ورقمه/ ٥٨٢.

(٤) (١/ ٤٤٣) ورقمه/ ٧٨١.

(٥) (٢٢/ ٢١٨) ورقمه/ ٥٨٢.

(٦) (١/ ٧٩-٨٠) ورقمه/ ٦٧، و(١/ ٤٤٣) ورقمه/ ٧٨١.

مثله) اهـ.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى من تقدم ذكرهم، ثم قال: (وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير مسلم بن مشكم، وهو ثقة) اهـ، وهو كما قال، ولم أر للإمام أحمد فيه إلاّ إسناداً واحداً — وهو المتقدم-. وفي بعض أسانيد الطبراني: إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، قال النسائي: (ليس بثقة)، والحديث وارد من غير طريقه.

ورواه: المزي في تهذيب الكمال[٢] بسنده عن الطبراني بسنده عن بقية عن الزُّبيدي عن يونس بن سيف أن أبا إدريس عائذ الله حدثه أن أبا ثعلبة الخشني حدثه... فذكر الحديث.

وبقية هو: ابن الوليد، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. ويونس بن سيف هو: الكلاعي، روى عنه غير واحد[٣]، وقال ابن سعد[٤]: (كان معروفاً، له أحاديث)، وقال البزار[٥]: (صالح الحديث)، ووثقه ابن حبان[٦]، والدارقطني[٧]، والذهبي[٨]. وهذا أولى من قول الحافظ في التقريب[١]:

---

(١) (٩/ ٣٩٤).
(٢) (٣٢/ ٥١٢-٥١٣).
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٥١١) ت/ ٧١٧٧.
(٤) الطبقات الكبرى(٧/ ٤٥٨).
(٥) كما في: التهذيب (١١/ ٤٤٠).
(٦) الثقات (٥/ ٥٥٥).
(٧) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٧٢) ت/ ٥٦٤.
(٨) الكاشف (٢/ ٤٠٣) ت/ ٦٤٧٠.

(مقبول). والزبيدي – في الإسناد – هو: محمد بن الوليد... والطريق حسنة لغيرها بما تقدمها.

---

(١) (ص/ ١٠٩٨) ت/ ٧٩٦٣.

❁ القسم الرابع والثلاثون ومئتان:
ما ورد في فضائل أبي خيثمة الأنصاري -رضي الله عنه-

✧ عن كعب بن مالك – رضي الله عنه – أنَّ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – لما بلغ تبوكاً رأى رجلاً مبيضاً[(١)]، يزول به السراب[(٢)]، فقال: (**كن أبا خيثمة**)[(٣)]، فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري.

هذا طرف من حديث كعب بن مالك في التوبة عليه، وعلى صاحبيه[(٤)] لما تخلفوا عن غزوة تبوك، روى هذا اللفظ فيه: مسلم – وهذا من لفظ حديثه – بسنده عن يونس (هو: ابن يزيد الأيلي)، وعن عُقيل (وهو: ابن خالد)، وعن محمد بن عبدالله بن مسلم – ابن أخي الزهري–، وعن معقل بن عبيدالله، أربعتهم عن ابن شهاب الزهري[(٥)] عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن عبدالله بن كعب – وقال محمد، ومعقل: عبيدالله بن كعب –، ورواه: الإمام أحمد، والطبراني في الكبير بسنديهما عن ابن شهاب-أيضاً-، ورواه: الطبراني في الكبير – كذلك – بسنده – عن عبدالله عيسى، كلاهما

---

(١) أي: لا بس البياض، كما في شرح النووي على مسلم (١٧/ ٨٩-٩٠).

(٢) أي: يتحرك به ما يظهر للإنسان في الهواجر في البراري كأنه ماء.-انظر: المصدر المتقدم (١٧/ ٩٠).

(٣) أي: اللهم اجعله أبا خيثمة.-انظر: النهاية (باب: الكاف مع الواو) ٤/ ٢١١، وشرح النووي (١٧/ ٩٠)، والديباج (٦/ ١٢٠).

(٤) هما: هلال بن أمية، ومرارة بن الربيع... كما في مصادر الحديث.

(٥) وساق الحديث بهذا اللفظ من طريق الزهري – أيضاً –: ابن عساكر في تأريخه (٥٠/ ٢٠١-٢٠٥) من طرق عن محمد بن إسحاق، وإسحاق بن راشد، كلاهما عنه به.

عن عبدالرحمن بن كعب بن مـــالك، كلهم (عبدالله بن كعب، وأخواه: عبيدالله، وعبدالرحمن) عن أبيهم به... ولم يسق مسلم لفظه من طرق: عقيل، ومحمد، ومعقل، بل أحال على لفظ حديث يونس. وأسانيد الإمام أحمد، والطبراني إلى عبدالرحمن بن كعب صحيحة. والحديث تقدمت دراسته في فضائل كعب بن مالك – رضي الله عنه –[١].

وأبو خيثمة هذا أنصاري، مختلف فيه... فذكر ابن حبان في الثقات[٢]، والبيهقي في الدلائل[٣] أنّه أحد بني سالم بن عوف – من الأنصار–.

وسماه الواقدي[٤]، وابن عبدالبر[٥]، والنووي[٦]، وابن حجر–مرة[٧]–، والسيوطي[٨]: عبدالله بن خيثمة، وزاد الواقدي: السالمي.

وسماه ابن شهاب[٩]، وابن الكلبي[١٠]، وابن حجر–مرة[١١]–: مالك بن

---

(١) ورقمه/ ١٧٠٩.

(٢) (٢/ ٩٥)، و–انظره (٣/ ٢٣٩)، وسماه ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٥١)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٥٤) ت/ ٣٥٨: (أبا خيثمة الأنصاري السالمي).

(٣) (٥/ ٢٢٥).

(٤) المغازي (٣/ ٩٩٨).

(٥) الاستيعاب (٤/ ٥١).

(٦) شرح مسلم (١٧/ ٩٠)، وتهذيب الأسماء (٢/ ٢٢٤) ت/ ٣٣٥.

(٧) الفتح (٨/ ١٨٢).

(٨) الديباج (٦/ ١٢٠).

(٩) كما في: الفتح (٧/ ٧٢٣).

(١٠) كما في: تهذيب الأسماء (٢/ ٢٢٤).

(١١) الإصابة (٣/ ٣٥٣) ت/ ٧٦٧٩.

قيس. وهكذا سماه – مرة–: ابن عبدالبر[١]، والنووي[٢]، والسيوطي[٣] بصيغة التمريض عقب جزمهم بأنّ اسمه: عبدالله بن خيثمة[٤]. ومالك بن قيس من بني سالم بن عوف من الخزرج من الأنصار[٥]. وذكر أبو نعيم[٦]، وابن حجر–مرة[٧] – أنّ اسمه: سعد بن خيثمة، وهو من الأوس[٨]. ورده ابن حجر[٩] – مرة – أخرى بأنّ سعد بن خيثمة استشهد يوم بدر، وليس هو المذكور في هذا الحديث، بل هو رجل آخر... وهذا كما قال، وحديث سعد ابن خيثمة قد تقدم في موضعه[١٠]، وعرفت ما فيه. ولكن لا أستطيع الجزم بأيهما هو: عبدالله بن خيثمة، أمْ مالك بن قيس ؟ غير أن المشهور أنّه: عبدالله ابن خيثمة – والله تعالى أعلم –.

---

(١) الاستيعاب (٤/ ٥١).
(٢) شرح مسلم (١٧/ ٩٠).
(٣) الديباج (٦/ ١٢٠)
(٤) و–انظر: الإصابة (٤/ ٥٤) ت/ ٣٥٩.
(٥)–انظر: أسد الغابة (٤/ ٢٧٠) ت/ ٤٦٣٤، والإصابة (٣/ ٣٥٣) ت/ ٧٦٧٩.
(٦) المعرفة (٣/ ١٢٥٢) ت/ ١١٠٠.
(٧) الفتح (٧/ ٧٢٣).
(٨)–انظر: المعجم الكبير للطبراني (٦/ ٢٩)، والإصابة (٢/ ٢٥) ت/ ٣١٤٨.
(٩) الإصابة (٢/ ٢٥) ت/ ٣١٤٨.
(١٠) ورقمه/ ١٤٥٤.

❁ القسم الخامس والثلاثون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي خيرة الصباحي العبدي[1] -رضي الله عنه-

١٧٧٦-[١] عن أبي خيرة - رضي الله عنه - قال: (**كَانَتْ لِيْ بِالمَدِيْنَةِ تِجَارَةٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ-صَلَّى الله عليه وسلَّم-بِالْبَرَكَةِ، وَدَعَا لِوَلَدِي**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن محمد بن الحسين بن ماهرام عن محمد بن محمد بن مرزوق عن بنة بنت هشام بن حسان قال: حدثني عمي[3] عبدالله ابن هشام بن حسان بن عبدالله عن يزيد بن أبي خيرة عن أبيه خيرة عن أبيه عن أبي خيرة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ، وما عدا أبي خيرة، ومحمد بن محمد بن مرزوق لم أعرفهم أنا - أيضاً-... فالحديث ضعيف، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد.

---

(١) من ولد صُباح بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس، كان في وفد عبدالقيس. - أسد الغابة(٥/ ٩٤) ت/ ٥٨٥٣.

(٢) (٢٢/ ٣٦٨) ورقمه/ ٩٢٢.

(٣) هكذا !

(٤) (٩/ ٣٩٧).

❁ القسم السادس والثلاثون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي الدحداح الأنصاري[١] -رضي الله عنه-

١٧٧٧-[١] عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**كَمْ مِنْ عِذْقٍ**[٢] **مُعَلَّقٍ -أَوْ: مُدَلَّى- فِي الجَنَّة لابن الدَّحْدَاحِ**[٣]). - أو قال شعبة: (**لأَبِي الدَّحْدَاح**)-.

رواه: مسلم[٤] - وهذا لفظه -، والبزار[٥]، كلاهما عن محمد بن المثنى وَمحمد بن بشار[٦]، ورواه: الإمام أحمد[٧]، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر، وقرن الإمام أحمد به: حجاجاً الأعور ورواه -أيضاً-: الطبراني في الكبير[٨] عن

---

(١) من حلفاء الأنصار، لا يُعرف اسمه. وعاش إلى خلافة معاوية. -انظر: الإصابة(٤/ ٥٩) ت/ ٣٧٤.

(٢) بفتح العين المهملة-: النخلة. وبالكسر: العرجون بما فيه الشماريخ. - انظر: النهاية (باب: العين مع الذال) ٣/ ١٩٩. وقال المناوي في فيض القدير (٥/ ٦٣) في المعنى الأول: (وليس مراداً هنا) اهـ، وسبق في حديث جابر بن سمرة - رضي الله عنه -: (**كم من عذق معلق في الجنة لأبي الدحداح**)، وانظر: بلوغ الأماني (٢٢/ ٣١٤).

(٣) بدالين، وحاءين، مهملات. - فيض القدير (٤/ ٦٣).

(٤) في (كتاب: الجنائز، باب: ركوب المصلي على الجنازة إذا انصرف) ٢/ ٦٦٥ ورقمه/ ٩٦٥.

(٥) [ق/ ٢٢٢]الكتاني.

(٦) ورواه من طريق ابن بشار - أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٢-٢٣).

(٧) (٣٤/ ٤٢٤) ورقمه/ ٢٠٨٣٤، وَ(٣٤/ ٤٥٥-٤٥٦) ورقمه/ ٢٠٨٩٤.

(٨) (٢/ ٢١٩) ورقمه/ ١٨٩٩.

عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن جعفر، وَرواه[١] عن سليمان بن الحسن[٢] عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه، ورواه[٣] – أيضاً – عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الأسود بن عامر، أربعتهم (محمد ابن جعفر، وحجاج، ومعاذ، والأسود) عن شعبة[٤] عن سماك بن حرب عنه به في قصة... وللطبراني عن عبيد، وَسليمان: **(كم من عِذق لابن الدحداح معلق في الجنة)**، وله في حديث الأسود مثله، إلاّ أنه لم يقل: **(معلق)**. وقرن الإمام أحمد بشعبة: حجاجاً-يعني: ابن أرطاة-. وسماك بن حرب، صدوق، تغير بأخرة، وشعبة من قدماء أصحابه[٥] ؛ فطريقه حسنة. صحح حديثه السيوطي[٦]، ووافقه المناوي[٧]، وصححه الألباني في صحيح الجامع[٨]. وحجاج بن أرطاة – في إسناد الإمام أحمد – ضعيف، ومدلس، وطريقه حسنة لغيرها بطريق شعبة عن سماك.

---

(١) في الموضع المتقدم نفسه.

(٢) ورواه عن سليمان بن الحسن – كذلك-: ابن حبان في صحيحه (١٦/ ١١٢-١١٣) ورقمه/ ٧١٥٨.

(٣) (٢/ ٢١٩) ورقمه/ ١٩٠١.

(٤) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ٢٣٤) ورقمه/ ١٣٢٠ عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة عن أبي النضر (واسمه: هاشم بن القاسم) عن شعبة به.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٢٠).

(٦) الجامع الصغير (٢/ ٢٩٥) ورقمه/ ٦٤١٤.

(٧) فيض القدير (٤/ ٦٣) ورقمه/ ٦٤١٤.

(٨) (١/ ٨٣٩) ورقمه/ ٤٥٧٤، وانظر: أحكام الجنائز له (ص/ ٧٥) رقم/ ٧٣.

١٧٧٨-[٢] عن أنس - رضي الله عنه - أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة، وأنا أقيم حائطي بها، فأمره أن يعطيني ؛ حتى أقيم حائطي بها. فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم-: (**أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّة**)، فأبى. فأتاه أبو الدحداح، فقال: بعني نخلتك بحائطي. ففعل. فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت النخلة بحائطي. قال: فاجعلها له، فقد أعطيتكها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ**[1] **لأَبِي الدَّحْدَاحِ**) - قالها مرارا-.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[2] - واللفظ له - عن حسن، ورواه - أيضاً-: الطبراني في الكبير[3] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نصر التمار[4]، كلاهما عن حماد بن سلمة عن ثابت عنه به... وإسناد الإمام أحمد إسناد صحيح على شرط مسلم.

وعلي بن عبدالعزيز - شيخ الطبراني - هو: البغوي، واسم أبي نصر:

---

(١) أي: عظيم، ممتلئ. - انظر: لسان العرب (كتاب: الحاء المهملة، باب: الراء المهملة) ٢/ ٤٤٧... وسبق بلفظ: (**عذق معلق - أو: مدلى-...**).

(٢) (١٩/ ٤٦٤-٤٦٥) ورقمه/ ١٢٤٨٢.

(٣) (٢٢/ ٣٠٠-٣٠١) ورقمه/ ٧٦٣.

(٤) وعن أبي نصر رواه-أيضاً-: البغوي في معجمة (١/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ٣٧. ورواه من طريق أبي نصر-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ١١٣-١١٤ ورقمه/ ٧١٥٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٠)، وأبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٨٨٢) ورقمه/ ٦٧٧٢... وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٢٠).

عبدالملك بن عبدالعزيز، وهو ثقـــة، خرج له مسلم في الصحيـــح-دون البخاري[١]-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني-: (ورجالهما رجال الصحيح)اهـــ.

١٧٧٩-[٣] عن عمر – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**رُبَّ عذْقٍ لابنِ الدَّحْدَاحِ في الجنَّة، مُذلّل**).

هذا الحديث رواه الطبراني في الأوسط[٣] عن أحمد عن أحمد بن عبدالصمد عن إسماعيل بن قيس الأنصاري عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر به... وقال – وقد روى بالسند نفسه غيره-: (لا يروى هذان الحديثان عن عمر إلاّ بهذا الإسناد، تفرد بهما أحمد) اهـــ.

وفي الإسناد ثلاث علل، الأولى: إسماعيل بن قيس قال البخاري، وغيره: (منكر الحديث) – وتقدم-. والثانية: حدث به عنه أحمد بن عبدالصمد، وهو: أبو أيوب الأنصاري، لا يُعرف[٤]. والثالثة: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف الحديث -وتقدم-... والحديث واه، غير معروف عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر !

---

(١) انظر ما رقم له به الحافظ في تقريبه (ص/ ٦٢٤) ت/ ٤٢٢٢.
(٢) (٩/ ٣٢٤).
(٣) (١/ ١١٧) ت/ ٤٥٣.
(٤) انظر: الميزان (١/ ١١٧) ت/ ٤٥٣، ولسانه (١/ ٢١٤) ت/ ٦٦٣.

١٧٨٠-[٤] عن عبدالرحمن بن أبزى - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث إلى أبي الدحداح يستقرضه، فلما جاءه الرسول، قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث إليّ يستقرضني ؟ قال: نعم. قال: فإني أشهد الله أن مالي في موضع كذا، وكذا في سبيل الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**كَمْ مِنْ عِذْقٍ لأَبِي الدَّحْدّاحِ فِي الجّنة**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، ولم يعزه لأحد، ولم أره أنا في الكتب نطاق البحث، أو غيرها، مع احتمال أن يكون في المقدار المفقود من المعجم الكبير للطبراني؛ لأنه من مسند عبدالرحمن بن أبزى، وبعض مسانيد من يبدأ اسمه بحرف العين لم تزل مفقودة منه- والله أعلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان - انفرد مسلم بأحدهما-، وحديث واه، وحديث لم أقف على إسناده.

---

(١) (٩/ ٣٢٤).

۞ القسم السابع والثلاثون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي زيد الأنصاري -رضي الله عنه-

✧عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: (**جَمَعَ القُرآنَ علَى عهد النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أربعةٌ، كلُّهمْ مِنَ الأنصَارِ: أُبَيٌّ، ومعاذُ بنُ جبَل، وأبُو زيدٍ، وزيدُ بنُ ثَابِت**).

رواه: البخاري.

✧عن سعد بن عبيد -رضي الله عنه- قال: (**جمعَ القُرآنُ ستَةٌ منْ أصحابِ النَّبيِّ -صلى الله عليه وسلم-، كلُّهُمْ مِنَ الأنصَارِ:...**)، فذكر منهم: **أبا زيد** هذا.

رواه: الطبراني، وهو حديث حسن لغيره... وهذان الحديثان تقدما[1]، مع دراستهما، والتعليق عليهما -وبالله التوفيق-.

---

(١) ورقماهما/ ٤١٨، ٤١٩.

❁ القسم الثامن والثلاثون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي عطية البكري، من بكر بن وائل[1] -رضي الله عنه-

١٧٨١-[١] عن أبي عطية البكري-رضي الله عنه-قال: (انطلقَ بي أهلِي إلى النَّبيِّ-صلَّى اللهُ علَيْهِ وسَلَّمَ-، وَأنَا غُلامٌ شَابٌ، فمسحَ يدَهُ علَى رَأسِي).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن أحمد بن بشير الطيالسي عن محمد بن عقبة السدوسي عن مسكين بن عبدالله أبي فاطمة الأزدي عنه به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي عطية إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عقبة)اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: محمد ابن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات)اهـ،

ومحمد بن عقبة تقدم أنه ضعيف الحديث. وقول الهيثمي إن بقية رجاله ثقات محل نظر؛ لأن أحمد بن بشير-شيخ الطبراني-لينه الدارقطني[4]، ولم أر

---

(١) انظر ترجمته في: المعرفة(٥/ ٢٩٧٣) ت/ ٣٣٥٤، وأسد الغابة(٥/ ٢١٦) ت/ ٦١٠٠، والإصابة(٤/ ١٣٤) ت/ ٧٦٧.

(٢) (١/ ٤٢٦) ورقمه/ ٧٦٥.

(٣) (٩/ ٣٩٨).

(٤) كما في: لسان الميزان(١/ ١٤٠) ت/ ٤٤٤.

من قوّى أمره. ومسكين أبو فاطمة، وهاه أبو حاتم[1]، ولم أر من قواه- أيضاً-... فالحديث واه، ولا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد-والله سبحانه أعلم-.

(١) كما في: الجرح والتعديل(٨/ ٣٢٩) ت/ ١٥٢٣.

❁ القسم التاسع والثلاثون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي فكيهة، مولى صفوان بن أمية[١] -رضي الله عنه-

✧عن عمار بن ياسر – رضي الله عنه – قال: (رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، وما معه إلاّ خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر)... وقد ذكر أهل العلم بالحديث، والسير أن من الأعبد: أبا فكيهة.

الحديث رواه: البخاري، وتقدم[٢].

---

(١) ويقال: مولى بني عبدالدار، ويقال أصله من الأزد، من السابقين الأولين، الـذين عذبوا في سبيل الله.

-انظر: أسد الغابة(٥/ ٢٤٨) ت/ ٦١٤٢، والإصابة(٤/ ١٥٦) ت/ ٩٠٧.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٥٣.

❁ القسم الأربعون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي مالك الأشعري[١] -رضي الله عنه-

١٧٨٢-[١] عن أبي مالك عبيد-رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ما بلغه دعا له: (**اللهمَّ صَلِّ علَى عُبيدٍ أبي مَالِكٍ، واجعَلْهُ فوقَ كثيرٍ منْ النَّاس**).

رواه: الإمام أحمد[٢] عن الحسن بن موسى عن حريز عن حبيب بن عبيد عنه به... وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم[٣]، وحبيب بن عبيد، وهو: أبو حفص الرحبي، انفرد مسلم بالرواية له في الصحيح، دون البخاري[٤]، وحريز هو: ابن عثمان الرحبي، والحسن بن موسى هو: الأشيب.

---

(١) مشهور بكنيته، ويقال فيها-أيضاً-: أبو عامر. ومختلف في اسمه، فقيل: عمرو، ونسبه بعضهم فقال: عمر وبن الحارث بن هانئ. وقيل: عمر. وقيل: عبيد. وقيل: الحارث، وغير ذلك. وهو الذي روى عنه عبدالرحمن بن غنم حديث المعازف عند البخاري. وهو غير عبيد بن سليم أبي عامر الأشعري. غزا مع النبي-صلى الله عليه وسلم-، ومات في خلافة عمر-والله أعلم-.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٤/ ٣٥٨)، و(٧/ ٤٠٠)، وطبقات خليفة(ص/ ٣٠٤)، ،تهذيب الكمال(٣٤/ ٢٤٥) ت/ ٧٥٩٨، والإصابة(٤/ ١٢٣) ت/ ٦٩٦، و(٤/ ١٧١) ت/ ٩٩٩.

(٢) (٣٧/ ٥٤٢) ورقمه/ ٢٢٩٠٧، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه(٣٨/ ٢٢٢).

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٦٢)، وفي متن الحديث عنده تحريف.

(٤) انظر ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٢٢٠) ت/ ١١٠٩.

ورواه: الإمام أحمد في الأسامي والكنى[1] عن عصام بن خالد عن حريز عن حبيب بن عبيد أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (**اللهم صل على عبيد أبي مالك[2] الأشعري، واجعله فوق كثير من الناس**). وهو مرسل، وحديث الحسن بن موسى عن حريز أصح من حديث عصام بن خالد -وهو: أبو إسحاق الحضرمي-؛ لأنه أوثق منه. وحبيب بن عبيد تابعي كبير، كان عامل عمر بن الخطاب على حمص، وقال: (أدركت سبعين رجلاً من الصحابة)اهـ[3].

وقد روى ابن عساكر[4] الحديث من طريق الإمام أحمد عن عصام، ثم قال: (هذا وهم، والمحفوظ أن هذا الدعاء لعبيد أبي عامر الأشعري). وقال الحافظ في الإصابة[5] -وقد نقله قوله عنه-: (وهو عم أبي موسى) اهـ.

وحديث أبي عامر -عم أبي موسى- تقدم[6]، وهو مخرج في الصحيحين، وغيرهما. وفي ظني أن ابن عساكر وهم، وتابعه الحافظ على ذلك؛ لأنهما حديثان، أحدهما نحو الآخر، دعا بهما النبي -صلى الله عليه وسلم- لأبي عامر الأشعري -واسمه: عبيد بن سليم-، ولأبي مالك الأشعري -واختلف في اسمه

---

(١) (ص/ ٩٥) ورقمه/ ٢٧٥، ورواه من طريقه: ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٥٢)، وابن عساكر في تأريخه(٣٨/ ٢٢١).

(٢) استبدل محقق الأسامي والكنى هذه: (بأبي عامر)، عامدا، وهذا إساءة !

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٥/ ٣٨٦).

(٤) تأريخ دمشق (٣٨/ ٢٢١).

(٥) (٣/ ٣٢٢) ت/ ٥٧٢٢.

(٦) ورقمه/ ١٠٥٥.

على ما تقدم ذكره-.

ومما يؤكد هذا: أن أبا عامر عبيد بن سليم لم أر من كناه أبا مالك، هذا أولاً. وثانياً: أن أبا عامر مات في غزوة أوطاس، فلما عاد الجيش إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- وأخبر بموته، وبم أوصى دعا له بهذا-كما في قصة الحديث عند الشيخين-. وأما أبو مالك فيقول في حديثه: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في ما بلغه دعا له، فذكره، وهذا في حياته، وهو يحدث به، وما مات أبو مالك إلا في زمن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-. وثالثاً: أن مدار أسانيد حديث الدعاء لأبي عامر على أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبيه. وأما حديث مالك فيروى بإسناد غير هذا. ورابعاً: أن ابن عساكر ذكر الحديث في ترجمة أبي مالك كعب بن مالك الأشعري، وهو صاحب هذا القسم على الاختلاف في اسمه، ولكنه-في نظري-وهم في تعليقه على الحديث، كما تقدم شرحه-والله تعالى أعلم-.

القسم الواحد والأربعون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي محذورة المكي المؤذن -رضي الله عنه-

١٧٨٣-[١] عن أبي محذورة - رضي الله عنه - قال - في حديث فيه طول-: قلت: يا رسول الله، علمني سُنّة الأذان. قال: **فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأسِي** ... ثم ذكر الحديث.

هذا الحديث رواه: عبدالملك بن أبي محذورة، والسائب - مولى: أبي محذورة-، وأم عبدالملك بن أبي محذورة، وعبدالله بن محيريز بن جنادة المكي، كلهم عن أبي محذورة، مطولاً، ومختصراً.

فأما حديث عبدالملك بن أبي محذورة فرواه: أبو داود(١) - وسكت عنه، وهذا مختصر من لفظه-، ورواه: الطبراني في الكبير(٢) عن معاذ بن المثنى، كلاهما عن مسدد(٣)، ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد(٤) عن سريج بن النعمان،

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: كيف الأذان)١/ ٣٤٠ ورقمه/ ٥٠٠-ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٢٢)، و(٣/ ٣٩٤) وفي الصغرى (١/ ٢٠٤-٢٠٥) ورقمه/ ٢٨٦، والبغوي في شرح السنة (٢/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ٤٠٨.

(٢) (٧/ ١٧٤) ورقمه/ ٦٧٣٥ - ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٣)-.

(٣) هو: ابن مسرهد، روى الحديث من طريقه - أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٠)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤/ ٥٧٨-٥٧٩ ورقمه/ ١٦٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٢١-٤٢٢). ورواه: أيضاً البخاري في التأريخ الكبير (١/ ١٦٣) معلقاً عن مسدد.

(٤) (٢٤/ ٩٥-٩٦) ورقمه/ ١٥٣٧٩، ورواه من طريقه: ابن الجوزي في التحقيق =

كلاهما (مسدد، وسريج) عن الحارث بن عبيد عن محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة عن أبيه به... وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه: الحارث بن عبيد، وهو: أبو قدامة الإيادي، ليس بالقوي، له أوهام، ومناكير، وضعفه جماعة من أهل العلم-كما تقدم-. حدث بهذا عن محمد بن عبدالملك بن أبي محذورة، ترجم له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٣] — متفرداً بهذا، فيما أعلم-. وقال عبدالحق[٤] — وقد ذكر إسناد الحديث-: (لا يحتج بهذا الإسناد)، وذكر ابن القطان[٥] أنه مجهول الحال، ثم قال: (لا يعلم روى عنه إلاّ أبو قدامة الحارث، وهو-أيضاً- ضعيف). وقال الذهبي[٦]: (ليس بحجة، يكتب حديثه اعتباراً). وأبوه عبدالملك، روى عنه جماعة[٧]، وترجم له البخاري[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، ولم

(١/ ٣٠٢) ورقمه/ ٣٦٢، مختصراً.

(١) التأريخ الكبير (١/ ١٦٣) ت/ ٤٨٦.

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٤) ت/ ١٤.

(٣) (٧/ ٤٣٤).

(٤) كما في: بيان الوهم (٣/ ٣٤٥).

(٥) المصدر المتقدم (٣/ ٣٤٦).

(٦) الميزان (٥/ ٧٧) ت/ ٧٨٨٨... وانظر: التقريب (ص/ ٨٧٣) ت/ ٦١٤٠.

(٧) انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٩٧).

(٨) التأريخ الكبير (٥/ ٤٣٠) ت/ ١٣٩٩.

(٩) الجرح والتعديل (٥/ ٣٥١) ت/ ١٦٥٩.

يذكرا في جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[١]. وقال الذهبي[٢]: (ثقة). وقال ابن حجر[٣]: (مقبول) – يعني: حيث يتابع، كما هو اصطلاحه، وقد توبع-. وحديث أبي داود ذكره الألباني في صحيح سنن أبي داود[٤]، وقال: (صحيح) ! وقد عرفت أن الإسناد ضعيف، ولعل أبا داود سكت عنه من أجل ظهور علته[٥]-والله تعالى أعلم-.

وأما حديث السائب – مولى: أبي محذورة-، وأم عبدالملك بن أبي محذورة-جميعاً-، فرواه: النسائي[٦] عن إبراهيم بن الحسن عن حجاج[٧]، ورواه: الإمام أحمد[٨] عن محمد بن بكر، ورواه: الإمام أحمد[٩] – أيضاً-، ورواه: الطبراني في الكبير[١٠] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، كلاهما (الإمام

---

(١) (٥/ ١١٧).

(٢) الكاشف (١/ ٦٦٨) ت/ ٣٤٧٥.

(٣) التقريب (ص/ ٦٢٦) ت/ ٤٢٣٥.

(٤) (١/ ٩٩-١٠٠) رقم/ ٤٧٢، وانظر: تعليقه على المشكاة (١/ ٢٠٣).

(٥) انظر: النكت لابن حجر (١/ ٤٤٠).

(٦) في (باب: الأذان في السفر، من كتاب: الأذان) ٢/ ٧ ورقمه/ ٦٣٣، وهو في الكبرى – أيضاً – (١/ ٤٩٨-٤٩٩) ورقمه/ ١٥٩٧.

(٧) رواه من طريق حجاج-كذلك الدارقطني-في سننه (١/ ٢٣٤-٢٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤١٨).

(٨) (٢٤/ ٩٣-٩٤) ورقمه/ ١٥٣٧٧.

(٩) (٢٤/ ٩١-٩٢) ورقمه/ ١٥٣٧٦.

(١٠) (٧/ ١٧٣-١٧٤) ورقمه/ ٦٧٣٤، ومن طريقه رواه: المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ١١٦-١١٧).

أحمد، وإسحاق) عن عبدالرزاق[١]، ثلاثتهم (حجاج، ومحمد، وعبدالرزاق) عن ابن جريج[٢] عن عثمان بن السائب عنهما به، مطولاً... وفيه: فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أذنت: **(تعال)** فأجلسني بين يديه، فمسح على ناصيتي، وبرّك[٣] عليّ - ثلاث مرات-. ولم يذكر الإمام أحمد في إسناده للحديث عن محمد بن بكر - وهو: البرساني - إلاّ أم عبدالملك. وله في حديثه عن عبدالرزاق: فمسح على ناصيته. وفي آخره: وكان أبو محذورة لا يجز ناصيته، ولا يفرقها؛ لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح عليها.

وهذا إسناد ضعيف - كذلك-؛ عثمان بن السائب، لم يذكر المزي[٤] في الرواة عنه سوى ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز. وترجم له البخاري[٥]،

---

(١) الحديث في المصنف (١/ ٤٥٧-٤٥٨) ورقمه/ ١٧٧٩.. والحديث من طريقه رواه - أيضاً-: ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٠٠-٢٠٢) ورقمه/ ٣٥٨ - ورواه من طريق ابن خزيمة: البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤١٨)-، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١٣٩) ورقمه/ ١٣١١ - وقرن به: أبا عاصم-، والدارقطني في سننه (١/ ٢٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٩٣-٣٩٤).

(٢) الحديث من طريق ابن جريج رواه - أيضاً-: ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٠٠-٢٠٢) ورقمه/ ٣٨٥، والبيهقي في الكبرى (١/ ٤١٧).

(٣) -بتشديد الراء-أي قال: بارك الله عليك، أو فيك، أو لك. قاله السندي في حاشيته على سنن النسائي (٢/ ٧). وسيأتي في بعض الروايات أنه قال: **(بارك الله فيك، وبارك عليك)**.

(٤) تهذيب الكمال (١٩/ ٣٧٤) ت/ ٣٨١٣.

(٥) التأريخ الكبير (٦/ ٢٢٥) ت/ ٢٢٣٨.

وابن أبي حاتم[١]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٢] — ولم يتابع، فيما أعلم-. وقال ابن القطان[٣]: (غير معروف). وأبوه السائب لم يذكر المزي[٤] في الرواة عنه إلاّ ابنه عثمان، وترجم له ابن أبي حاتم[٥] ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ولم يتابعه أحد-فيما أعلم-. وذكره الذهبي في الميزان[٧]، وقال: (لا يعرف).وأم عبدالملك ذكرها الحافظ في التقريب[٨]، وقال: (مقبولة) — وقد توبعت-. وإبراهيم بن الحسن — شيخ النسائي — هو: الخثعمي. حدث عن حجاج، وهو: ابن محمد المصيصي. وابن جريج صرح بالتحديث عند الإمام أحمد، والطبراني، وغيرهما. والحديث من رواية النسائي ذكره الألباني في صحيح سنن النسائي[٩]، وقال: (صحيح) !

وأما حديث عبدالله بن محيريز فرواه: ابن ماجه[١٠] عن محمد بن بشار

---

(١) الجرح والتعديل (٦/ ١٥٣) ت/ ٨٣٩.
(٢) (٧/ ١٩٦).
(٣) كما في: التهذيب (٧/ ١١٧).
(٤) تهذيب الكمال (١٠/ ١٩٦) ت/ ٢١٧٥.
(٥) الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٤) ت/ ١٠٤٧.
(٦) (٤/ ٣٢٨).
(٧) (٢/ ٣٠٤) ت/ ٣٠٧٥.
(٨) (ص/ ١٣٨٢) ت/ ٨٨٤٥.
(٩) (١/ ١٣٧) رقم/ ٦١٤.
(١٠) في (كتاب: الأذان، باب: الترجيع في الأذان) ١/ ٢٣٤-٢٣٥ ورقمه/ ٧٠٨.

ومحمد بن يحيى، ورواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي عن أبي موسى محمد بن المثنى، ثلاثتهم عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، ورواه: الإمام أحمد[2] عن محمد بن بكر[3] وروح بن عبادة[4]، ثلاثتهم (أبو عاصم، ومحمد، وروح) عن ابن جريج[5] عن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة عنه به... وللإمام أحمد، والطبراني: ثم وضع يده على ناصية أبي محذورة، ثم أمرها على وجهه مرتين، ثم مر بين يديه، ثم على كبده، ثم بلغت يد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سرّة أبي محذورة، ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**بارك الله فيك**). هذا من لفظ الإمام أحمد، وللطبراني نحوه، وفيه: (**بارك الله فيك، وبارك عليك**). وللإمام أحمد في آخره: قال [يعني: عبدالعزيز بن عبدالملك]: (وأخبرني ذلك من أدركت من

---

(١) (٧/ ١٧٢-١٧٣) ورقمه/ ٦٧٣١.

(٢) (٢٤/ ٩٧-٩٩) ورقمه/ ١٥٣٨٠، رورواه من طريقه عن روح – وحده-: ابن الجوزي في التحقيق (١/ ٣٠٠-٣٠١) ورقمه/ ٣٦٠.

(٣) ورواه من طريق محمد بن بكر – أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان/ ورقمه/ ١٦٨٠).

(٤) ورواه من طريق روح – أيضاً-: الأصبهاني في دلائل النبوة (/ ١/ ٨-١٧٩)، والدارقطني في سننه (١/ ٢٣٣-٢٣٤).

(٥) ورواه عن ابن جريج – أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٩٣-٩٥) ورقمه/ ٧٩١... ورواه: الشافعي في مسنده (٣٠-٣٢)، وفي السنن (١/ ٣٥٣-٣٥٥) ورقمه/ ٢٧٨-٢٧٩، وفي الأم (١/ ٧٣) – ومن طريقه: الدارقطني في سننه (١/ ٢٣٣-٢٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٩٣)، والبغوي في شرح السنة (٢/ ٢٥٩-٢٦١) ورقمه/ ٤٠٧ – عن مسلم بن خالد عن ابن جريج به.

أهلي عمن أدرك أبا محذورة على نحو ما أخبرني عبدالله بن محيريز) اهـ.

وهذا إسناد ضعيف – أيضاً-؛ فيه: عبدالعزيز بن عبدالملك لم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً للمتقدمين[1] إلا أن علي بن المديني[2] قال: (بنو أبي محذورة الذين يحدثون عن جدهم كلهم ضعيف، ليس بشيء) اهـ-وتقدم جماعة منهم-. وذكره ابن حجر في التقريب[3]، وقال: (مقبول). وهذا إسناد آخر لابن جريج في الحديث، صرح فيه بالتحديث عند الطبراني.

والحديث من رواية ابن ماجه أورده الألباني في صحيح سنن ابن ماجه[4]، وقال: (حسن صحيح)[5] اهـ.

ومما سبق يتضح أن طرق الحديث لا تخلو من علة، وما ورد فيه من مسح الناصية، والتبريك حسن لغيره باجتماعها – والله الموفق-.

---

(١) انظر: التأريخ الكبير (٦/ ١٨) ت/ ١٥٤٧، والجرح والتعديل (٥/ ٣٨٨) ت/ ١٨٠٨، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٦٧) ت/ ٣٤٦٠.

(٢) كما في: سؤالات ابن أبي شيبة له (ص/ ١١٩) ت/ ١٤٢.

(٣) (ص/ ٦١٤) ت/ ٤١٣٧.

(٤) (١/ ١٢٠) رقم/ ٥٨١.

(٥) يعني: أن إسناده حسن لذاته، صحيح لغيره... كما في مقدمة المرجع المتقدم (١/ ل)، وانظر: مصباح الزجاجة (١/ ١٥١-١٥٢) رقم/ ٢٦٤.

❁ القسم الثاني والأربعون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي مريم الغساني، ويقال: الأزدي[١] -رضي الله عنه-

١٧٨٤-[١] عن أبي مريم الغساني - رضي الله عنه - قال: **(غَزَوْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم-، فَدَفَعَ إِلَيَّ اللّواءَ، وَرَمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْه بِالجَنْدَلِ[٢]، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، وَدَعَا لِي)**.

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي[٤] وأحمد بن عبدالله بن زكريا الأعرج، كلاهما عن عبدالوهاب بن نجدة، ورواه -أيضاً- عن الحسين بن إسحاق التستري عن سليمان بن سلمة الخبائري[٥]، كلاهما عن بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني عن أبيه عن جده به... وبقية بن الوليد يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث إلاّ

---

(١) يقال اسمه: عمرو بن مرة، ويقال: نُذَير، يعد في الشاميين، وهو جد أبي بكر بن أبي مريم.

-انظر: المعرفة(٦/ ٣٠١١) ت/ ٣٤٢٥، وأسد الغابة(٥/ ٢٨٥) ت/ ٦٢٤٠.

(٢) ما يُقِلّ الرجلُ من الحجارة. وقيل: هو الحجر كله.-انظر: لسان العرب (حرف: اللام، فصل: الجيم) ١١/ ١٢٨-١٢٩.

(٣) (٢٢/ ٣٣٢) ورقمه/ ٨٣٣.

(٤) وله بعضه في مسند الشاميين (٢/ ٣٤٩) ورقمه/ ١٤٧٦ عن أحمد بن عبدالوهاب به.

(٥) ورواه في مسند الشاميين (٢/ ٣٥٠) ورقمه/ ١٤٧٧ عن إبراهيم بن محمد بن عرق عن سليمان بن سلمة الخبائري به. ومن طريق الخبائري رواه - أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٠).

عن شيخه. وشيخه أبو بكر ضعيف[1]، تركه الدارقطني، واختلط، ولا يدري متى سمع بقية بن الوليد منه. وأبوه: عبدالله بن أبي مريم، ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال: (يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه عنه) اهـ، فكأنه أراد أن حديثه واه من رواية ابنه عنه، وابنه هو الراوي عنه هنا ! وأورده الذهبي في الميزان[3]، وقال: (لا يكاد يعرف، وخبره منكر)[4] اهـ، وهو كذلك. والخبائري — في بعض أسانيد الطبراني-: متروك الحديث.

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٩٧).
(٢) (٧/ ٥٥).
(٣) (٣/ ٢١٦) ت/ ٤٥٩٧.
(٤) وانظر: لسان الميزان (٣/ ٣٥٧) ت/ ١٤٤٦.

۞ القسم الثالث والأربعون ومئتان:
ما ورد في فضائل أبي هريرة الدوسي -رضي الله عنه-

١٧٨٥-[١] عن أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هذه، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئاً أَبَداً**)، فبسطتُ نَمِرةً[١] -لَيسَ عليّ ثوبٌ غيرها- حتى قضى النبي -صلى الله عليه وسلم- مقالته، ثمّ جمعتها إلى صدري، فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا.

هذا الحديث جاء عن أبي هريرة -رضي الله عنه- من عدة طرق.

الأولى رواها: أبو عبدالله البخاري[٢] -وهذا لفظه-، ومسلم[٣]، والإمام

---

(١) يعني: شملة مخططة-من مآزر الأعراب-، كأنها أخذت من لون النَّمِر؛ لما فيها من السواد وَالبياض -وهي من الصفات الغالبة-.-انظر: النهاية (باب: النون مع الميم) ٥/ ١١٨.

(٢) في (كتاب: الحرث والمزرعة، باب: ما جاء في الغرس)٥/ ٣٤-٣٥ ورقمه/ ٢٣٥٠ عن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب به. ورواه -أيضاً- بنحوه في (كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: الحجة على من قال: إن أحكام النبي -صلى الله عليه وسلم- كانت ظاهرة...)١٣/ ٣٣٣ ورقمه/ ٧٣٥٤ عن علي (يعني: ابن عبدالله المديني) عن سفيان (وهو: ابن عيينة) عن ابن شهاب.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي هريرة الدوسي-رضي الله عنه-)٤/ ١٩٣٩-١٩٤٠ ورقمه/ ٢٤٩٢ عن قتيبة بن سعيد وَأبي بكر بن أبي شيبة وَزهير ابن حرب، ثلاثتهم عن سفيان. ثم رواه عن عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد عن معن (هو: ابن عيسى) عن مالك (وهو: ابن أنس)، وَعن عبد بن حميد عن عبدالرزاق (وهو: ابن همام) =

أحمد[1]، وأبو يعلى[2] كلهم من طرق عن ابن شهاب عن الأعرج عنه به... قال مسلم – عقب حديث مالك وَمعمر عن ابن شهاب-: (بهذا الحديث[3] غير أن مالكاً انتهى حديثه عند انقضاء قول أبي هريرة، ولم يذكر في حديثه الرواية عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: " من يبسط ثوبه " إلى آخره)اهـ.

عن معمر (هو: ابن راشد)، ثلاثتهم (سفيان بن عيينة، ومالك، ومعمر) عن ابن شهاب به، بنحوه.

والحديث من طريق ابن عيينة رواه – أيضاً-: الحميدي في مسنده (٢/ ٤٨٣) ورقمه/ ١١٤٢، وأبو خيثمة في العلم (ص/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ٩٦، والنسائي في السنن الكبرى (٤/ ٤٣٩-٤٤٠) ورقمه/ ٥٨٦٨، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٢٠-٣٢١).

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٣٠): أخبرنا محمد بن حميد العبدي عن معمر عن الزهري في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾[البقرة:١٥٩]، قال: قالَ أبو هريرة... فذكرَه، بنحوه، مطولاً، وإسناده منقطِع، وعلمتَ الواسطة بينهما.

ورواه – أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٤٣٩) ورقمه/ ٥٨٦٧، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ١٩) ورقمه/ ١١، والبيهقي في المدخل (ص/ ٣٤٦) ورقمه/ ٥٧١، كلهم من طرق عن مالك عن ابن شهاب الزهري.

(١) (١٢/ ٢٢١) ورقمه/ ٧٢٧٦ عن إسحاق بن عيسى عن مالك، ورواه (١٣/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ٧٧٠٥ عن عبدالرزاق عن معمر، كلاهما (مالك، ومعمر) عن الزهري به.

(٢) (١١/ ١٢١-١٢٢) ورقمه/ ٦٢٤٨ عن زهير بن حرب عن سفيان به.

(٣) يعني: حديث ابن عيينة، وهو نحو حديث إبراهيم بن سعد عند البخاري.

والثانية رواها: البخاري[١]، والترمذي[٢]، كلاهما من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه. قال: (ابسط رداءك)، فبسطته. قال: فغرف بيديه، ثم قال: (ضُمَّه[٣])، فضممتُه، فما نسيتُ شيئاً بعده... هذا لفظ البخاري وله عن إبراهيم بن المنذر (فغرف بيديه فيه) وللترمذي نحوه، وفيه: أن أبا هريرة قال: فبسطت، فحدث حديثاً كثيراً، فما نسيت شيئاً حدثني به. وقال: (هذا حديث حسن صحيح[٤]، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة).

---

(١) في (كتاب: العلم، باب: حفظ العلم)١/ ٢٥٩ ورقمه/ ١١٩ عن أحمد بن أبي بكر أبي مصعب عن محمد بن إبراهيم بن دينار، وبإثره وفي (كتاب: المناقب، باب – كذا دون ترجمة–)٦/ ٧٣٢ ورقمه/ ٣٦٤٨ عن إبراهيم بن المنذر عن ابن أبي فديك (وهو: محمد ابن إسماعيل الليثي)، كلاهما عن ابن أبي ذئب (وهو: محمد بن عبدالرحمن) به. والحديث عن ابن أبي فديك رواه – أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٢٩).

(٢) في الباب النتقدم نفسه من كتاب المناقب (ورقمه/ ٣٨٣٥) عن أبي موسى محمد ابن المثنى عن عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب به، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٢٠).

(٣) بفتح الميم، ويجوز ضمها، وقيل: يتعين لأجل ضمة الهاء، ويجوز كسرها لكن مع إسكان الهاء، وكسرها. – الفتح (١/ ٢٦٠).

(٤) وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٣٥) رقم/ ٣٠١٢: (حسن الإسناد صحيحه) اهـ، وكان الأولى أن يجزم بالصحة ؛ لأن الإسناد جمع شروطها ! ولعلّه تردد لكون سعيد المقبري تغير بأخرة، لكن قال ابن معين: (أثبت الناس فيه ابن أبي ذئب) وهو راويه عنه هنا... انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٥٧) ت/ ٢٥١، وهدي الساري (ص/ ٤٢٥)، والتحفة اللطيفة (٢/ ١٨٩).

والثالثة رواها: البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)]، والبزار[(٣)]بأسانيدهم عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن عنه به، بنحوه... وهذا يدل على أن لابن شهاب فيه إسنادين.

والرابعة رواها: الترمذي[(٤)] بسنده عن شعبة عن سماك عن أبي الربيع عنه قال: أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم–، فبسطت ثوبي عنده، ثم أخذه، فجمعه على قلبي، فما نسيت بعده حديثاً... وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) اهـــ. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[(٥)]، ولعله يعني بطرقه وشواهده، وإلاّ فالسند حسن ؛ فيه: أبو الربيع، وهو المدني،

---

(١) في (كتاب: البيوع، باب: ما جاء في قول الله – عز وجل – ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية)٤/ ٣٣٦-٣٣٧ ورقمه/ ٢٠٤٧ عن أبي اليمان (وهو: الحكم بـــن نافع) عن شعيب (وهو: ابن أبي حمزة) عن الزهري به، بنحوه.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي هريرة – رضي الله عنه –) ٤/ ١٩٤٠ ورقمه/ ٢٤٩٢ عن حرملة بن يحيى التجيبـــي عن ابن وهب عن يـــونس(وهـــو: الأيلي) عن ابن شهاب به، بنحوه. ثم ساقه (٤/ ١٩٤٠-١٩٤١) عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي عن أبي اليمان (وهو: الحكم بن نافع) عن شعيب (يعني: ابن أبي حمزة) عن الزهري ابن شهاب به، بنحوه. ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ١٨٩٠) ورقمه/ ٤٧٥٧ عن الطبراني عن أبي زرعة عن أبي اليمان به.

(٣) [٤٠/ ب-٤١/ أ كوبريللّي] عن عمر بن الخطاب عن أبي اليمان به.

(٤) في الباب المتقدم نفسه من كتاب: المناقب (ورقمه/ ٣٨٣٤) عن محمد بن عمر بن علي المقدمي عن ابن أبي عدي (وهو: محمد بن إبراهيم) عن شعبة عن سماك (وهـــو: ابـــن حرب) به.

(٥) (٣/ ٢٣٤-٢٣٥) ورقمه/ ٣٠١١.

قال أبو حاتم[١]: (صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال ابن حجر[٣]: (مقبول)-يعني: إذا توبع — وقد كان.

والخامسة رواها: أبو يعلى[٤] عن الحسن بن حماد عن معاوية بن هشام عن الوليد بن عبدالله بن جميع عن أبي الطفيل عنه قال: شكوت إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سوء الحفظ، قال (**افتح كساءك**). قال: ففتحته. قال: (**ضمه**)، قال: فما نسيت بعد شيئا. وفي الإسناد: الوليد بن عبدالله، فيه ضعف، ومعاوية بن هشام هو: القصار، قال ابن حجر: (صدوق له أوهام) — وتقدما-، وهما متابعان. والحسن بن حماد هو المعروف بسجّادة. وأبو الطفيل هو: عامر بن واثلة — رضي الله عنه —.

والسادسة رواها: الإمام أحمد[٥] عن أبي النضر عن المبارك، ورواه[٦] — أيضاً — عن إسماعيل، ورواه: أبو يعلى[٧] عن وهب بن بقية عن خالد، كلاهما عن يونس، كلاهما (إسماعيل، ويونس) عن الحسن عنه قال: سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول: (**ألا من رجل يأخذ مما فرض الله، ورسوله كلمة، أو كلمتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، فيجعلهن في**

(١) كما في: الجرح والتعديل (٩/ ٣٧٠) ت/ ١٧٠٠.

(٢) (٥/ ٥٨٢).

(٣) التقريب (ص/ ١١٤٥) ت/ ٨١٥٢.

(٤) (١١/ ٨٨) ورقمه/ ٦٢١٩.

(٥) (١٤/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ٨٤٠٩.

(٦) (١٥/ ٣١٧) ورقمه/ ٩٥١٧.

(٧) (١١/ ١٠٢-١٠٣) ورقمه/ ٦٢٢٩.

طرف ردائه، فيتعلمهن، ويعلمهن) ؟ قال: فقلت أنا، يا رسول الله. قال: **(فابسط ثوبك)**. قال فبسطت ثوبي. فحدّث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم قال: **(ضمّ إليك)**، فضممت ثوبي إلى صدري، فإني أرجو أن لا أكون نسيت حديثاً سمعته منه بعد... وهذا لفظ الإمام أحمد عن أبي النضر، ولبقيتهم نحوه.

والحسن هو: البصري، مدلس، لم يسمع من أبي هريرة-رضي الله عنه-، ولم يره[1]. وفي إسناد أبي النضر-واسمه: هاشم بن القاسم-: المبارك، وهو: ابن فضالة، مدلس، لم يصرح بالتحديث. وإسماعيل هو: ابن علية، وخالد هو: ابن عبدالله الواسطي، ويونس هو: ابن عبيد.

والسابعة رواها: الطبراني في الأوسط[2] بسنده عن عبدالله بن عبدالعزيز الليثي عن عمرو بن عبدالله بن عبدالرحمن الجُنْدَعي[3] عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: **(ابسط ثوبك)**، فبسطته، فحدثني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عامة النهار، ثم تفل في ثوبي، ثم ضممت ثوبي إلى

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٣٤-٣٦)، وتحفة التحصيل (ص/ ٨٢-٨٤) ت/ ١٧٨.

(٢) (١/ ٤٥١) ورقمه/ ٨١٥ عن أحمد بن يحيى الحلواني عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن أنس بن عياض (وهو: الليثي) عن عبدالله بن عبدالعزيز به. والحديث عن أنس بن عياض رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٣٠).

(٣) قال السمعاني في الأنساب (٢/ ٩٣): (الجندعي: بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وكسر العين المهملة، هذه النسبة إلى جندع، وهو بطن من ليث، وليث من مضر...).

بطني، فما نسيت شيئاً بعد. وقال: (لم يرو عمرو بن عبدالله الجندعي عن أبي هريرة حديثاً غير هذا، وتفرد به عبدالله بن عبدالعزيز) اهـ.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق، رواه: الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، وقد ضعفه الجمهور... وعمرو بن عبدالله بن عبدالرحمن الجندعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وما عرفته أنا - أيضاً-. وعبدالله بن عبدالعزيز الليثي اختلط - مع ضعفه-، ولا يُدرى متى سمع منه أنس بن عياض، على أن حديثه قبل الاختلاط وبعده سواء، ولا شك في أن ما حدّث به بعد اختلاطه آكد ضعفاً... وأصل الحديث متفق عليه - كما سلف-.

وروى أبو خيثمة[٢] من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة نحوه، مختصراً.

وروى أبو نعيم في المعرفة[٣] من طريق عبدالله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند عن أبي هريرة نحوه - كذلك-.

✧وتقدم[٤] من حديث زيد بن ثابت أنه دعا، وصاحب له، ثم دعا أبا هريرة قائلاً: اللهم إني أسألك ما سألك صاحباي، وأسألك علماً لاينسى. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (آمين).

---

(١) (٩/ ٣٦٢).
(٢) العلم (ص/ ١٣٥) ورقمه/ ١٠٧.
(٣) (٤/ ١٨٩٠) ورقمه/ ٤٧٥٨.
(٤) في فضائل زيد بن ثابت، ورقمه/ ١٤٤٢.

رواه: الطبراني في الأوسط، بسند ضعيف، وحديث أبي هريرة هذا مغن عنه-والله الموفق-.

١٧٨٦-[٢] عن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال: **(لَقَدْ ظَنَنتُ يَا أَبَا هُرَيرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلُني عنْ هذَا الحديثِ أحدٌ أوّلُ منْكَ ؛ لَمَا رأيتُ منْ حرصكَ علَى الحديث. أسعدُ النَّاسِ بشفَاعَتِي يومَ القيامَةِ: منْ قالَ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ خَالِصاً منْ قِبَلِ نَفْسِه)**.

هذا الحديث رواه: سعيد بن أبي سعيد المقبري، ومعاوية بن مُعَتِّب[1] الهذلي، كلاهما عن أبي هريرة.

فأما حديث سعيد المقبري فرواه: البخاري[2] — واللفظ له — عن قتيبة ابن سعيد، ورواه: الإمام أحمد[3] عن سليمان، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر[4]،

---

(١) بضم الميم، وفتح العين المهملة، وتشديد التاء المعجمة باثنتين من فوقها، وبعدها باء معجمة بواحدة.

عن ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٨٠-٢٨١).

(٢) في (كتاب الرقاق، باب: صفة الجنة والنار) ١١/ ٤٢٦ ورقمه/ ٦٥٧٠.

(٣) (١٤/ ٤٤٦) ورقمه/ ٨٨٥٨.

(٤) ورواه من طرق عن إسماعيل بن جعفر — أيضاً-: الخطابي في الغنيــة (ص/ ٤٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٣/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه/ ٥٨٤٢، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٦٩٩)، والآجري في الشريعة (ص/ ٣٤٠)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٨٦٣) ورقمه/ ٩٠٦،

=

ورواه: البخاري[1] عن عبدالعزيز بن عبدالله عن سليمان، كلاهما (إسماعيل، وسليمان) عن عمرو بن أبي عمرو[2] عنه به... وسليمان – في إسناد البخاري – هو: ابن بلال. وسليمان – في إسناد الإمام أحمد – هو: ابن داود الهاشمي.

وأما حديث معاوية الهذلي فرواه: الإمام أحمد[3] – عن هاشم والخزاعي– يعني: أبا سلمة–، كلاهما عن ليث[4] عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي

والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٦٥) ورقمه/ ٤٣٣٦ – وصححه–.

(١) في (باب: الحرص على الحديث، من كتاب: العلم) ١/ ٢٣٣ ورقمه/ ٩٩.

(٢) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٦٣-٣٦٤)، وَ(٤/ ٣٣٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٣٨٠) ورقمه/ ٨٢٥، وابن منده في الإيمان (٢/ ٨٦٢-٨٦٣) ورقمه/ ٩٠٥، والذهبي في السير (٢/ ٥٩٦)، كلهم من طرق عن عبدالعزيز بن محمد – وهو: الدراوردي – عن عمرو بن أبي عمرو.

(٣) (١٣/ ٤٣٢-٤٣٣) ورقمه/ ٨٠٧٠، مطولاً، ورواه من طريقه: ابن بشران في الأمالي(ص/ ١٠٢) ورقمه/ ٢٠٦.

(٤) ورواه من طريق ليث – كذلك–: البخاري في التأريخ الكبير (٤/ ١١١) عن عبدالله بن صالح، وابن أبي أسامة في مسنده (كما في: بغية الباحث ٢/ ١٠١٢-١٠١٣ ورقمه/ ١١٣٦)، وفي مسند المشايخ (٢/ ١٩١) عن أبي النضر – وهو: هاشم–، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٦٩٦) بسنده عن، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٩-٧٠) بسنده عن يحيى بن بكير، كلهم عن الليث... ووقع في المطبوع من كتاب التوحيد: (سالم بن أبي الجعد)، بدل: (سالم بن أبي سالم)، ولعله خطأ. وقال الحاكم – عقبه–: (هذا حديث صحيح الإسناد ؛ فإن معاوية بن معتب مصري، من التابعين) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ٧٠)، والحديث عند البخاري – كما تقدم–. وله بهذا الإسناد علة، سيأتي التنبيه عليها.

سالم عنه به، بلفظ: سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: ماذا رد إليك ربك في الشفاعة ؟ فقال: **(والذي نفس محمد بيده، لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي ؛ لما رأيت من حرصك على العلم)**، ثم بنحو حديث سعيد المقبري، أطول منه... ومعاوية الهذلي ترجم له البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكرا في جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان[٣]، والعجلي[٤] في الثقات، ووثقه الهيثمي[٥]، وقال الحسيني[٦]: (مجهول)[٧]. وسالم-الراوي عنه – هو: الجيشاني، المصري، تقدم أنه روى عنه أكثر من واحد، ووثقه: ابن حبان، وابن خلفون. وبقية رجال الإسناد، ثقات، ليث هو: ابن سعد الفهمي. ويزيد بن أبي حبيب هو: المصري. وهاشم هو: ابن القاسم، أبو النضر. والخزاعي هو: منصور بن سلمة.

وخولف الليث بن سعد في الإسناد، خالفه: ابن لهيعة، فيما رواه ابن خزيمة في التوحيد[٨] بسنده عنه، وعمرو بن الحارث، فيما رواه ابن حبان في

---

(١) التأريخ الكبير (٧/ ٣٣١) ت/ ١٤١٥.
(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٩) ت/ ١٧٣٨.
(٣) (٥/ ٤١٣).
(٤) (ص/ ٤٣٢) ت/ ١٥٩٧.
(٥) مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٤).
(٦) التذكرة (٣/ ١٦٨٦) ت/ ٦٧٤٥، والإكمال (ص/ ٤١٤) ت/ ٨٦١.
(٧) وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ٢٦٦) ت/ ١٠٥٣.
(٨) (٢/ ٦٩٧).

صحيحه[1] بسنده عنه، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني عن سالم بن أبي سالم به... أدخلا: أبا الخير، بين يزيد، وسالم.

ورواه عمرو بن الحارث – مرة – عن يزيد، بمثل رواية الليث بن سعد عنه، رواه: ابن خزيمة في التوحيد[2] بإسناده عنه، إلاّ أن فيه: (عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي سالم عن معاوية بن معتب)، قال ابن خزيمة: (رواية الليث أوقع على القلب من رواية عمرو بن الحارث. إنما الخبر – علمي – عن سالم بن أبي سالم، كما رواه الليث، لا عن أبي سالم...).

والخلاصة: أن إسناد حديث معاوية الهذلي ضعيف[3]، وفي متنه نكارة، والمعروف ما ورد في حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة عند البخاري، وغيره.

١٧٨٧-[٣] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال – في حديث فيه طول-: يا رسول الله... فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة[4]. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**اللَّهُمَّ اهْدِ أمَّ أبي هُرَيْرَةَ**). وفيه أن الله هدى أم

---

(١) الإحسان (١٤/ ٣٨٤) ورقمه/ ٦٤٦٦.

(٢) (٢/ ٦٩٨).

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٤).

(٤) اسمها: أميمة بنت صُبيح – أو: صفيح، بموحدة، أو فاء – بن الحارث بن أوس... وقيل اسمها: ميمونة.

–انظر: المعجم الكبير (٢٥/ ٤٠)، والغوامض والمبهمات (٢/ ٤٩١-٤٩٢)، والإصابة (٤/ ٢٤١) ت/ ١٠٢.

أبي هريرة. قال: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يحببني، وأمي إلى عباده المؤمنين، ويحببهم إلينا. قال: فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**اللّهمَّ حَبِّبْ عُبيدَكَ هذَا**-يعني: أبا هريرة-، **وَأُمَّهُ إلى عبادكَ المؤمنينَ، وَحبِّبْ إليهمْ المؤمنِين**)، فما خلُق مؤمن يسمع بي، ولا يراني إلاّ أَحبّني.

هذا حديث تفرد به-فيما أعلم-: عكرمة بن عمار اليمامي، رواه: مسلم(١) – وهذا مختصر من لفظه – عن عمرو الناقد، ورواه: البزار(٢)عن محمد بن معمر، كلاهما عن عمر بن يونس اليمامي(٣)، ورواه: الإمام أحمد(٤) عن عبدالرحمن، ورواه: الطبراني في الكبير(٥) عن أبي خليفة الفضل بن الحباب(٦) عن أبي الوليد الطيالسي(٧)، ثلاثتهم عنه عن أبي كثير يزيد بن

---

(١) في (باب: من فضائل أبي هريرة – رضي الله عنه –، من كتاب: فضائل الصحابة) ٤/ ١٩٣٨-١٩٣٩ ورقمه/ ٢٤٩١، ورواه من طريقه: الأصبهاني في الدلائل (٢/ ٧٣٠-٧٣٣) ورقمه/ ١٠٩، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٤٠٦).

(٢) [٢٥٢/ ب] الأزهرية.

(٣) ورواه من طريق عمر بن يونس: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ١٨٨٩-١٨٩٠) ورقمه/ ٤٧٥٦، وابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٤٩١-٤٩٢) ورقمه/ ٤٦٧.

(٤) (١٤/ ١٠-١١) ورقمه/ ٨٢٥٩.

(٥) (٢٥/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ٧٦. وعنه، وعن جماعة عن أبي خليفة: أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٤٤٨) ورقمه/ ٧٨٤٨.

(٦) وعن الفضل بن الحباب رواه – كذلك-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ١٠٧-١٠٨ ورقمه/ ٧١٥٤).

(٧) ورواه: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢٩-٣٠) ورقمه/ ٣٤ عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك-ومن طريق أبي الوليد رواه – أيضاً – البغوي في شرح السنة (١٣/

=

عبدالرحمن عن أبي هريرة به... وعكرمة بن عمار مدلس حسن الحديث، وقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد، والطبراني، وغيرهما ؛ فالإسناد: حسن. وبهذا حكم عليه الذهبي في السير[1].

والحديث صححه: الحاكم[2]، والبغوي[3]، والذهبي في التلخيص[4]. والأول أولى.

١٧٨٨-[٤] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم-: **(مِمَّنْ أَنْتَ)** ؟ قال: قلتُ: مِن دَوْس. قال: **(مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَدَاً فِيْهِ خَيْر)**.

رواه: الترمذي[5]، والبزار[6]، كلاهما عن بشر بن آدم – ابن بنت أزهر

٣٠٦-٣٠٨) ورقمه/ ٣٧٢٦، وفي الأنوار (١/ ١٣٦) ورقمه/ ١٤٧-، ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٢٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٢١)، كلاهما من طريق يعقوب ابن إسحاق الحضرمي، كلاهما عن عكرمة به.

(١) (٢/ ٥٩٣).

(٢) المستدرك، تقدمت الحوالة – آنفا-.

(٣) شرح السنة (١٣/ ٣٠٨).

(٤) (٢/ ٦٢١).

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لأبي هريرة – رضي الله عنه –) ٥/ ٦٤٣ ورقمه/ ٣٨٣٨.

(٦) [٢٦٥/ أ] الأزهرية.

السّمّان[1]-عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبي خلدة عن أبي العالية عن أبي هريرة به... وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب، وأبو خلده اسمه: خالد بن دينار، وأبو العالية اسمه: رفيع) اهـ. وصحح إسناده: الألباني في صحيح سنن الترمذي[2]، وفي تعليقه على المشكاة[3].

وبشر بن آدم -المذكور في إسناده- هو: ابن يزيد البصري، حسن الحديث، قال النسائي: (لا بأس به)، وقال الذهبي، وابن حجر: (صدوق)، زاد ابن حجر: (فيه لين). وحديثه لا يترل عن درجة الحسن، وأمّا من صححه فقد بالغ – والله تعالى أعلم-.

١٧٨٩-[٥] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: جاء النبي-صلى الله عليه وسلم-يعودني، فقال لي: (**أَلاَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرِيلُ**)، قلت: بأبي، وأمي، بلى يا رسول الله. قال: (**بِسْمِ اللهِ أَرْقِيْكَ، وَاللهُ يَشْفِيْكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيْكَ. مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِيْ العُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**)- ثلاث مرات-.

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[4] عن حفص بن عمر وَمحمد بن بشار،

---

(١) وهو: أزهر بن سعد... انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص/ ١٦٢) ت/ ١٢٧٩، وتهذيب الكمال (٢/ ٣٢٣) ت/ ٣٠٧، وابنته لم أر من ترجم لها.

(٢) (٣/ ٢٣٥) رقم/ ٣٠١٤.

(٣) (٣/ ١٦٩٠) رقم/ ٥٩٨٨.

(٤) في (باب: ما عَوّذ به النبي-صلى الله عليه وسلم-وما عُوّذ به، من كتاب: الطب)

=

ورواه: البزار[1] عن ابن بشار-وحده[2]-، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، ورواه: الإمام أحمد[3] عن وكيع (وهو: ابن الجراح) عن ابن مهدي وَسفيان (وهو: الثوري)، كلاهما عن سفيان (وهو: ابن عيينة)[4] عن عاصم بن عبيد الله عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة به... وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان، الأولى: ضعف عاصم بن عبيدالله، وهو: ابن عاصم العدوي-وتقدّم-، وبهذه أعله البوصيري في مصباح الزجاجة[5]. والأخرى: شيخه زياد بن ثويب، لم أر في الرواة عنه غير عاصم بن عبيد الله[6]، وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[7]-فيما أعلم-، وقال الذهبي[8]: (جُهِّل)، وقال ابن حجر في تقريبه[9]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو

٢/ ١١٦٤ ورقمه/ ٣٥٢٤.

(١) [١١٢/ أ] كوبريللي.

(٢) وعن ابن بشار رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٤٩) ورقمه/ ١٠٨٤١، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٥٥٢) ورقمه/ ١٠٠٣.

(٣) (١٥/ ٤٧٠-٤٧١) ورقمه/ ٩٧٥٧، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه (٩/ ٤٣٨).

(٤) وكذا رواه: الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤١) بسنده عن القاسم بن الحكم عن ابن عيينة به.

(٥) (٢/ ٢٢١) ورقمه/ ١٢٢٩.

(٦) انظر-مثلاً-: تهذيب الكمال (٩/ ٤٣٨).

(٧) (٤/ ٢٥١).

(٨) المجرد في رجال ابن ماجه (ص/ ٧٥) ت/ ٥٠٢.

(٩) (ص/ ٣٤٣) ت/ ٢٠٦٩.

اصطلاحه-، و لم أر من تابعه. والحديث أورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[١]، وقال: (ضعيف) اهـ، وهو كما قال. والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير[٢]، وأشار إلى صحته، ولعله يعني أصل الحديث.

ففي صحيح مسلم[٣] من حديثي عائشة، وأبي سعيد الخدري-رضي الله عنهما-أن جبريل رقى النبي-صلى الله عليه وسلم-بنحو ما ذُكر في الحديث- والله أعلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة -اتفق الشيخان على أحدها، وانفرد كل منهما بواحد-، وحديث حسن، وحديثان ضعيفان-والله أعلم-.

---

(١) (ص/ ٢٨٥) ورقمه/ ٧٧٠.

(٢) (١/ ٤٤٢) رقم الحديث/ ٢٨٧٦.

(٣) (٤/ ١٧١٨-١٧١٩) رقم/ ٢١٨٥، ٢١٨٦.

❁ القسم الرابع والأربعون ومئتان:

ما ورد في فضائل أبي هند الحجام، مولى بني بياضة[١] -رضي الله عنه-

١٧٩٠-[١] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: **(حجم النبيَّ-صلى الله عليه وسلم-عبدٌ لبني بياضة، فأعطاه أجره. وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيْبَتِه)**.

هذا الحديث رواه عن ابن عباس: عامر بن شراحيل الشعبي، وطاووس بن كيسان اليماني.

فأما حديث الشعبي عنه فرواه: مسلم[٢] عن إسحاق بن إبراهيم[٣]، والإمام أحمد[٤]، كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان الأحول، ورواه: الإمام أحمد[٥] -مرة أخرى-عن هاشم عن إسرائيل، وعن[٦]

---

(١) من الأنصار. ومولاه منهم: فروة بن عمرو البياضي. ويقال اسم أبي هند: عبدالله، ويقال: يسار، ويقال: سالم. تخلف عن بدر، وشهد ما بعدها من المشاهد.

انظر: أسد الغابة(٥/ ٣٢٢) ت/ ٦٣٢٢، والإصابة(٤/ ٢١١) ت/ ١١٩٣، والفتح (٤/ ٥٣٨).

(٢) في (كتاب: المساقاة، باب: حل أجرة الحجامة) ٣/ ١٢٠٥ ورقمه/ ١٢٠٢. ومن طريقه: ابن حزم في المحلى (٩/ ٥٢).

(٣) ورواه من طريق إسحاق-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٣٨).

(٤) (٥/ ٤١٧-٤١٨) ورقمه/ ٣٤٥٧.

(٥) (٥/ ١٢٦-١٢٧) ورقمه/ ٢٩٧٩.

(٦) (٥/ ١٩٩) ورقمه/ ٣٠٧٨م.

عبدالرزاق عن سفيان، وعن[١] محمد بن جعفر، والطبراني في الكبير[٢] عن أبي مسلم الكشي عن عمرو بن مرزوق، كلاهما (ابن جعفر، وعمرو) عن شعبة، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] -مرة أخرى- عن أبي حصين محمد بن الحسين القاضي عن أحمد بن يونس عن زهير، كلهم (إسرائيل، وشعبة، وزهير) عن جابر، كلاهما (عاصم، وجابر) عن الشعبي به، واللفظ حديث مسلم، ولسائرهم نحوه.

وللإمام أحمد من طريق سفيان: (**حجمه عبد لبني بياضة. وكان أجره مُدّاً ونصفاً. فكلم أهله حتى وضعوا عنه نصف مُدّ**). وله من طريق إسرائيل نحوه. وللطبراني عن أبي مسلم: (**ووضع عنه من خراجه نصف صاع -أو أكثر-**)، والراجح في المشكوك فيه ما في الرواية الأولى.

وعبدالرزاق هو: ابن همام. ومعمر هو: ابن راشد. وهاشم هو: ابن القاسم. وإسرائيل هو: ابن يونس. وأبو مسلم الكشي اسمه: إبراهيم بن عبدالله. وزهير هو: ابن معاوية الجعفي. وجابر هو: الجعفي.

وأما حديث طاووس عنه فرواه: مسلم[٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان بن مسلم، وعن إسحاق بن إبراهيم عن المخزومي، كلاهما عن وهيب عن ابن طاووس عن أبيه به، بنحوه... والمخزومي هو: المغيرة بن سلمة.

---

(١) (٤/ ٥٣) ورقمه/ ٢١٥٥.

(٢) (١٢/ ٧٥) ورقمه/ ١٢٥٨٥.

(٣) ورقمه/ ١٢٥٨٦.

(٤) للموضع المتقدم من صحيحه.

ووهيب هو: ابن خالد.

وروى ابن سعد[١] عن نصر بن باب عن داود عن عامر قال: حجم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-عبد لبني بياضة. قال: فقال: (**كم خراجك**)؟ قال: كذا، وكذا. قال: فوضع عنه من خراجه. قال: ولم يعطه رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أجره. ونصر بن باب متروك متهم[٢]. وداود هو: ابن أبي هند. وعامر هو: الشعبي.

١٧٩١-[٢] عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن أبا هند حجم النبي – صلى الله عليه وسلم – في اليافوخ[٣]، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم-: (**يَا بَني بيَاضَةَ، أنكِحُوا أبَا هِندٍ، وَأنكِحُوا إلَيْه**).

رواه: أبو داود[٤] عن عبدالواحد بن غياث، ورواه: البزار[٥] عن عبدالأعلى(هو: ابن حماد)، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن أبي مسلم الكشي

---

(١) (١/ ٤٤٤).

(٢) انظر ترجمته في: الميزان (٥/ ٣٧٥) ت/ ٩٠٢٥.

(٣) ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره. وهو الموضع الذي يتحرك من وسط رأس الطفل. وقيل هو: ما بين الهامة، والجبهة.-انظر: لسان العرب(بابك الخاء المعجمة، فصل: الهمزة)٣/ ٥، و(فصل: الياء)٣/ ٦٧.

(٤) في (كتاب: النكاح، باب: في الأكفاء) ٢/ ٥٧٩-٥٨٠ ورقمه/ ٢١٠٢.

(٥) [٧٢/ أ] كوبريللي.

(٦) (٢٢/ ٣٢١) ورقمه/ ٨٠٨.

عن ابن عائشة، كلاهما عن حماد بن سلمة[١] عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... وهذا الحديث ضعفه الإمام أحمد، وأنكره إنكاراً شديداً[٢]، وقال ابن حجر[٣]: (إسناده حسن)، وأورده الألباني في صحيح سنن أبي داود[٤]، وقال: (حسن). وفي الإسناد: محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة، سئل يحيى بن معين[٥] عنه، فقال: (مازال الناس يتقون حديثه)، قيل له: وما علة ذلك ؟ قال: (كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة) اهـ، وحديثه هذا رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ! وضعفه غير واحد، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام) – وتقدم-.

وهكذا رواه عنه حماد بن سلمة، وهكذا رواه عنه – كذلك-: محمد بن يعلى السلمي، ذكره عنه البخاري في تأريخه الكبير[٦]، وقال: (يتكلمون فيه)

---

(١) وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٩/ ٣٧٥ ورقمه/ ٤٠٦٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٦٤)، كلاهما من طريق حماد... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ١٦٤) – وسيأتي أنه معلول-.

(٢) كما في: المغني لابن قدامة (٩/ ٣٨٩).

(٣) التلخيص الحبير (٣/ ١٨٨).

(٤) (٢/ ٣٩٥-٣٩٦) ورقمه/ ١٨٥٠.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٣١) ت/ ١٣٨.

(٦) (١/ ٢٦٨) ت/ ٨٦١.

– يعني: محمداً–، وهو ضعيف وهاه غير واحد، وذكر الذهبي[١] حديثه هذا في مناكيره.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٢] بسنده عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن أبا هند حجم النبي – صلى الله عليه وسلم – في اليافوخ، من وجع كان به، وقال: **(إن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة)**، لم يذكر الشاهد.

وخالفه: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، فرواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هند – مكان أبي هريرة–... ذكر روايته ابن حجر في الإصابة[٣]، وقال: (أخرجه ابن جريج، والحاكم أبو أحمد عنه) اهـ، ومع التذكير بحال محمد بن عمرو، في الإسناد: الدراوردي، وهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ – وتقدم–. وفي رأيي أن ما ذكره الإمام أحمد هو الأشبه في درجة الحديث–والله سبحانه أعلم–.

١٧٩٢–[٣] عن عائشة – رضي الله عنها – أن أبا هند – مولى بني بياضة – كان حاجماً يحجم النبي – صلى الله عليه وسلم–، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم–: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ صَوَّرَ اللهُ الإِيْمَانَ فِي قَلْبِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي هِنْد)**، وقال: **(أَنْكِحُوْهُ، وَأَنْكِحُوْا إِلَيْه)**.

---

(١) الميزان (٥/ ١٩٦) ت/ ٨٣٣٩.

(٢) (٦/ ٣٠٤٧–٣٠٤٨) ورقمه/ ٧٠٥٦، وذكره ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢١١).

(٣) (٤/ ٢١١) ت/ ١١٩٣.

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن محمد بن رزيق بن جامع عن عبدالواحد ابن إسحاق الطبراني عن ضمرة بن ربيعة[٢] عن إسماعيل بن عياش عن محمد ابن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عنها به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلاّ الزبيدي) اهـــ. وهذا في ما علم. وسيأتي ذكر من تابع الزبيدي عليه.

ومحمد بن رزيق بن جامع، وشيخه عبدالواحد بن إسحاق الطبراني لم أقف على ترجمة لهما[٣]، ولعله لهذا قال الحافظ[٤]، وقد عزاه إلى: ابن السكن، والطبراني-: (وسنده إلى الزهري ضعيف) اهـــ.

ولكنهما توبعا... فقد رواه: الدارقطني[٥] عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث عن ضمرة بن ربيعة به بمثله. وقرن بالزبيدي: ابن سمعان. وابن الأشعث ثقة، ولكن الحديث تفرد به ضمرة بن ربيعة عن إسماعيل بن عياش عن الزبيدي، وابن سمعان. وضمرة بن ربيعة صدوق يهم، عنده مناكير، قال ابن عدي[٦]-وقد ذكر حديثه-: (وهذا منكر من حديث الزبيدي عن الزهري، لا يرويه إلاّ ضمرة عن إسماعيل عنه، وقد روى بعض الرواة عن

---

(١) (٧/ ٢٧٩) ورقمه/ ٦٥٤٠.
(٢) وكذا رواه من طريق ضمرة: ابن جوصا في حديثه[٧/ أ].
(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٧).
(٤) الإصابة (٤/ ٢١١).
(٥) السنن (٣/ ٣٠٠) ورقمه/ ٢٠٣.
(٦) الكامل (٤/ ٣١٨).

ضمرة عن إسماعيل بن عياش عن الزبيدي، وابن سمعان عن الزهري عن عروة عن عائشة. فحمل ابن عياش حديث ابن سمعان – وهو ضعيف – على حديث الزبيدي – وهو ثقة – فجاء بهما عن الزهري عن عروة عن عائشة)!

وإسماعيل بن عياش هو: الحمصي، صدوق إذا حدث عن أهل بلده، وهذا من حديثه عن بعضهم، ومع ذلك فقد وهم فيه على ما تقدم في قول ابن عدي. واسم ابن سمعان: عبدالله بن زياد، تقدم أنه متهم بالوضع، وكذبه: ابن إسحاق، ومالك، وابن معين، وغيرهم. ولعل الطبراني-في قوله المتقدم- لم يلتفت إلى هذه العلة-والله أعلم-.

ورواه: ابن عدي في الكامل[1] بسنده عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن واقد أبي شبيل عن أبيه عن الزبيدي به... وعبيدالله بن عبدالرحمن لم أقف على ترجمة له. وأبوه يسرق الحديث[2]، قال ابن عدي[3] عقب حديثه: (وهذا الحديث برواية عبدالرحمن بن واقد هذا الحديث عن إسماعيل بن عياش تبين ضعفه، وسرقته هذا الحديث، وهذا يعرف بضمرة عن إسماعيل بن عياش)اهـ، ثم قال: (وأما الواقدي هذا فإن دعواه هذا الحديث عن ابن عياش نفسه أبطل في ذلك، وقال الباطل)اهـ... والحديث يشبه أن يكون موضوعاً.

---

(١) (٤/ ٣١٨).

(٢) انظر: الكامل(٤/ ٣١٨)، والميزان(٣/ ٣١٠) ت/ ٤٩٩٦.

(٣) (٤/ ٣١٩).

❖خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، موصولة. منها حديث رواه مسلم. وحديث ضعيف. والأخير شبه موضوع. وذكرت فيه حديثين، أحدهما في الشواهد، والآخر على إثر حديث نحوه-والله الموفق برحمته-.

۞المطلب الثاني:
من لم يُسم (المبهمون)

وفيه فرعان:

- **الفرع الأول: من نسبوا إلى أفراد، أو قبائل، أو نحوهما... وفيه أقسام:**

۞ القسم الخامس والأربعون ومئتان:
ما ورد في فضل ابن أخ الزارع، من بني عبدالقيس -رضي الله عنه-

١٧٩٣-[١] عن الزارع – رضي الله عنه – وقد ذكر وفادة قومه عبدالقيس على النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه خرج بابن أخ له مجنون ليدعو له النبي – صلى الله عليه وسلم-.

قال: فجئت به النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو ينظر نظر المجنون، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (اجعَلْ ظهرَهُ مِنْ قِبَلِي)، فأقمته، فأخذه، ثم جره بجامع ردائه، فرفع يده، حتى رأيت بياض أبطيه، ثم ضرب بثوبه ظهره، وقال: (أُخرُجْ عَدوَّ الله)، فالتفت، وهو ينظر نظر الصحيح، ثم أقعده بين يديه، فدعا له، ومسح وجهه. قال: فلم تزل تلك المسحة في وجهه، وهو شيخ كبير كأن وجهه وجه عذراء شباباً، وما كان في القوم رجل يفضل عليه بعد دعوة النبي – صلى الله عليه وسلم-.

تقدم[١] هذا اللفظ في حديث فيه فضل أشج عبدالقيس —واسمه: المنذر بن عائذ — وهو حديث حسن لغيره، وهذا من لفظ البزار.

وهذا المقدار منه فقط رواه: الطبراني في الكبير[٢] — أيضاً — عن العباس ابن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل عن مطر بن عبدالرحمن الأعنق عن أم أبان بنت الوازع عن أبيها: أن جدها الزارع انطلق إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فانطلق معه بابن له مجنون... فذكره. والعباس بن الفضل لا أعرف حاله، وهو متابع، وطريقه حسنة لغيرها — أيضاً-. وموسى هو: المنقري.

---

(١) برقم/ ١٧٥٦.

(٢) (٥/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ٥٣١٤.

❁ القسم السادس والأربعون ومئتان:

ما ورد في فضل ابن عم لأبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

١٧٩٤-[٢] عن أنس -رضي الله عنه- أن أبا بكر دخل على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو كئيب. فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**مَالي أرَاكَ كَئِيبًا**)؟ قال: يا رسول الله، كنت عند ابن عم لي البارحة -فلان-، وهو يكيد بنفسه. قال: (**فهَلاَّ لقَّنْتَهُ لاَ إلهَ إلاَّ الله**) ؟ قال: قد فعلت، يا رسول الله. قال: (**فقَالهَا**) ؟ قال: نعم. قال: (**وجَبتْ لهُ الجنَّة**).

هذا الحديث رواه: البزار[١] - وهذا لفظه - عن أحمد بن مالك القشيري، ورواه: أبو يعلى[٢] عن عبيدالله بن عمر، كلاهما عن زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: زائدة بن أبي الرقاد، وثقه القواريري، وضعفه البخاري، وغيره) اهـ.

والقواريري هو: عبيدالله بن عمر - شيخ أبي يعلى فيه-، ولم يصرح بتوثيق زائدة، لكنه قال[٤]: (لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بأس، وكتبت كل شيء عنده) اهـ، ولا أعرف له اصطلاحاً خاصاً في قوله: (لم يكن به بأس)،

---

(١) [٦٠/ أ] الأزهرية.

(٢) (١/ ٧١) ورقمه/ ٧٠.

(٣) (٢/ ٣٢٢-٣٢٣).

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٦١٣) ت/ ٢٧٧٨.

وهي في مرتبة صدوق عند: ابن أبي حاتم[1]، والذهبي[2]، والسخاوي[3]. وذكره ابن شاهين في الثقات[4]، وقال البزار[5]-مرة-: (ليس به بأس... وإنما كتبنا من حديثه ما لم نجده عند غيره) — وهما متساهلان-، وجاء عن البزار غير هذا-كما سيأتي-. ولا أعلم أحداً مشاه غير هؤلاء. وهو منكر الحديث — على الصحيح —. قاله: البخاري[6]، والنسائي[7]، وابن عدي[8]، وغيرهم. وقال أبو حاتم[9]: (يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة، منكرة، ولا ندري منه، أو من زياد)، وذكره ابن حبان في المجروحين[10]، وقال: (يروي المناكير عن المشاهير، لا يحتج بحديثه، ولا يكتب إلاّ للاعتبار)، وقال البزار[11]: (ضعيف)، وقال — مرة[12]-: (إنما ينكر من حديثه ما يتفرد به)اهـ. حدث به عن زياد بن النميري، وهو: ابن عبدالله، ضعفه: ابن معين،

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٣٧).
(٢) الميزان (١/ ٤).
(٣) فتح المغيث (٢/ ١١٣-١١٤).
(٤) (ص/ ١٣٧) ت/ ٣٨٦.
(٥) كما في: كشف الأستار (٤/ ٥).
(٦) التأريخ الكبير (٣/ ٤٣٣) ت/ ١٤٤٥.
(٧) الضعفاء (ص/ ١٨٠) ت/ ٢١٩.
(٨) الكامل (٣/ ٢٢٨).
(٩) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٦١٣) ت/ ٢٧٧٨.
(١٠) (١/ ٣٠٨).
(١١) كما في: كشف الأستار (١/ ١٧٦).
(١٢) كما في: المرجع المتقدم (١/ ٢٩٤).

وأبو حاتم، وأبو داود، والذهبي، وابن حجر، في آخرين... وقال ابن حبان: (منكر الحديث، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، تركه يحيى بن معين) اهـ. والقشيري شيخ البزار لم أقف على ترجمته، لكنه متابع.

والخلاصة: أن الحديث منكر، ولا أعلم لإسناده متابعات، ولا لمتنه ما يشهد له–والله سبحانه أعلم–.

❁ القسم السابع والأربعون ومئتان:

ما ورد في فضل خال أبي السوار-رضي الله عنه-

١٧٩٥-[٣] عن أبي السوّار عن خاله — رضي الله عنه — أنه تبع الرسول — صلى الله عليه وسلم — في جماعة، فضربه إما بعسيب[١]، أو قضيب، أو سواك، أو شيء كان معه.

قال: فلما صلينا الغداة — أو قال: أصبحنا — قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم-: (**اللهمَّ إنَّ أُنَاساً يَتْبَعُوْنِي، وَإِنِّي لاَ يُعْجِبُنِي أَنْ يَتْبَعُوْنِي. اللهمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ، أَوْ سَبَبْتُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً، وَأَجْرَاً-أَوْ قَالَ: مَغْفِرةً، وَرَحْمَةً-**) — أو كما قال-.

رواه: الإمام أحمد[٢] عن عارم عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن السميط عن أبي السوّار به، مطولاً... وهذا إسناد على شرط مسلم ؛ فيه: السميط، وهو: أبو عبدالله السدوسي، البصري، وهو صدوق، انفرد مسلم بالرواية له — دون البخاري[٣]-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال—وقد عزاه إلى الإمام

(١) أي: جريدة من النخل، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص.-انظر: النهاية(باب: العين مع السين)٣/ ٢٣٤.

(٢) (٣٧/ ١٨٧) ورقمه/ ٢٢٥١٠.

(٣) انظر: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٢٠٨) ت/ ٦٢٥، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٤٦)، والتقريب (ص/ ٤١٧) ت/ ٢٦٥٣.

(٤) (٩/ ٤٠٧).

أحمد-: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ.

وعارم-شيخ الإمام أحمد-هو: محمد بن الفضل، والمعتمر هو: التميمي، وأبو السوار هو: العدوي البصري.

❁ القسم الثامن والأربعون ومئتان:

ما ورد في فضائل رجل أنصاري، من بني النبيت -رضي الله عنه-

١٧٩٦-[٤] عن البراء - رضي الله عنه - قال: أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله، أقاتل، أو أسلم؟ قال: **(أسْلِمْ، ثمَّ قَاتِل)**. فأسلم، ثم قاتل، فقتل. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: **(عَمِلَ قليْلاً، وأُجِرَ كَثِيرا)**.

هذا حديث متفق عليه... رواه: البخاري(١) - واللفظ له - عن محمد ابن عبدالرحيم عن شبابة بن سوار الفزاري، ورواه: الإمام أحمد(٢) عن وكيع، ورواه(٣) - مرة - عن يحيى بن آدم وَأبي أحمد، أربعتهم عن إسرائيل(٤)، ورواه: مسلم(٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة(٦) عن أبي أسامة(٧)، ثم ساقه عن

---

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، بابٌ: عملٌ صالح قبل القتال) ٦/ ٢٩-٣٠ ورقمه/ ٢٨٠٨.

(٢) (٣٠/ ٥٣٣) ورقمه/ ١٨٥٦٥.

(٣) (٣٠/ ٥٥٤) ورقمه/ ١٨٥٩٢.

(٤) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٠/ ٤٦١) ورقمه/ ٤٦٠١، وابن منده في الإيمان (١/ ٤٠٤-٤٠٥) ورقمه/ ٢٥١، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٧)، وفي الشعب (٤/ ٥٢) ورقمه/ ٤٣١٥، كلهم من طرق عن إسرائيل.

(٥) في (باب: ثبوت الجنة للشهيد، من كتاب: الإمارة) ٣/ ١٥٠٩ ورقمه/ ١٩٠٠.

(٦) والحديث في مصنفه (٥/ ٢٩١-٢٩٢).

(٧) ورواه من طريق أبي أسامة -كذلك-: ابن منده في الإيمان (١/ ٤٠٤) ورقمه/ ٢٥٠.

أحمد بن جناب المصيصي عن عيسى – يعني: ابن يونس-، كلاهما (أبو أسامة، وعيسى) عن زكريا، كلاهما (إسرائيل، وزكريا) عن أبي إسحاق[1] عن البراء به... ولمسلم عن أبي بكر: (جاء رجل من بني النبيت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم-). وله في حديث ابن جناب: (جاء رجل من بني النبيت – قبيل من الأنصار-)، وفيه: (**عمل هذا يسيراً، وأجر كثيرا**).

ووكيع هو: ابن الجراح. واسم أبي أحمد: محمد بن عبدالله الزبيري. وإسرائيل هو: ابن يونس. واسم أبي أسامة: حماد. وزكريا هو: ابن أبي زائدة. وأبو إسحاق هو: السبيعي.

---

(١) ورواه: أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/ ٩٨) ورقمه/ ٧٢٤ عن أبي وكيع عن أبي إسحاق... وكذا رواه: سعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢٥٤-٢٥٥) ورقمه/ ٢٥٥٥، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٩٦) ورقمه/ ٨٦٥٢، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٧)، من طرق عن أبي إسحاق.

۞ القسم التاسع والأربعون ومئتان:

ما ورد في فضائل رجل أنصاري، من أهل بدر-رضي الله عنه-

✧عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد من أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول:(أقدم حيزوم)، فنظر إلى المشرك أمامه، فخر مستلقياً، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه، كضربة السوط، فاخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: **(صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة)**.

هذا حديث صحيح رواه: مسلم، والبزار، وغيرهما... وتقدم في حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب في فضل أهل بدر[1].

---

(١) ورقمه/ ١٤٦.

القسم الخمسون ومئتان:

ما ورد في فضل رجل من الأنصار -رضي الله عنه-

١٧٩٧-[٥] عن ثابت البناني -قال بعض رواته: وأحسبه عن أنس- قال: كان رجل من الأنصار مريضاً، فجاءه النبي -صلى الله عليه وسلم- يعوده، فوافقه في السوق، فسلّم عليه، فقال له: (**كَيْفَ أَنْتَ، يَا فُلان**)؟ قال: بخير، يا رسول الله. قال: أرجو الله، وأخاف ذنوبي. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ تَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي هَذَا المَوْطِنِ إِلاَ أَعْطَاهُ اللهُ مَا يَرْجُو، وَأَمَّنَهُ مِمّا يَخَافُ**).

هذا الحديث رواه: جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت البناني عن أنس، واختلف عنه في وصله، وإرساله.

فرواه: الترمذي[1]، وابن ماجه[2]، كلاهما من طريق سيار بن حاتم (هو:

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب -كذا دون ترجمة-) ٣/ ٣١١ ورقمه/ ٩٨٣ عن عبد الله ابن أبي زياد الكوفي وهارون بن عبد الله البغدادي، كلاهما عن سيار به، وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٦٢) ورقمه/ ١٠٩٠١، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٥٧٥-٥٧٦) ورقمه/ ١٠٦٢، والضياء في المختارة (٤/ ٤١٣) ورقمه/ ١٥٨٧ من طريق هارون بن عبد الله به. ورواه: الترمذي في العلل الكبير (الترتيب ١/ ٤٠١) عن عبد الله بن أبي زياد به. وكذا رواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على الزهد لأبيه (ص/ ٣٣) بسنده عن ابن أبي زياد به.

(٢) في (باب: ذكر الموت والاستعداد له، من كتاب: الزهد) ٢/ ١٤٢٣ ورقمه/ ٤٢٦١ عن عبد الله بن الحكم بن أبي زياد عن سيار به، بنحو لفظ الترمذي، مختصراً.

العتري)[١]، ورواه: البزار[٢] -واللفظ له- عن محمد بن عبد الملك القرشي، رواه: أبو يعلى[٣] عن الحسن بن عمر بن شقيق، ثلاثتهم عنه به، موصولاً... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلا) اهـ. وهكذا رواه: أبو نعيم في الحلية[٤] بسنده عن يحيى ومحمد بن أبي الشوارب (وهو: محمد بن عبد الملك)، والضياء في المختارة[٥] بسنده عن سليمان بن أيوب -صاحب البصري-، ثلاثتهم عن جعفر به. والحديث عند البزار، وأبي يعلى من رواية ثابت عن أنس ظنّاً.

وخالفهم: عبد السلام بن مطهر الأزدي، فرواه عن جعفر عن ثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- به، ولم يذكر فيه أنس بن مالك. روى حديثه: البغوي في شرح السنة[٦] بسنده عن أحمد بن سيار عنه به. وسأل الترمذي[٧] محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث من طريق سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان به، فقال: (إنما يروى هذا الحديث عن ثابت أن النبي -صلى

---

(١) وكذلك رواه: المخلص في فوائده -رواية: أبي الحسين البزار عنه- [٤/ ٢/ أ]، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤) ورقمه/ ١٠٠١ بسنديهما عن سيار بن حاتم به.

(٢) [٨٣/ أ] الأزهرية.

(٣) (٦/ ١٤٢) ورقمه/ ٣٤١٧.

(٤) (٦/ ٢٩٢).

(٥) (٤/ ٤١٥) ورقمه/ ١٥٨٩.

(٦) (٥/ ٢٧٤) ورقمه/ ١٤٥٦.

(٧) العلل الكبير (الترتيب ١/ ٤٠١).

الله عليه وسلم-دخل على شاب) اهـ، فقدّم المرسل على الموصول.

ومن خلال النظر في الطرق المتقدمة يتضح أن الموصول جاء-فيما وقفت عليه-عن جعفر بن سليمان من خمسة طرق عنه، طريق سيار بن حاتم، وطريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وطريق يحيى (وهو: ابن عبد الحميد الحماني)، وطريق الحسن بن عمر بن شقيق، وطريق سليمان بن أيوب.

فأما طريقا محمد بن عبد الملك، والحسن بن عمر ففيهما أن الحديث عن ثابت عن أنس ظنا. وأما طريق سيار بن حاتم فقد قال يعقوب بن سفيان: وسئل علي (هو: ابن المديني) عن سيار لذي يروي حديث جعفر بن سليمان في الزهد، فقال: (ليس كل أحد يؤخذ عنه، ما كنت أظن يحدث عن ذا)! وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان جمّاعاً للرقائق)، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام). ويحيى الحماني متهم بسرقة الحديث. وأما طريق سليمان بن أيوب فحدث بها عنه: الحسين بن محمد بن فهم، وليس هو بالقوي-وتقدموا جميعاً-.

ويتضح-أيضاً-أن المرسل جاء-فيما وقفت عليه-من طريق واحدة عن جعفر بن سليمان، وهي طريق عبد السلام بن مطهر الأزدي، وهو صدوق[1]، والإسناد إليه لا بأس به.

والحديث الموصول صححه الضياء-كما تقدّم-. وحسنه جماعة منهم:

---

(١) انظر: الجرح (٦/ ٤٨) ت/ ٢٥٥، والتقريب (ص/ ٦٠٩) ت/ ٤١٠٣.

الترمذي-كما تقدّم-، والمنذري[١]، والألباني[٢]. وقال عمر بـــن علـــي[٣]، والنووي[٤]، والصنعاني[٥]: (إسناده جيد)اهـــ. والموصول أشبه لكثرة مـــن رواه كذلك عن جعفر بن سليمان. ولعل البخاري رجّح على طريق سيار بن حاتم غيرَها لما علمت من حال سيار في الحديث-والله أعلم-.

---

(١) الترغيب والترهيب (٤/ ٢٦٨) رقم/ ٢.

(٢) صحيح سنن الترمذي (٢/ ٤٢٠) رقم/ ٣٤٣٦، وصحيح سنن ابن ماجـــه (١/ ٢٨٩) رقم/ ٧٨٥، وانظر: السلسلة الصحيحة (٣/ ٤١) رقم/ ١٠٥١.

(٣) تحفة المحتاج (١/ ٥٨٣).

(٤) كما في: إتحاف السادة (٩/ ١٦٩).

(٥) سبل السلام (٢/ ١٨٥).

۞ القسم الواحد والخمسون ومئتان:

ما ورد في فضل رجل من الأنصار -رضي الله عنه-

١٧٩٨-[٦] عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في جنازة رجل من الأنصار – وأنا غلام مع أبي-، فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على حفيرة القبر، فجعل يوصي الحافر، ويقول: (**أوسِعْ منْ قِبَلِ الرَّأسِ، وَأوسِعْ منْ قِبَلِ الرِّجْلَيْنِ، لَرُبَّ عذْقٍ لهُ في الجنَّة**).

هذا الحديث رواه: الإمامُ أحمد[١] عن محمد بن فضيل[٢] عن عاصم بن كليب به... والإسناد حسن؛ محمد بن فضيل – وهو: ابن غزوان-، وعاصم، وأبوه: صدوقون كلهم -وتقدموا-.

---

(١) (٣٨/ ٤٥١) ورقمه/ ٢٣٤٦٥.

(٢) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٦/ ٣٠٨٨) ورقمه/ ٧١٣٣ بسنده عن زائدة (هو ابن: قدامة)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤١٤) بسنده عن علي بن المنذر عن ابن فضيل، كلاهما عن عاصم بن كليب به.

❁ القسم الثاني والخمسون ومئتان:

ما ورد في فضل رجل من الأنصار-رضي الله عنه-

١٧٩٩-[٧] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: مرّ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بقبة على باب رجل من الأنصار، فقال: (**كلُّ مَالٍ يكونُ هكَذَا فهُو وبَالٌ علَى صَاحبِه يومَ القِيَامَة**)... وفيه أن الرجل هدمها، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يَرحمُهُ اللهُ، يَرحمُهُ اللهُ**).

هذا حديث مشهور من حديث أنس... رواه: ابن ماجه[١] — وهذا مختصر من لفظه — عن العباس بن عثمان الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن عيسى بن عبدالأعلى بن أبي فروة عن إسحاق بن أبي طلحة عنه به، أطول من هذا... قال البوصيري[٢]: (في إسناده عيسى بن عبدالأعلى، لم أر من جرحه، ولا من وثقه. وباقي رجال الإسناد ثقات) اهـ، وعيسى هذا لم أر في الرواة عنه غير الوليد بن مسلم[٣]، وذكر ابن القطان[٤] حديثاً له غير هذا، فأعله بجهالة بعض رواته، ثم قال: (وللجهل بحال عيسى بن عبدالأعلى الفروي... بل لا أعلمه مذكوراً في شيء من كتب الرجال، ولا في غير هذا الإسناد)، وقال الذهبي[٥]: (لا يكاد يعرف)، وذكر الحديث الذي ذكره له

---

(١) في (باب: في البناء والخراب، من كتاب: الزهد) ٢/ ١٣٩٣ ورقمه/ ٤١٦١.

(٢) مصباح الزجاجة (٢/ ٣٣١) ورقمه/ ١٤٧٥.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٢٦).

(٤) بيان الوهم (٥/ ١٤٥).

(٥) الميزان (٣/ ٢٣٥) ت/ ٦٥٧٦.

ابن القطان، وقال: (وهذا حديث فرد منكر)، وقال ابن حجر في التقريب[1]: (مجهول). والوليد بن مسلم — الراوي عنه — هو: الدمشقي، يدلس، ويسوي، وقد صرح بالتحديث إلاّ بين إسحاق وأنس فلم يصرح به.

ورواه: الإمام أحمد[2] عن أسود بن عامر[3] عن شريك عن عبدالملك بن عمير عن أبي طلحة عن أنس به، بنحوه، وفيه: (رحمه الله)-دون تكرار-... وهذا إسناد ضعيف-أيضاً-، فيه علل، فشريك هو: ابن عبدالله، ضعيف الحديث. وعبدالملك بن عمير اختلط قبل موته، ولا يدرى متى سمع شريك منه. وهو مدلس، لم يصرح بالتحديث-وتقدما-. وأبو طلحة هو: الأسدي، روى عنه جماعة[4]، وترجم له البخاري[5]، وابن أبي حاتم[6]، والمزي[7]، وابن حجر[8]، والذهبي[9]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان

(١) (ص/ ٧٦٨) ت/ ٥٣٤٠.
(٢) (٢١/ ٢٦-٢٧) ورقمه/ ١٣٣٠١.
(٣) ورواه: ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص/ ١٥٦-١٥٧) ورقمه/ ٢٤٠ — ومن طريقه: البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٠) ورقمه/ ١٠٧٠٥-عن أبي خثيمة عن أسود بن عامر.
(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٤٣٩) ت/ ٧٤٥٣.
(٥) الكنى (ص/ ٤٥) ت/ ٣٨٤.
(٦) الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٦) ت/ ١٨٨٥.
(٧) الموضع المتقدم — آنفاً-، من تهذيب الكمال.
(٨) التهذيب (١٢/ ١٣٨).
(٩) المقتنى (١/ ٣٣٠) ت/ ٣٣٢٥.

في الثقات[١]-ولم يتابع، فيما أعلم-، وهذا لا يكفي لمعرفة حاله.

والحديث رواه-أيضاً-: البيهقي في الشعب[٢] بسنده عن شبابة بن سوار عن قيس بن الربيع عن أبي حمزة عن أنس به، بنحوه، وفيه: (**رحم الله فلاناً**)... وهذا إسناد ضعيف-أيضاً-؛ قيس هو: أبو محمد الأسدي، تغير لما كبر-ولا يدرى متى سمع منه شبابة-، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به-وتقدم-. واسم أبي حمزة: عبدالله بن جابر البصري، روى عنه جماعة[٣]، وترجم له البخاري[٤] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وترجم له ابن أبي حاتم[٥]، وقال: وسمعت أبي يقول: (هو أحب إلي من الحجاج بن أرطاة) اهـ، وأبو حاتم يضعف حجاجاً[٦]. وذكره العقيلي في الضعفاء[٧]، وقال: (بصري مجهول بنقل الحديث، يخالف في حديثه)، وقال البزار[٨]: (لا بأس به)، وقال ابن حجر في التقريب[٩]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، وقد توبع-كما مرّ-.

---

(١) (٥/ ٥٧٤).

(٢) (٧/ ٣٩١) ورقمه/ ١٠٧٠٧.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٣٥٦) ت/ ٣١٩٥.

(٤) التأريخ الكبير (٥/ ٦٠) ت/ ١٣٩.

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ٢٦) ت/ ١١٤.

(٦) كما في: المصدر المتقدم (٣/ ١٥٦) ت/ ٦٧٣.

(٧) (٢/ ٢٣٨) ت/ ٧٩١.

(٨) كما في: التهذيب (٥/ ١٦٧).

(٩) (ص/ ٤٩٥) ت/ ٣٢٦١.

ومما سبق يتضح أن الأسانيد الثلاثة للحديث ضعيفة، واجتماعها يكسب الحديث قوة، وهو بمجموعها: حسن لغيره -والله الموفق-.

۞ القسم الثالث والخمسون ومئتان:

ما ورد في فضائل رجل من الأنصار-رضي الله عنه-

١٨٠٠-[٨] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: كنا جلوساً مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**يطلعُ عليكُمْ الآنَ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّةِ**)، فطلع رجل من الأنصار، تنطف[١] لحيته من وضوئه، قد تعلق نعليه في يده الشمال. فلما كان الغد قال النبي-صلى الله عليه وسلم-مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى. فلما كان اليوم الثالث قال النبي-صلى الله عليه وسلم-مثل مقالته-أيضاً-، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى. فلما قام النبي-صلى الله عليه وسلم-تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: إني لاحيت[٢] أبي، فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت. قال: نعم. قال أنس: وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث، فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار[٣]، وتقلب على فراشه ذكر الله-عز وجل-، وكبَّر حتى يقوم لصلاة الفجر. قال عبد الله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً. فلما مضت الثلاث ليال، وكدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله، إني لم يكن بيني، وبين أبي غضب، ولا هجر. ولكن سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول لك ثلاث مرار: (**يطلعُ**

---

(١) أي: تقطر. كما في النهاية (باب: النون مع الطاء) ٥/ ٧٥.

(٢)-بالحاء المهملة، بعدها ياء مثناة تحت-أي: خاصمت. عن المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٥١).

(٣)-بتشديد الراء-أي: استيقظ. عن المنذري-أيضاً-في كتابه المذكور-آنفا-.

عليكمْ الآنَ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّةِ)، فطلعت أنت الثلاث مرار، فـأردت أن آوي إليك ؛ لأنظر ما عملك، فاقتدي به، فلم أرك تعمل كثير عمل. فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: ما هو إلا ما رأيت. قال: فلما وليت دعاني، فقال: ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً، ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إيـاه. فقال عبد الله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق.

رواه: الإمام أحمد[(١)]-وهذا حديثه-، والبزار[(٢)] عن زهير بـن محمـد، كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر[(٣)]، ورواه: البزار[(٤)] عن محمد بـن علـي الأهوازي عن عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن عقيل بن خالد، كلاهما عـن

---

(١) (٢٠/ ١٢٤) ورقمه/ ١٢٦٩٧، ورواه من طريقه: الضياء في المختـارة (٧/ ١٨٦-١٨٨) ورقمه/ ٢٦١٩.

(٢) كما في: كشف الأستار (٢/ ٤٠٩-٤١٠) ورقمه/ ١٩٨١.

(٣) والحديث في جامعه (١١/ ٢٨٧) ورقمه/ ٢٠٥٥٩، ورواه عنه : عبد بـن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٥٠-٣٥١ ورقمه/ ١١٥٩). وكذا رواه: الطبراني في مكارم الأخلاق (ص/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ٧٢، والخرائطي في في مـساوئ الأخـلاق (ص/ ٣٤٢-٣٤٣) ورقمه/ ٧٧٠، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٤-٢٦٥) ورقمـه/ ٦٦٠٥، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ١٢١-١٢٢)، والبغوي في شرح الـسنة (١٣/ ١١٢-١١٤) ورقمه/ ٣٥٣٥، والأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ٤٦٦) ورقمه/ ١١٠٨، كلهم من طرق عن عبد الرزاق به... وعندهم جميعـاً أن الزهـري صـرح بالإخبار عن أنس إلاّ ما ورد عند ابن عبد البر فإن فيه: (الزهري عن أنـس)، وفيـه تدليس-كما سيأتي-.

(٤) كما في: كشف الأستار (٢/ ٤٠٩-٤١٠) ورقمه/ ١٩٨١.

الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك-وقال ابن لهيعة: عن عقيل أنه سمع ابن شهاب (هو: الزهري) يخبر عن أنس-به... قال المنذري[١]: (رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري، ومسلم[٢]) اهـ، ومثله قال العراقي[٣]. وقال الهيثمي[٤]: (رجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي البزار) اهـ، وما قالوه-رحمهم الله-بنوه على حال ظاهر الإسناد ؛ لأن عبد الرزاق هو: ابن همام الصنعاني، ومعمر هو: ابن راشد الأزدي، والزهري اسمه: محمد بن مسلم بن شهاب. والزهري تابعي[٥]، له سماع من أنس بن مالك-رضي الله عنه[٦]-، وقد تفرد برواية هذا الحديث عنه[٧]، ولكنه في الأظهر لم يسمعه من أنس بن مالك.

والدليل ورود الحديث عن الزهري من طرق عدة يذكر فيها واسطة لم

---

(١) الترغيب والترهيب (٣/ ٥٤٨-٥٤٩) رقم/ ١٠.

(٢) وتعقبه برهان الدين الناجي في كتابه العجالة على الترغيب والترهيب (ص/ ٤٦٣-٤٦٤) بأن الزهري لم يسمعه من أنس، بل رواه عن رجل عنه، ثم قال: (وهذه العلة التي فيه لم ينتبه لها المصنف) اهـ.

(٣) المغني عن حمل الأسفار (٢/ ٨٦٢) رقم/ ٣١٦٨. وقد تراجع العراقي-رحمه الله-عن هذا الحكم فيما بعد، فقد ذكر الزبيدي في إتحاف السادة (٨/ ٥١) أنه وجد بخط العراقي عن قوله المتقدم في المغني: (له علة، فإن الزهري لم يسمعه عنه أنس-فيما يقال-) اهـ ، وهذا هو الصواب-كما سيأتي-.

(٤) مجمع الزوائد (٨/ ٧٨).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٩).

(٦) وحديثه عنه عند الجماعة، انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٢١).

(٧) قاله أبو حاتم، كما في: العلل لابنه (٢/ ٣٦٥) رقم/ ٢٦١١.

يسمها بينه، وبين أنس، وهي أربع، الأولى: طريق معاوية بن يحيى الصدفي، رواها: الخرائطي في مساوئ الأخلاق[1] بسنده عن الهقل بن زياد عنه به، بنحوه، وفيها: (الزهري: حدثني من لا أتهم عن أنس)... ومعاوية بن يحيى ضعفه أبو زرعة[2]، وأبو حاتم[3]، والنسائي[4]، وغيرهم. واختلف قول أهل العلم في حديث هقل بن زياد عنه عن الزهري بخاصة ؛ فأثنى عليه البخاري[5]، وأبو حاتم[6]، وابن خراش[7]، وابن حبان[8]. قال البخاري، وأبو حاتم-وقد ذكرا روايته عن الزهري-: (روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة، كأنها من كتاب)اهـ، وقال ابن خراش: (رواية الهقل عنه صحيحة، تشبه نسخة شعيب) اهـ، وقال ابن حبان: (وفي رواية الشاميين عن الهقل بن زياد، وغيره أشياء مستقيمة، تشبه حديث الثقات) اهـ، والحديث من رواية الهقل بن زياد عن معاوية الصدفي، ومعاوية من أهل الشام.

---

(١) (ص/ ٣٤٠-٣٤١) ورقمه/ ٧٦٩.
(٢) الضعفاء (٢/ ٦٥٩).
(٣) كما في: الجرح (٨/ ٣٨٤) ت/ ١٧٥٣.
(٤) الضعفاء (ص/ ٢٣٧) ت/ ٥٦١.
(٥) التأريخ الكبير (٧/ ٣٣٦) ت/ ١٤٤٧.
(٦) كما في: الجرح (٨/ ٣٨٤) ت/ ١٧٥٣.
(٧) كما في: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢٣).
(٨) المجروحين (٣/ ٣).

وضعف أبو أحمد الحاكم[١] رواية الهقل بن زياد عن معاوية بن يحيى، ووصفها أنها منكرة، شبه موضوعة. ولعله إنما أراد أحاديث بعينها هذا وصفها. وقول الجماعة أولى من قوله، لا سيما أن الحديث جاء كذلك من طرق عن الزهري، والرواية عن الزهري من هذا الوجه جيدة.

والثانية: طريق شعيب بن أبي حمزة، رواها: البيهقي[٢] بسنده عن الحكم ابن نافع أبي اليمان عنه به، بنحوه، وبمثل ما قال معاوية بن يحيى، وحيوة عن عقيل، كلاهما عن الزهري... وقال: (وكذلك رواه عقيل بن خالد عن الزهري في الإسناد، غير أنه قال في متنه: " فطلع سعد بن أبي وقاص " لم يقل رجل من الأنصار) اهـ، ورواية عقيل بن خالد ستأتي، وهي من رواية حيوة ابن شريح عنه. وتقدّم من رواية ابن لهيعة عنه، وفيه التصريح بالإخبار ! وإسناد الطريق المتقدمة صحيح إلى الزهري.

والثالثة: طريق حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد، رواها: ابن عساكر في تأريخه[٣] بسنده عن حرملة بن يحيى التجيبي عن ابن وهب (يعني: عبد الله) عنه به، بنحوه، وسمى الرجل فيه: سعد بن أبي وقاص... وهذا إسناد حسن ؛ فيه حرملة بن يحيى، وهو صدوق -كما تقدم-. وهذه الرواية هي المعروفة في حديث عقيل بن خالد. وأما ما رواه ابن لهيعة عنه فليست

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٢٣).
(٢) الشعب (٥/ ٢٦٥) ورقمه/ ٦٦٠٦.
(٣) (٢٠/ ٣٢٦-٣٢٧).

كذلك؛ لضعف ابن لهيعة، وتدليسه-وتقدم-، وبه أعلها العراقي[١].

والرابعة: طريق إسحاق بن راشد الجزري، ذكرها حمزة بن محمد الكتاني الحافظ فيما نقله المزي عنه في تحفة الأشراف[٢] دون إسناد، وصوبها الكتاني في مقابل رواية سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك[٣] عن معمر عن الزهري عن أنس به عند النسائي في السنن الكبرى[٤]، وفي عمل اليوم والليلة[٥]، قال في حديث النسائي: (لم يسمعه الزهري من أنس، رواه عن رجل عن أنس، كذلك رواه عقيل، وإسحاق بن راشد، وغير واحد عن الزهري، وهو الصواب) اهـ، ووافقه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف[٦]، وقال في حديث عبد الرزاق الذي فيه تصريح الزهري بالإخبار عن أنس بن مالك إنه معلول.

---

(١) المغني (٢/ ٨٦٢) رقم/ ٣١٦٨.

(٢) (١/ ٣٩٥).

(٣) والحديث في الزهد له (١/ ٥٤٦-٥٤٨) ورقمه/ ٦٤٦، والمسند (ص/ ٣-٤) ورقمه/ ١، وفيه: (الزهري عن أنس) اهـ، بالعنعنة ! ورواه من طريق ابن المبارك-أيضاً-: الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٢-٥٣) ورقمه/ ١٣٥، وَ (٣/ ١٥١-١٥٢) ورقمه/ ٢٢٧٤.

(٤) (٦/ ٢١٥) ورقمه/ ١٠٦٩٩.

(٥) (ص/ ٤٩٣-٤٩٤) ورقمه/ ٨٦٣، ورواها عنه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ٧٥٤. ومن طريق ابن السني: السمعاني في أدب الإملاء (٢/ ٤٧٨) ورقمه/ ٣٦٠.

(٦) (١/ ٣٩٥).

ولعل الزهري لما عنعنه من هذا الوجه عنه عن أنس قد دلسه، وهو مدلس، عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[١]،وتمييزها[٢]: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم. فيكون-رحمه الله- لم يذكر الواسطة بينه، وبين أنس في هذا الحديث من هذا الوجه عنه، وصرح به في أوجه أخرى عنه، وهي واسطة مجهولة، لم تسم. وهذا مثل ما حكاه الإمام مالك بن أنس[٣]، قال: كنا نجلس إلى الزهري، وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهري: قال ابن عمر كذا، وكذا. فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه، فقلنا له: الذي ذكرت عن ابن عمر، من أخبرك به ؟ قال: (ابنه سالم)اهـ.

والحديث رواه كذلك-أيضاً-عن معمر عن الزهري به: إبراهيم بن زياد القرشي[٤]، ذكر روايته: الدارقطنيّ في العلل[٥] وقال: (هذا الحديث لم يسمعه الزهري من أنس) اهـ، وصوب روايتي شعيب بن أبي حمزة، وحيوة عن عقيل، كلاهما عن الزهري. ولتدليس الزهري ضعف الألباني روايته في

---

(١) طبقات المدلسين (ص/ ٤٥) ت/ ١٠٢.
(٢) كما في (ص/ ١٣)، من الكتاب نفسه.
(٣) كما في: التمهيد (١/ ٣٧).
(٤) وقع في المخطوط: (العبسي)، والصواب ما أثبته، وله ترجمة في تأريخ بغداد (٦/ ٧٦) ت/ ٣١١٢.
(٥) [٤/ ٢٥/ ب].

ضعيف الترغيب والترهيب[١].

وخلاصة القول في تخريج هذا الحديث: أنه لم يصح عن أنس بن مالك عن النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ لأن الزهري لم يسم من حدثه به عن أنس. وقول الزهري-من بعض الطرق عنه-: (حدثني من لا أتهم) لا يكفي منه لمعرفة حال من حدثه ؛ لأنه قد يكون ضعيفاً، أو واهياً عند غيره، أو عند الجمهور، خصوصاً أن الزهري معروف بالتدليس. وخصوصاً لما في متن الحديث من نكارة في قول ابن عمرو: (إني لاحيت أبي، فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً)، ثم قوله للرجل لما أراد وداعه: (إني لم يكن بيني وبين أبي غضب، ولا هجر)، فإن في هذا أمرين منكرين، أولهما: عقوق الوالدين، وهو كبيرة من الكبائر. وعبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما-صح عنه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال له: (**أطع أباك ما دام حياً، ولا تعصه**)، ولذا كان مع أبيه، ومعاوية، ومن معهم لما قاتلوا علياً-رضي الله عنهم جميعاً-، ولكنه لم يقاتل[٢]. فهو لم يفارق أباه ويعصه ويهجره في هذه الحادثة العظيمة، فكيف يهجره فيما هو أهون منها؟! ولو افتُرض أن ذلك وقع من ابن عمرو قبل ورود حديث الأمر بالطاعة الخاصّة المذكورة آنفاً، فماذا نقول فيما ورد في ذلك من الأمر بالطاعة في غير معصية الله، والنهي عن العقوق على وجه

---

(١) (٢/ ٢٤٥) ورقمه/ ١٧٢٨.

(٢) هذا طرف في الحديث المتقدم برقم/ ١٦٤١ عند الإمام أحمد، وغيره، وفيه قوله-صلى الله عليه وسلم-في عمار: (**تقتله الفئة الباغية**)... فانظره، والسير(٣/ ٩٢).

العموم ؟! ولو كان حصل الهجر منه في حال غضب فإنه سيكفّر عن يمينه، ويأتي الذي هو خير-وهو وصل أبيه، وبرّه-ولا يقيم على المنكر[1]. والآخر: الكذب. وهذان الأمران لا يقعان من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، الذين شهد لهم القرآن، والسنة بالعدالة، والخيرية، وكانوا خير هذه الأمة بعد نبيها-صلى الله عليه وسلم-، وأكملها علماً، وعملاً.

وقد ضعف الحديث جماعة-كما تقدّم-: الدارقطنيّ، وحمزة بن محمد الكتاني، والبيهقي، والعراقي، وابن حجر، والناجي، والألباني، وهو الصواب. وتصحيح من صححه بناه على حال ظاهر الإسناد، ولم يفطن لعلته متناً، وإسناداً-والله سبحانه الموفق-.

وللحديث شاهدان، أحدهما رواه: ابن عدي، والبيهقي، كلاهما من طريق صالح المري عن عمرو بن دينار-مولى آل الزبير-عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: كنا جلوساً عند النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة**)، فجاءه سعد بن مالك، فدخل منه... . فذكر نحو الحديث المتقدم غير أنه ذكر فيه قيامه بالليل باثنتي عشرة ركعة، ودعاءه، وشيئاً من عبادته.

وصالح هو: ابن بشير المري واه، منكر الحديث. وعمرو بن دينار ضعيف

---

(١) روى البخاري (١١/ ٥٢٥) برقم/ ٦٦٢٢، ومسلم (٣/ ١٢٧٣-١٢٧٤) برقم/ ١٦٥٢ من حديث عبد الرحمن بن سمرة-رضي الله عنه-ينميه: (**وإذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك، وائت الذي هو خير**)، في أحاديث أخر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-في الصحيحين، وغيرهما في هذا المعنى.

الحديث، روى عن سالم بن عبد الله عن أبيه غير حديث منكر، وعامة حديثه منكر؛ فالحديث منكر واه من هذا الوجه، أورده ابن عدي، والذهبي في مناكير صالح المري.

وروي الحديث من طريق ابن عمر بذكر معاوية بن أبي سفيان-رضوان الله عليهم-، فقد رواه: ابن عدي، وابن الجوزي، وابن عساكر، وابن الجوزي، كلهم من طرق عن عبد الله بن بحر المؤدب (ويقال: المروزي)، ورواه: أبو نعيم بسنده عن عبد العزيز بن يحيى، وابن عساكر بسنده عن عيسى بن عبد الله بن سليمان عن أبيه، ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش (هو: الحمصي)، ورواه: ابن عساكر بسنده عن محمد بن مروان بن عمر عن الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار عن نوح بن يزيد المعلم، كلاهما عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر يرفعه: (**الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة**)، فطلع معاوية. وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار الذي عليه يدور الإسنادان ضعيف لا يحتج بحديثه. قال ابن عدي: (بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه)اهـ، وهذا من ذلك. وفي الإسناد إليه جماعة من الضعفاء والمجهولين... والحديثان تقدمت دراستهما في فضائل: سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-[١].

والآخر رواه: الحكيم الترمذي[٢] عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: بلغنا أن رجلاً صلى مع النبي-صلى الله عليه وسلم-، فلما انصرف قال النبي-صلى

(١) في الحديث ذي الرقم/ ١٢٢٧.

(٢) عزاه إليه: السيوطي في الدر المنثور (٨/ ١١٤-١١٥).

الله عليه وسلم-: (هذا الرجل من أهل الجنة). قال عبد الله بن عمرو: فأتيته... فذكر نحو الحديث غير أن الرجل رده إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-ليخبره عن عمله، ورده النبي-صلى الله عليه وسلم-إليه ليخبره هو بنفسه، في زيادات أخر. وعبد العزيز بن أبي رواد من أتباع التابعين[١]؛ وحديثه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-معضل. وهو صدوق يخطئ[٢]، قال فيه ابن عدي[٣]: (في بعض رواياته ما لا يتابع عليه). وقال ابن حبان[٤]: (روى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة)، وقال علي بن الجنيد[٥]: (أحاديثه منكرات) اهـ... والحديث منكر بلفظه من هذا الوجه، لا أعلم أحداً تابع ابن أبي رواد على لفظه.

ويتضح مما سبق أن هذا الباب لم يصح شيء فيه. وما ورد من أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال ذلك في سعد بن أبي وقاص انظر فيه فضائل سعد-رضي الله عنه-، وتقدمت في موضعها من البحث.

---

(١) انظر: التقريب (ص/ ٦١٢) ت/ ٤١٢٤، وَ (ص/ ٨٢).
(٢) انظر: الجرح (٥/ ٣٩٤) ت/ ١٨٣٠، وتهذيب الكمال (١٨/ ١٣٦) ت/ ٣٤٤٧، والتقريب (ص/ ٦٢٠) ت/ ٤١٨٨.
(٣) الكامل (٥/ ٢٩٢).
(٤) المجروحين (٢/ ١٣٦).
(٥) كما في: التهذيب (٦/ ٣٣٩).

❁ القسم الرابع والخمسون ومئتان:
ما ورد في فضل رجل من الأنصار-رضي الله عنه-

١٨٠١-[٩] عن عبدالله بن عمرو-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لرجل من الأنصار: (**مَا تقولُ عندَ منَامك**) ؟ قال: أقول: باسمك اللهم وضعت جنبي، فاغفر لي. قال: (**غفرَ اللهُ لَكَ**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير(1) عن هارون بن ملول عن أبي عبدالرحمن المقرئ عن عبدالرحمن بن زياد عن عبدالله بن يزيد عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(2)، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: عبدالرحمن بن زياد بن أنْعُم، وهو ضعيف)اهـ، وهو كما قال-وتقدم-؛ فالحديث: ضعيف إسناده.

---

(١) (١٣/ ٢٦) ورقمه/ ٥١

(٢) (١٠/ ١٢٣).

القسم الخامس والخمسون ومئتان:

ما ورد في فضل رجل من الأنصار -رضي الله عنه-

١٨٠٢-[١٠] عن سلمان -رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج يعود رجلاً من الأنصار... وفيه: ثم ناداه: (**يَا فلانُ مَا تَجِد**)؟ قال: أجدني بخير، وقد حضرني اثنان، أحدهما أسود، والآخر أبيض. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**أيُّهمَا أقرَبُ منْك**)؟ قال: الأسود. قال: (**إن الخير قليل، وإن الشر كثير**). قال: فمتعني منك يا رسول الله بدعوة. قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**اللّهمَّ اغفرْ الكثيرَ، وَأَنْمِ القَلِيل**). ثم قال: (**مَا تَرى**)؟ قال: خيراً بأبي أنت، وأمي. أرى الخير ينمى، وأرى الشر يضمحل، وقد استأخر عني الأسود.

هذا الحديث رواه: البزار[1] -وعنه: الطبراني في الكبير[2]- عن أبي حفص عمرو بن علي وَيحيى بن حكيم، كلاهما عن مكي بن إبراهيم عن موسى بن عبيدة عن أبي الأزهر عنه به... قال البزار: (وموسى بن عبيدة كان رجلاً مشغولاً بالعبادة. وأبو الأزهر لا نعلم روى عنه إلاّ موسى بن عبيدة) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وقال -وقد عزاه إلى البزار، والطبراني-: (وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف) اهـ، وموسى هو: الربذي، ضعيف -كما قال-، يحدث بأحاديث منكرة لا يتابعه أحد من أهل العلم عليها،

(١) (٦/ ٤٨٠-٤٨١) ورقمه/ ٢٥١٢.

(٢) (٦/ ٢٦٩-٢٧٠) ورقمه/ ٦١٨٥.

(٣) (٢/ ٣٢٢، ٣٢٦-٣٢٧).

كحديثه هذا-وتقدم-. وشيخه أبو الأزهر هو: المصري، ذكر المزي[1] في الرواة عنه-أيضاً-: عبيدالله بن أبي جعفر المصري، ولم أر للمتقدمين كلاماً فيه، وقال ابن حجر[2]: (مقبول)-يعني حيث، يتابع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولا أعلم أحداً تابعه، وهو مستور. ويحيى-في الإسناد-هو: المقوّم. ومكي هو: التميمي. والحديث ضعيف إسناداً، منكر متنا.

---

(١) تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٥) ت/ ٧٢٠٢.

(٢) التقريب (ص/ ١١٠٦) ت/ ٧٩٨٩.

❁ القسم السادس والخمسون ومئتان:
ما ورد في فضل رجل من الأنصار-رضي الله عنه-

١٨٠٣-[١١] عن الحارث بن الخزرج قال: حدثني أبي قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول، ونظر النبي-صلى الله عليه وسلم- إلى ملك الموت-عليه السلام-عند رأس رجل من الأنصار-: (**يَا مَلَكُ الموْتِ، أَرْفُقْ بِصَاحِبِي؛ فَإِنَّهُ مُؤْمِن**)... ثم ذكر حديثاً فيه طول على لسان الملك.

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن إسحاق بن داود الصواف التستري عن محمد بن عبدالله بن عقيل عن إسماعيل بن أبان[٢] عن عمرو بن شمر الجعفي[٣] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن الحارث بن الخزرج به... وعمرو بن شمر هو: الكوفي، الشيعي، كان يضع الحديث-وتقدم-. ذكر حديثه الحافظ في الإصابة[٤] عن ابن شاهين في الجنائز، ثم قال: (وأورده ابن منده من هذا الوجه مختصراً. وأخرجه البزار، وابن أبي عاصم، والطبراني، وابن قانع[٥]. وعمرو بن شمر متروك الحديث) اهـ. والحارث بن الخزرج لم

---

(١) (٤/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ٤١٨٨.

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٢٥١) ورقمه/ ٢٢٥٤، وابن قانع في المعجم (١/ ١٧٣)، والسهمي في تأريخ جرجان (ص/ ٧١)، كلاهما من طريق إسماعيل بن أبان.

(٣) ورواه: أبو الشيخ في العظمة (٣/ ٩٣٧-٩٣٩) ورقمه/ ٤٧٣ بسنده عن حفص ابن عبدالرحمن الهلالي عن عمرو بن شمر به.

(٤) (١/ ٤٢٥) ت/ ٢٢٤٩.

(٥) باب الخاء المعجمة لم يزل مفقوداً من المعجم لابن قانع-فيما أعلم-.

أقف على ترجمة له. وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[1]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: وفيه: عمرو بن شمر الجعفي، والحارث بن الخزرج، ولم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، واسم عمرو تحرف عليه إلى عمر؛ ولذا لم يعرفه. وإسحاق بن داود-شيخ الطبراني- لم أقف على ترجمة له. ومحمد بن عبدالله هو: ابن عبيد بن عقيل، وإسماعيل بن أبان هو: الوراق الأزدي... والحديث: موضوع.

---

(١) (٢/ ٣٢٦).

❁ القسم السابع والخمسون ومئتان:

ما ورد في فضل رجل من دوس -رضي الله عنه-

١٨٠٤-[١٢] عن جابر بن عبدالله — رضي الله عنهما — أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما هاجر إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو الدوسي، وهاجر معه رجل من قومه، فاجتووا[(١)] المدينة، فمرض، فأخذ مشاقص[(٢)] له، فقطع بها براجمه[(٣)]، فشخبت يداه[(٤)] حتى مات. فرآه الطفيل في منامه، فرآه وهيئته حسنة، ورآه مغطياً يديه، فقال له: ما صنع بك ربك. فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه. فقال: ما لي أراك مغطياً يديك ؟ قال: قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت. فقصها الطفيل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**اللهمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرِ**).

هذا طرف من حديث رواه: مسلم[(٥)] — وهذا من لفظه — عن أبي بكر

---

(١) أي: أصابهم الجوى، ولم يوافقهم طعامها، وكرهوها. -المجموع المغيث(ومن باب: الجيم مع الواو)١/ ٣٧٩.

(٢) جمع مشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً، وليس بالعريض. -غريب الحديث لأبي عبيد(٢/ ٢٥٧).

(٣) أي: مفاصل أصابعه. -انظر: لسان العرب(حرف: الميم، فصل: الراء)١٢/ ٤٦.

(٤) أي: سال منها الدم. وأصل الشخب: ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة، وعصرة لضرع الشاة.

انظر: النهاية (باب: الشين مع الخاء) ٢/ ٤٥٠.

(٥) في (باب: الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر، من كتاب: الإيمان) ١/ ١٠٨-١٠٩ ورقمه/ ١١٦.

ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، ورواه: الإمام أحمد[١]، ورواه: الطبراني في الأوسط[٢] عن أبي مسلم، أربعتهم عن سليمان بن حرب[٣] عن حماد بن زيد[٤]، ورواه – أيضاً-: أبو يعلى[٥] عن إبراهيم عن إسماعيل بن إبراهيم[٦]، كلاهما عن حجاج بن أبي عثمان الصواف عن أبي الزبير عنه به... وفي حديث أبي يعلى تكرار الدعاء ثلاثاً.

واسم أبي مسلم: إبراهيم بن عبدالله. وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم

---

(١) (٢٣/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ١٤٩٨٢، بمثله.

(٢) (٣/ ٢٠٤-٢٠٥) ورقمه/ ٢٤٢٧.

(٣) الحديث من طرق عن سليمان بن حرب رواه – أيضاً-: الطحاوي في شرح المشكل (ورقمه/ ١٩٨)، والخطابي في غريب الحديث(٢/ ٢٢٠)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٦٩) ورقمه/ ٦٥٢، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم (١/ ١٨٧) ورقمه/ ٣٠٦، وفي الحلية (٦/ ٢٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٧). وفي الدلائل (٥/ ٣٦٣-٣٦٤)... وصححه أبو نعيم في الحلية.

(٤) ورواه: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢١٢) ورقمه/ ٦١٤، وفي جزء رفع اليدين (ورقمه/ ٩٠) عن عارم (يعني: محمد بن الفضل) عن حماد به... وزاد في آخره: (ورفع يديه). وصحح إسناده الحافظ في الفتح (١١/ ١٤٧). وكذا رواه: ابن منده في الإيمان (٢/ ٦٦٩) إثر الحديث ذي الرقم/ ٦٥٢، والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٦)، كلاهما من طريق عارم... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٧٦)، والحديث في مسلم – كما تقدم-!

(٥) (٤/ ١٢٦) ورقمه/ ٢١٧٥، بنحوه.

(٦) ورواه من طريق إسماعيل: ابن حبان في صحيحه (الإحسان٧/ ٢٨٧) ورقمه/ ٣٠١٧.

المكي. وإبراهيم – شيخ أبي يعلى – هو: ابن عبدالله الهروي. حدث به عن إسماعيل بن إبراهيم، وهو: ابن عليّة.

❁ القسم الثامن والخمسون ومئتان:
ما ورد في فضل رجل من هذيل -رضي الله عنه-

✧عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-قال: كنا مع النبي-صلى الله عليه وسلم-ستة نفر، فقال المشركون للنبي-صلى الله عليه وسلم-: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما. فوقع في نفس رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله-عز وجل-: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾[1].

هذا حديث رواه: مسلم، وتقدم[2] في فضائل: سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-.

---

(١) من الآية رقم: (٥٢)، من سورة: الأنعام.

(٢) برقم: ١٢٢٣.

القسم التاسع والخمسون ومئتان:

ما ورد في فضل عم جابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري[١]-رضي الله عنهم-

١٨٠٥-[١٣] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-قال: أُستشهد أبي، وعمي. وعلى أبي دينٌ. فأرسل إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**يَا جَابرُ، ألاَ أُبشِّرُكَ ببشَارَةٍ منْ الله، وَرسُوله. إنَّ اللهَ-تبَاركَ وَتعَالى-أحيَا أبَاكَ، وَعمَّكَ، فعَرضَ عَلَيهمَا. وَسَألاَ رَبَّهُمَا أنْ يَردَّهُمَا إلى الدُّنيَا، فقَالَ: "أبَعْدَ مَا قَضَيتُ في الكِتَابِ أنَّهُم إليهَا لاَ يُرجَعُونَ"**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (قلت: رواه الترمذي وغيره خالياً عن ذكر عمه. رواه: الطبراني وفيه حماد بن عمرو، وهو كذاب)اهـ. وحماد هو: النصيبي، كذاب يضع الحديث-وتقدم-. والحديث لم أره في المقدار المطبوع من المعجم، وتقدم[٣] ما يغني عنه بذكر والد جابر فحسب.

---

(١) وعم جابر لم أعرفه. ولم أر أحداً ذكره في الصحابة.

(٢) (٩/ ٣١٧).

(٣) في فضائل: عبدالله بن عمرو بن حرام-رضي الله عنه-برقم/ ١٥٥٢.

القسم الستون ومئتان:
ما ورد في فضل غلام يهودي أسلم -رضي الله عنه-

١٨٠٦-[١٤] عن أنس - رضي الله عنه - عنه قال: كان غلام يهودي[١] يخدم النبي - صلى الله عليه وسلم-، فمرض، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: (**أَسْلِم**) فنظر إلى أبيه، وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم-. فأسلم. فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم-، وهو يقول: (**الحمدُ للهِ الَّذِي أنقَذَهُ منْ النَّار**).

هذا الحديث رواه: ثابت البناني، وعبدالله بن جبر، كلاهما عن أنس.

فأما حديث ثابت فرواه: البخاري[٢] -وهذا لفظه-، وأبو داود[٣]،

---

(١) قال ابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٦٤٥): (المذكور اسمه عبدالقدوس، ذكر ذلك محمد بن أحمد العتبي في جامعه. روّينا ذلك عن شيوخنا بإسنادهم إليه. وهو غريب من طريقه، وما وجدناه عند غيره، ولا أعلمه في الصحابة، والله أعلم بحقيقة ذلك، وهو الموفق للصواب) اهـ. وقال ابن حجر في الفتح (/ ٢٦٢): (لم أقف على شيء من الطرق الموصولة على تسميته)، ثم ذكر ما قاله ابن بشكوال، مختصراً وانظر: المستفاد (١/ ٤٤٥) رقم/ ١٥٨.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يُصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام)٣/ ٢٥٩ ورقمه/ ١٣٥٦، (وفي كتاب المرضى، باب: عيادة المشرك)١٠/ ١٢٤ ورقمه/ ٥٦٥٧، مختصراً. وهو في الأدب المفرد (ص/ ١٨٣-١٨٤) ورقمه/ ٥٢٤. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (١/ ١٠٥) ورقمه/ ٥٧، وابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٦٤٣-٦٤٤) ورقمه/ ٦٤٦.

(٣) في (كتاب: الجنائز، باب: في عيادة الذمّي) ٣/ ٤٧٤ ورقمه/ ٣٠٩٥، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨٣)، وابن حزم في المحلى (٥/ ١٧٢-١٧٣).

والإمام أحمد[١]، ثلاثتهم عن سليمان بن حرب[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن مؤمل، وعن[٤] يونس، ورواه: أبو يعلى[٥] عن أبي الربيع الزهراني، أربعتهم عن حماد بن زيد[٦]، ورواه: الإمام أحمد[٧] – مرة – عن مؤمل عن حماد بن سلمة، كلاهما عن ثابت به... وللإمام أحمد عن مؤمل عن الحمادين: أن غلاماً يهودياً كان يضع للنبي وضوءه، ويناوله وضوءه، ونعليه، فمرض. وفيه: (**يا فلان، قل لا إله إلاّ الله**). وللإمام أحمد عن يونس: (**الحمد لله الذي أنقذه من النار**)، وله نحوه عن مؤمل. وله عن يونس أن ثابتاً قال: (ولا أعلمه إلاّ عن أنس)، ولأبي يعلى: (أظنه عن أنس)، وهذا الظن لا أثر له ؛ لأن الحديث في بقية مواضعه، ومصادره دون شك.

ومؤمل هو: ابن إسماعيل العدوي، كان سيء الحفظ، كثير الغلط، لعله

---

(١) (٢١/ ٣٩٩) ورقمه/ ١٣٩٧٧.

(٢) ورواه: من طريق سليمان بن حرب – أيضاً –: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٧٣) ورقمه/ ٨٥٨٨ عن إسحاق بن إبراهيم، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٠٦) بسنده عن أبي خليفة، كلاهما عنه به، وفيه أن الغلام قال: (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله).

(٣) (٢٠/ ١٨٧) ورقمه/ ١٢٧٩٣.

(٤) (٢١/ ٧٨) ورقمه/ ١٣٣٧٥، وَ(٢١/ ٣٩٩-٤٠٠) ورقمه/ ١٣٩٧٨.

(٥) (٦/ ٩٣) ورقمه/ ٣٣٥٠.

(٦) ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤/ ٢٦٨-٢٦٩ ورقمه/ ٢٩٤٩، وَ ١١/ ٢٤٢-٢٤٣ ورقمه/ ٤٨٨٤)، والخطيب في تأريخه (٤/ ١٣٨) من طرق عن حماد بن زيد.

(٧) (٢٠/ ١٨٦-١٨٧) ورقمه/ ١٢٧٩٢.

أخطأ – مرة–، فقال: (حماد ابن سلمة)، ولم يتابعه على هذا أحد. ويونس هو: ابن محمد المؤدب. واسم أبي الربيع: سليمان بن داود.

وأما حديث عبدالله بن جبر فرواه: الإمام أحمد[١] عن أسود بن عامر، ورواه: أبو يعلى[٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، كلاهما عن شريك[٤] عن عبدالله بن عيسى عنه به... وللإمام أحمد: (**قل: لا إله إلا الله**). قال: فجعل ينظر إلى أبيه. قال: فقال له: قل ما يقول لك. قال: فقالها. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه: (**صلوا على أخيكم**). قال الإمام أحمد وقال غير أسود (**أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله**). قال: فقال له: قل ما يقول لك محمد... ولأبي يعلى نحوه، وإسنادهما: ضعيف ؛ فيه شريك، وهو: ابن عبدالله، سيئ الحفظ، وحديثه – دون قوله: (**صلوا على أخيكم**) – حسن لغيره ؛ بما قبله. وعبدالله بن عيسى – في الإسناد – هو: ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى. وعبدالله هو: ابن عبدالله بن جبر.

---

(١) (٢١/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ١٣٧٣٦.

(٢) (٧/ ٢٨٢-٢٨٣) ورقمه/ ٤٣٠٦.

(٣) هو في مصنفه (٣/ ٣٥١).

(٤) ورواه: النسائي في السنن الكبرى(٤/ ٣٥٦) ورقمه/ ٧٥٠٠عن علي بن حجر، ورواه: الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٣)بسنده عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني، و(٤/ ٢٩١)بسنده عن أبي نعيم وأبي غسان، أربعتهم عن شريك به... وصححه الحاكم في الموضع الأول على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص(١/ ٣٦٣). ومحمد بن سعيد لم يرو له مسلم(انظر: التقريب ص/ ٨٤٨ ت/ ٥٩٤٨). وشريك إنما روى له مسلم في المتابعات(كما في: تهذيب الكمال١٢/ ٤٧٥)، والإسناد ضعيف؛ فكيف يكون على شرط مسلم !

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: (ورجاله رجال الصحيح)اهـ، وعلمت حالهم، وحال إسنادهم.

وروى ابن السني في عمل اليوم والليلة[2] بسنده عن أبي حنيفة عن علقمة ابن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه نحوه، وفيه: (**الحمد لله الذي أعتق رقبة من النار**).

---

(١) (٣/ ٤٢).

(٢) (ص/ ١٩٥) ورقمه/ ٥٥٤.

- **الفرع الثاني: من لم ينسبوا**

١٨٠٧-[١٥] عن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بعث رجلاً[١] على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته، فيختم بقل هو الله أحد[٢]. فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**سَلُوهُ، لأيِّ شيءٍ يصنَعُ ذَلِك**) ؟ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي – صلى الله عليه وسلم-: (**أخبِرُوه أنَّ الله يُحبّه**).

هذا حديث متفق على صحته، رواه: البخاري[٣] – واللفظ له – عن أحمد بن صالح[٤]، ورواه: مسلم[٥] عن أحمد بن عبدالله بن وهب[٦]، ورواه –أيضاً-: أبو عبدالرحمن النسائي[٧] عن سليمان بن داود، ثلاثتهم عن عبدالله

---

(١) لم يعرف – على الصحيح-... انظر: الفتح (١/ ٣٠١-٣٠٢)، وتنبيه المعلم (ص/ ١٥٩) رقم/ ٣٢٧.

(٢) يعني: السورة.

(٣) في (كتاب: التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي – صلى الله عليه وسلم – أمته إلى توحيد الله – تبارك وتعالى-) ١٣/ ٣٦٠ ورقمه/ ٧٣٧٥.

(٤) ورواه: ابن منده في التوحيد (١/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٤ بسنده عن عباس بن محمد البصري عن أحمد بن صالح به. وانظر: الفتح (١٣/ ٣٦٨).

(٥) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة" **قل هو الله أحد**") ١/ ٥٥٧ ورقمه/ ٨١٣.

(٦) ورواه من طريق أحمد بن عبدالله بن وهب: البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٥٠٥) ورقمه/ ٢٥٣٩.

(٧) في (كتاب: الاستفتاح، باب: الفضل في قراءة" **قل هو الله أحد**") ٢/ ١٧٠-١٧١

ابن وهب[١] عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن عن أمه عمرة بنت عبدالرحمن عنها به... وأحمد بن صالح، وعمرو ابن الحارث هما: المصريان.

١٨٠٨-[١٦] عن أنس بن مالك -رضي الله تعالى عنه- قال: كنت عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فجـــاءه رجل... فذكر قصة، وفيه: قال [يعني: النبي -صلى الله عليه وسلم-]: (**فإنَّ اللهَ قدْ غفرَ لَكِ ذنبَكَ-أوْ قالَ: حَدَّكَ-**).

وهذا حديث يرويه عمرو بن عاصم الكلابي عن همام بن يحيى العوذي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس، ورواه عن عمرو بن عاصم: عبدالقدوس بن محمد البصري، والحسن بن علي الحلواني، والحسن بن يحيى الأزدي، والسكن بن سعيد.

فأما حديث عبدالقدوس فرواه: البخاري[٢] — واللفظ له — عنه به.

ورقمه/ ٩٩٣. وهو في السنن الكبرى (١/ ٣٤١) ورقمه/ ١٠٦٥، وَ(٦/ ١٧٧) ورقمـــه/ ١٠٥٣٩.

(١) ورواه: أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٢/ ٤٠٨) ورقمـــه/ ١٨٤١، وأبو حاتم بن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ٧٣ ورقمه/ ٧٩٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٠٥) ورقمه/ ٢٥٣٩، ثلاثتهم من طرق عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به.

(٢) في (باب: إذا أقر بالحد ولم يبيّن، هل للإمام أن يستر عليه، من كتاب: الحـــدود) ١٢/ ١٣٦-١٣٧ ورقمه/ ٦٨٢٣.

وأما حديث الحسن الحلواني فرواه: مسلم[(١)] عنه[(٢)] به، وفيه: (**قد غُفر لك**). ورواه: البزار[(٣)] عنهم-جميعاً، عدا الحلواني-به، بنحوه.

١٨٠٩-[١٧] عن جابر – رضي الله عنه – قال: قال رجل[(٤)] للنبي – صلى الله عليه وسلم – يوم أحد: أرأيت إن قتلت فأين أنا ؟ قال (**في الجنّة**). فألقى تمرات في يده، ثم قاتل حتى قُتل.

هذا الحديث يرويه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر، ورواه عن سفيان جماعة.

فرواه: البخاري[(٥)] -وهذا لفظه- عن عبدالله بن محمد، ورواه: مسلم[(٦)] عن سعيد بن عمرو الأشعثي وَسويد بن سعيد، ورواه: النسائي[(٧)] عن محمد

---

(١) في (باب: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، من كتاب: التوبة) ٤/ ٢١١٧ ورقمه/ ٢٧٦٤.

(٢) ورواه: ابن حزم في المحلى (١١/ ١٢٧) بسنده عن محمد بن عبدالملك الواسطي عن عمرو بن عاصم به، بلفظ: (**قد كفّر عنك بصلاتك**).

(٣) [٥٥/ أ] الأزهرية.

(٤) لا يُعرف، وقيل هو: عمير بن الحمام الأنصاري، وفيه نظر ؛ لأن عمير بن الحمام مات يوم بدر، في قصة غير قصة هذا الحديث.-انظر: صحيح مسلم (٣/ ١٥٠٩-١٥١١) رقم/ ١٩٠١، وسيرة ابن هشام (٢/ ٦٢٧، ٧٠٧)، والأسماء المبهمة (ص/ ٢٠٤)، والغوامض (١/ ٢١٠)، والمستفاد (٢/ ١٢٢٩) رقم/ ٤٧١، والفتح (٧/ ٤١٠-٤١١).

(٥) في (باب: غزوة أحد، من كتاب: المغازي) ٧/ ٤١٠ ورقمه/ ٤٠٤٦.

(٦) في (باب: ثبوت الجنة للشهيد، من كتاب: الإمارة) ٣/ ١٥٠٩ ورقمه/ ١٨٩٩.

(٧) في (باب: ثواب من قتل في سبيل الله، من كتاب: الجهاد) ٦/ ٣٣ ورقمه/

=

ابن منصور، كلهم عنه[1] به.

١٨١٠-[١٨] عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن أعرابياً جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-... فذكر حديثاً، وفيه: قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنظُرَ إلى رجُلٍ منْ أهْلِ الجنَّةِ فلينظُرْ إلى هذَا**) - يعني الأعرابي-.

هذا الحديث يرويه يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، واختلف عنه... فرواه: البخاري[2] - وهذا مختصر من لفظه - عن محمد بن عبدالرحيم، ورواه: مسلم[3] عن أبي بكر بن إسحاق، ورواه الإمام[4] ثلاثتهم عن عفان بن مسلم[5] عن وهيب عن يحيى أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة به، مطولاً، في قصة... وأبو بكر اسمه: محمد الصغاني.

ورواه-أيضاً-: البخاري إثر حديثه المتقدم عن مسدد عن يحيى عن أبي

٣١٥٤.

(١) وكذا رواه: الخطيب في الأسماء المبهمة (ص/ ٢٠٤)، وفي الفصل (٧٩١-٧٩٢) ورقمه/ ٨٩، البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٤٣)، وابن بشكوال في الغوامض (١/ ٢١٠) ورقمه/ ١٥٤، كلهم من طرق عن سفيان.

(٢) في (باب: وجوب الزكاة، من كتاب: الزكاة) ٣/ ٣٠٨ ورقمه/ ١٣٩٧.

(٣) في (باب: بيان الإيمان الذي يدخل الجنة، من كتاب: الإيمان) ١/ ٤٤ ورقمه/ ١٤.

(٤) (١٤/ ٢٠٥) ورقمه/ ٨٥١٥، ورواه من طريقه: أبو نعيم في المستخرج (١/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ٩٥.

(٥) وكذا رواه: ابن منده في الإيمان (١/ ٢٦٩) ورقمه/ ١٢٨ من طريق عفان به.

حيان قال: أخبرني أبو زرعة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بهذا... وهذا مرسل، أبو زرعة تابعي[١]. ومسدد هو: ابن مسرهد، وشيخه هو: يحيى بن سعيد القطان، ولعل بعض رواته استعجل فأرسله.

١٨١١-[١٩] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يغير إذا طلع الفجر، وكان يستمع الأذان، فإن سمع أذاناً أمسك، وإلاّ أغار. فسمع رجلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**عَلَى الفِطْرَةِ**) ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**خَرَجْتَ مِنْ النَّارِ**)، فنظروا فإذا هو راعي معزى.

هذا الحديث رواه: ثابت بن أسلم البناني، وقتادة بن دعامة، كلاهما عن أنس.

فأما حديث ثابت فرواه: مسلم[٢]-واللفظ له-عن زهير بن محمد عن يحيى (قال: يعني ابن سعيد)، والترمذي[٣] عن الحسن بن علي الخلال، والإمام

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٥١٣)، والتقريب (ص/ ١١٤٨) ت/ ٨١٦٤، وَ(ص/ ٨١).

(٢) في (باب: الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان، من كتاب: الصلاة) ١/ ٢٨٨ ورقمه/ ٣٨٢.

(٣) في (باب: ما جاء في وصيته-صلى الله عليه وسلم-في القتال، من كتاب: السير) ٤/ ١٤٠ ورقمه/ ١٦١٨.

أحمد[١]، كلاهما عن عفان[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣] -أيضاً- عن عبد الرحمن (يعني: ابن مهدي)، وَعن[٤] يونس (هو: ابن محمد)، وَعن[٥] مؤمل (وهو: ابن إسماعيل)، ورواه: أبو يعلى[٦] عن إبراهيم بن حجاج، ستتهم عن حماد ابن سلمة[٧] عنه به... قال الترمذي: (وقال الحسن: وحدثنا أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد مثله. وهذا حديث حسن صحيح) اهـ. وللإمام أحمد في حديثه عن مؤمل بن إسماعيل: (خرج هذا من النار)، ومؤمل صالح، سيء الحفظ -وتقدم-، وهو متابع بمعناه.

وأما حديث قتادة فرواه: الطبراني في الأوسط بإسنادين عنه... فرواه مرة[٨] عن محمد بن محمد التمار عن عياش بن الوليد الرقام عن عبد الأعلى عن حميد عنه به، بنحوه.. والتمار تقدم أنه انفرد ابن حبان بذكره في

---

(١) (٢١/ ٢٣٩) ورقمه/ ١٣٦٥٢، وَ (٢١/ ٣٤٠-٣٤١) ورقمه/ ١٣٨٥٢.

(٢) وكذا رواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٨٣٩ ورقمه/ ١٣٠٠) بسنده عن عفان به.

(٣) (١٩/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ١٢٣٥١، بنحوه.

(٤) (٢١/ ٩٢) ورقمه/ ١٣٣٩٩، بنحوه.

(٥) (٢١/ ١٦٨) ورقمه/ ١٣٥٣٢.

(٦) (٦/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٣٣٠٧.

(٧) وكذا رواه: ابن خزيمة (١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٤٠٠، وابن حبان في صحيحيهما (الإحسان ١١/ ٦١ ورقمه/ ٤٧٥٣)، والبغوي في الجعديات (١/ ٤٨٥) ورقمه/ ٣٣٧٢، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٠٥)، كلهم من طرق عن حماد به.

(٨) (٦/ ٤٤٢) ورقمه/ ٥٩٤٩.

الثقات[١]، وقال: (ربما أخطأ)، وبقية رجال الإسناد ثقات. وعبد الأعلى هو: ابن عبد الأعلى، وحميد هو: الطويل.

ورواه مرة أخرى[٢] عن أحمد عن أبي جعفر عن خليد بن دعلج عنه به، بنحوه-أيضاً-... وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أحمد، وهو: ابن عبد الرحمن الحراني-، وخليد بن دعلج-وهو: السدوسي-وتقدما. وأحمد تابعه: جعفر الفريابي، روى حديثه ابن عدي في الكامل[٣]. والحديث من طريقي قتادة[٤] يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره-والله أعلم-.

١٨١٢-[٢٠] عن أبي جحيفة-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان في سفر، فسمع مؤذناً يقول: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**خَلَعَ الأَنْدَادَ**). فقال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: (**خَرَجَ مِنْ النَّارِ**). ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**تَجِدُونَه صَاحِبَ مِعْزَىً مُعْزِبَةً، أَوْ صَاحِبَ كِلابٍ**).

---

(١) (٩/ ١٥٣).
(٢) (٢/ ٣٤) ورقمه/ ١٠٥٧.
(٣) (٣/ ٤٨).
(٤) وكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٢٠٧) ورقمه/ ١٠٦٦٤، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٧٩) ورقمه/ ٨٢٨، وابن خزيمة (١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٣٩٩، وابن حبان في صحيحيهما (الإحسان ٤/ ٥٥٠ ورقمه/ ١٦٦٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٠٧)، وابن نقطة في التقييد (ص/ ٣٢٠-٣٢١)، كلهم من طرق عن قتادة به.

رواه: البزار[١] -واللفظ له- عن محمد بن أبي صفوان الثقفي، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن الحسين بن إسحاق التستري عن موسى بن محمد بن حيَّان[٣]، كلاهما عن أبي قتيبة عن عبد الجبار بن العباس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به... وللطبراني في حديثه: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مسير، فسمع قائلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر. فقال: (**دعوة الحق**). فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال: (**كلمة الإخلاص**). فقال: أشهد أن محمداً رسول الله. فقال: (**خرج صاحبها من النار**). وأورد الهيثمي اللفظ الأول في مجمع الزوائد[٤]، وقال -وقد عزاه إلى البزار-: (رجاله ثقات) اهـ. والإسناد حسن ؛ لأن فيه: أبا قتيبة، واسمه: سلم بن قتيبة، وعبد الجبار بن العباس، وهو الكوفي، لا بأس بهما -وتقدما-. ومحمد هو: ابن عثمان بن أبي صفوان.

وأورد[٥] اللفظ الثاني، وقال -وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه موسى بن محمد بن حيان[٦]، ضعفه أبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " ربما خالف "، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وموسى ضعيف الحديث -وتقدّم-،

---

(١) كما في: كشف الأستار (١/ ١٨٨) ورقمه/ ٣٥٨.
(٢) (٢٢/ ١٠٩) ورقمه/ ٢٧٤.
(٣) وقع في المعجم بالموحدة، وهو تصحيف.
(٤) (١/ ٣٣٥).
(٥) الموضع السابق نفسه.
(٦) وقع بالموحدة -كذلك-.

والأشبه في لفظ الحديث ما ساقه البزار-والله سبحانه أعلم-.

وكأن البزار-رحمه الله-يميل إلى أن الحديث بهذا الإسناد ليس بمحفوظ، فإنه قال عقب إخراجه له: (رواه بعضهم عن أبي قتيبة عن عبد الجبار عن عون عن أبيه بحديث النوم عن الصلاة حتى طلعت الشمس) اهـ، والحديث لم أقف عليه عن أبي قتيبة عن عبد الجبار، ورواه جماعة من حديث أبي نعيم الفضل بن دكين عن عبد الجبار بن العباس به، ومنهم: ابن أبي شيبة(1)، وأبو يعلى(2)، والطبراني(3)، وابن عبد البر(4)... وفي نظري أن الحديثين محفوظان ؛ للاختلاف البيِّن في متنيهما، ولأنه ليس هناك شيء يمنع من أن يكون كلاً من أبي قتيبة، وأبي نعيم حدث بما سمع من عبد الجبار، ولأنه لا توجد قرينة على أن بعض رواته أخطأ في أحدهما-والله تعالى أعلم-.

١٨١٣-[٢١] عن ابن مسعود-رضي الله عنه-قال: بينما نحن مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في بعض أسفاره سمعنا منادياً ينادي: الله أكبر، الله أكبر... فذكر نحو أنس المتقدم، وفيه مرفوعاً: **(خَرَجَ مِن النَّارِ)**.

هذا الحديث يرويه قتادة بن دعامة، رواه عنه: سعيد بن أبي عروبة، وسلام بن مسكين البصري.

---

(١) المصنف (١/ ٥١٣) ورقمه/ ٤.

(٢) المسند (٢/ ١٩٢) ورقمه/ ٨٩٥.

(٣) في الكبير (٢٢/ ١٠٧) ورقمه/ ٢٦٨.

(٤) التمهيد (٥/ ٢٥٨).

فأما سعيد بن أبي عروبة فاختلف عنه، فرواه: الإمام أحمد[١]-وهذا مختصر من لفظه-عن عبد الوهاب[٢] ومحمد بن بشر، وأبو يعلى[٣] عن محمد ابن بشر والعباس بن الفضل، والطبراني في الكبير[٤] عن محمد بن يحيى بن المنذر القزاز عن أبي زيد النحوي (هو: سعيد بن أوس)، أربعتهم عنه عن قتادة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به. وهكذا رواه النسائي في السنن الكبرى[٥]، وفي عمل اليوم والليلة[٦] بسنده عن يزيد بن زريع عن سعيد به. وسعيد اختلط بأخرة، سمع منه عبد الوهاب-وهو: ابن عطاء الخفاف[٧]- ومحمد بن بشر[٨]، ويزيد بن زريع[٩] قبل اختلاطه. لكن قتادة مدلس، ولم يصرّح بالتحديث من جميع طرق الحديث عنه.

ورواه: الطبراني في معجمه الكبير[١٠] عن عبدان بن أحمد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود،

---

(١) (٦/ ٤٠٨) ورقمه/ ٣٨٦١.

(٢) ومن طريق عبد الوهاب رواه-كذلك-: البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٠٥).

(٣) (٩/ ٢٧٦) ورقمه/ ٥٤٠٠.

(٤) (١٠/ ٩٤) ورقمه/ ١٠٠٦٣.

(٥) (٦/ ٢٠٧) ورقمه/ ١٠٦٦٥.

(٦) (ص/ ٤٨٠) ورقمه/ ٨٢٩.

(٧) انظر: شرح العلل (٢/ ٧٤٤)، والكواكب (ص/ ١٩٦).

(٨) انظر: شرح العلل (٢/ ٧٤٣).

(٩) انظر: المصدر المتقدم (٢/ ٧٤٣)، والكواكب (ص/ ١٩٥، ١٩٦).

(١٠) (١٠/ ٩٤) ورقمه/ ١٠٠٦٤.

فذكر نحوه. وهكذا رواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار[١] بسنده عن معاذ ابن معاذ، والشاشي في مسنده[٢] بسنده عن عبيد الله بن معاذ، كلاهما عن سعيد. وعبيد الله، وأبوه معاذ لا يدرى متى سمعا من سعيد. وقتادة لم يصرح بالتحديث-أيضاً-، وذكر رجلاً بين أبي الأحوص وابن مسعود، لم يذكره في الإسناد الأول عنه. والإسناد الأول أشبه الإسنادين عنه. وحديث أبي الأحوص-واسمه: عوف بن مالك-عن ابن مسعود عند البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن[٣]، لكن إسناده ضعيف ؛ لعنعنة قتادة.

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٤] من حديث عبيد الله بن معاذ عن أبيه [هكذا] عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي الأحوص عن علقمة عن ابن مسعود، وسأل أباه عنه، فقال: (حدثنا عبيد الله به هكذا. وحدثناه-أيضاً-ابن نفيل عن خليد عن قتادة عن أنس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-)، ثم قال ابن أبي حاتم: قال أبي: (حديث سعيد أشبه) اهـ. وحديث أنس هذا الذي رواه قتادة تقدّم[٥] من عدة طرق عن قتادة به، عند النسائي، وابن خزيمة، والطبراني، وغيرهم. وتقدّم-أيضاً-من حديث ثابت عن أنس عند مسلم، والإمام أحمد، وغيرهما.

---

(١) (١/ ١٤٦).
(٢) (١/ ٣٦٦) ورقمه/ ٣٥٦.
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٤٥) ت/ ٤٥٤٨.
(٤) (١/ ١٧٤) رقم/ ٤٩٧.
(٥) ورقمه/ ١٨١١.

وأما حديث سلام بن مسكين عن قتادة فرواه: الطبراني في الكبير[1] عن علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم عنه قال: سمعت قتادة يحدث عن صاحب له عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به، وفيه: (**خرج بها من النار**)... وهذا إسناد فيه من لم يسمّ، ويحتمل أن يفسر بأبي الأحوص، صرّح به قتادة في حديث عبيد الله بن معاذ، ومعاذ بن معاذ عن سعيد عنه-كما تقدّم-، وعلمت حاله.

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود، لكنها واهية، لا يفرح بها، رواها: الحارث بن أبي أسامة في مسنده[2] عن داود بن المحبر عن حماد-قال: يعني ابن سلمة-عن الحجاج بن أرطاة عن زاذان عنه به، بنحوه... وداود بن المحبر متروك الحديث متهم. وحجاج بن أرطاة ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث.

والخلاصة: أن الأشبه في الحديث ما ذكره أبو حاتم، في قوله المتقدّم-والله تعالى أعلم-.

١٨١٤-[٢٢] عن معاذ بن جبل-رضي الله عنه-قال: بينما رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في بعض أسفاره إذ سمع منادياً يقول: الله أكبر، الله أكبر، فقال: (**عَلَى الفِطْرَةِ**). فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال: (**شَهِدَ بِشَهَادَةِ الحَقِّ**). قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: (**خَرَجَ مِنْ النَّارِ**.

---

(١) (١٠/ ٩٣-٩٤) ورقمه/ ١٠٠٦٢.

(٢) كما في: بغية الباحث (١/ ٢٤٦-٢٤٧) ورقمه/ ١٢٠.

انْظُرُوا فَسَتَجِدُونَهُ إِمَّا رَاعِياً مُعْزِباً، أَوْ مُكْلِبًا). فنظروا فوجدوه راعياً حضرته الصلاة فنادى بها.

وهذا الحديث رواه: الإمام أحمد[1]-واللفظ له-عن سريج (يعني: ابن النعمان الجوهري) عن الحكم بن عبد الملك عن عمار بن ياسر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ به... والحكم بن عبد الملك هو: القرشي البصري، ضعيف، وهّاه ابن معين، وقال أبو داود: (منكر الحديث)-وتقدّم[2]-. والإسناد منقطع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى ومعاذ بن جبل[3].

وهكذا وقع في النسخ الخطيّة للمسند[4]: (عمار بن ياسر). وروى الطبراني في الصغير[5] الحديث عن محمد بن العباس المؤدب عن سريج به... وفيه: (الحكم بن عبد الملك عن عمار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل)، هكذا في عدة طبعات للكتاب[6]، وقال الطبراني-عقبه-: (عمار الذي روى هذا الحديث عن ابن أبي ليلى هو: عمار العبسي، كوفي ثقة، روى عنه الثوري، وشعبة. ولم يروه عن عمّار إلا الحكم، تفرد به سريج ابن النعمان، ولا يروى عن معاذ إلاّ بهذا الإسناد) اهـ. ورواه الخطيب في

---

(١) (٣٦/ ٤٤٧-٤٤٨) ورقمه/ ٢٢١٣٤.

(٢) وبضعفه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (١/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٣) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٣٠٥).

(٤) انظر: تعليق المحققين عليه.

(٥) (٢/ ٢٨٧) ورقمه/ ٧٥٥.

(٦) انظر: طبعة دار الكتب العلمية (٢/ ٣)، ونسخة الروض الداني (٢/ ٥٣-٥٤) رقم/ ٧٦٨.

تأريخه[١] بسنده عن محمد بن العباس المؤدب به، وفيه قال: (الحكم بن عبد الملك عن عمار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ) اهـ. وفي تهذيب الكمال للمزي[٢] أن الحكم بن عبد الملك يروي عن: عمار بن محمد العبسي الكوفي، وقد وثقه الطبراني -كما مرّ-، و لم أعثر على ترجمة له. وتقدم ما يغني عن هذا الحديث إن كانت القصة واحدة -والله سبحانه أعلم-.

١٨١٥-[٢٣] عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر له، فلما حضرت الصلاة نزل القوم، فبصر بهم راع، فنزل يضرب بيده الصعيد، فتيمم، ثم أذّن، قال: الله أكبر، الله أكبر. قال نبي الله -صلى الله عليه وسلم-: (عَلَى الفِطْرَةِ). قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: (خَرَجَ مِنْ النَّارِ).

رواه: أبو يعلى[٣] عن شيبان بن فروخ عن سعيد بن راشد عن عطاء عن ابن عمر به... وسعيد بن راشد هو: المازني السمّاك، وهّاه ابن معين[٤]، والنسائي[٥]، وقال البخاري[٦]: (منكر الحديث)، وأورد ابن عدي[٧] حديثه

---

(١) (٨/ ٢٢٠).
(٢) (٧/ ١١١).
(٣) (١٠/ ٣٢) ورقمه/ ٥٦٦٠.
(٤) التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ١٩٩).
(٥) الضعفاء (ص/ ١٩١) ت/ ٢٨٠.
(٦) الضعفاء الصغير (ص/ ١٠٣) ت/ ١٣٣.
(٧) الكامل (٣/ ٣٨١-٣٨٢).

هذا في مناكيره، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد[١]. وشيبان بن فروخ هو: الحبطي، قال ابن حجر: (صدوق يهم، ورمي بالقدر)-وتقدّم-. وتابعه: طالوت بن عباد، فرواه عن سعيد بن راشد به، روى حديثه: ابن عدي في الكامل[٢]. وطالوت تقدم أنه ليس به بأس، ولكن لا ينفع هذا ؛ لحال سعيد ابن راشد، وإسناد حديثه واه.

١٨١٦-[٢٤] عن صفوان بن عسّال-رضي الله عنه-قال: بينا نحن عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إذ سمع رجلاً يؤذن، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(عَلَى الفِطْرَة)**. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال: **(شَهِدَ بِالحَقّ)**. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: **(خَرَجَ مِنْ النَّارِ)**.

وهذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمود بن محمد الواسطي عن عمر بن صالح بن جبيرة عن مُشمَعِل بن مِلحان عن عطاء بن عجلان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن صفوان به... وعطاء بن عجلان هو: أبو محمد الحنفي، كذبه ابن معين[٤]، والفلاس[٥]، وقال البخاري[٦]:

---

(١) (١/ ٢٦٣).
(٢) (٣/ ٣٨١-٣٨٢).
(٣) (٨/ ٦٨) ورقمه/ ٧٣٩٢.
(٤) التأريخ-رواية الدوري-(٢/ ٤٠٤).
(٥) كما في: الجرح (٦/ ٣٣٥) ت/ ١٨٥١.
(٦) الضعفاء الصغير (ص/ ١٧٩) ت/ ٢٧٩.

(منكر الحديث). وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[١]. حدّث بهذا عنه: مشمعل بن ملحان، وهو طائي كوفي، ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، وقال ابن حجر في تقريبه: (صدوق يخطئ)-وتقدم-. حدّث بهذا عنه: عمر بن صالح بن جبيرة،وهو: الواسطي[٢]، ترجم له الذهبي في الميزان[٣]، وقال: (أتى بحديث منكر)... والحديث من هذا الوجه واه، شبه موضوع.

١٨١٧-[٢٥] عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-قال: كنا مع النبي-صلى الله عليه وسلم-في سفر، فسمع رجلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله. فقال: (**خَرَجَ مِنْ الشِّرْكِ**).

وهذا الحديث رواه: البزار[٤] عن سلمة بن شبيب عن الحسن بن محمد ابن أعين الحراني عن فليح بن سليمان عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده به... وقال: (لا نعلم رواه عن ربيح إلاّ فليح، ولا عنه إلاّ ابن أعين) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وقال-وقد عزاه

---

(١) (١/ ٣٣٦).

(٢) انظر: المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ٢٠٤) رقم الحديث/ ١٠٤٧٢، والموضع الآتي من الميزان.

(٣) (٤/ ١٢٥) ت/ ٦١٤٢.

(٤) كما في: كشف الأستار (١/ ١٨٢-١٨٣) ورقمه/ ٣٥٩.

(٥) (١/ ٣٣٥).

إليه-: (ورجاله ثقات) اهـ، وفليح بن سليمان هو: المدني، ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وابن عدي، وآخرون. حدّث بهذا عن ربيح بن عبد الرحمن، وقال البخاري فيه: (منكر الحديث)، وضعفه ابن عدي-وتقدما-؛ فالإسناد ضعيف. وإن كانت قصة الحديث، وما قبله واحدة فإن المعروف في متنه: (خرج من النار)-والله أعلم-.

١٨١٨-[٢٦] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون علي. فقال: (**لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ**[1] **الْمَلَّ**[2]**، وَلاَ يَزَالُ مَعَكَ مِنْ اللهِ ظَهِيْرٌ**[3] **عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ**).

هذا الحديث رواه: مسلم[4]، والإمام أحمد[5] بسنديهما عن شعبة، والإمام

(١)-بسين مهملة، بعدها فاء مشددة-أي: تلقيه في أفواههم.
انظر: تصحيفات المحدثين (ص/ ٣٦٣)، والمجموع المغيث (٢/ ٩٨-٩٩).

(٢)-بلام مشددة غير مهموزة-أي: تطعمهم الجمر. وقيل: الرماد الحار. انظر: تصحيفات المحدثين (ص/ ٣٦٣)، وغريب الحديث للخطابي (٢/ ٨)، وشرح السنة (١٣/ ٢٥)، والمجموع المغيث (٣/ ٢٢٩).

(٣) أي: نصير، وعوين. انظر: مشارق الأنوار (١/ ٣٣٠-٣٣١).

(٤) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطعها) ٤/ ١٩٨٢ ورقمه/ ٢٥٥٨ عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٥) (١٣/ ٣٧٢) ورقمه/ ٧٩٩٢ عن محمد بن جعفر به.

أحمد[١] -وحده- بسنده عن عبد الرحمن بن إبراهيم، وعن[٢] زهير، والطبراني في الأوسط[٣] بسنده عن روح، جميعاً عن العلاء بن عبد الرحمن[٤] عن أبيه عن أبي هريرة به، واللفظ حديث مسلم، ولسائرهم نحوه... وإسناد الإمام أحمد إلى زهير على شرط مسلم. وإسناده الآخر إلى عبد الرحمن بن إبراهيم حسن ؛ لأن عبد الرحمن هذا قدمت عن أهل العلم أنه صدوق. وإسناد الطبراني صحيح.

وشعبة هو: ابن الحجاج، وعبد الرحمن بن إبراهيم هو: القاص المدني، وزهير هو: ابن محمد التميمي، وروح هو: ابن القاسم.

١٨١٩-[٢٧] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، إن لي ذوي

---

(١) (١٥/ ١٩٧-١٩٨) ورقمه/ ٩٣٤٣ عن عفان (هو: الصفار) عن عبد الرحمن بن إبراهيم به.

(٢) (١٦/ ١٩٦) ورقمه/ ١٠٢٨٤ عن عبد الرحمن (يعني: ابن مهدي) عن زهير به.

(٣) (٣/ ٣٧٧) ورقمه/ ٢٨٠٧ عن إبراهيم (وهو: ابن هاشم البغوي) عن أمية بن بسطام (هو: أبو بكر العيشي) عن يزيد بن زريع عن روح به.

(٤) وكذا رواه من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٣٥) ورقمه/ ٥٢، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص/ ٨٦) ورقمه/ ٢٦١، والحربي في غريب الحديث (١/ ٣٢٩)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ١٩٥) ورقمه/ ٤٥٠، وّ (٢/ ١٩٦) ورقمه/ ٤٥١، والعسكري في تصحيفات المحدثين (ص/ ٣٦٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢١) ورقمه/ ٧٩٥٥، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٤-٢٥) ورقمه/ ٣٤٣٦.

أرحام أصل ويقطعون، وأعفو ويظلمون، وأحسن ويسيئون، أفأكافئهم. قال: **(لاَ إِذاً تُتْرَكُوْنَ جَمِيْعاً، وَلَكِنْ خُذْ بِالفَضْلِ، وَصِلْهُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنْ اللهِ ظَهِيْرٌ مَا كُنْتَ عَلَى ذَلِكَ)**.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطاة[٢] عن عمرو بن شعيب به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات) اهـ، والحجاج هذا تقدّم أنه مدلس من الرابعة عند الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين، ولم يصرح بالتحديث، وأنه ضعيف لا يحتج به-أيضاً-؛ فالإسناد: ضعيف. وقوله-صلى الله عليه وسلم-في المتن: **(لن يزال معك من الله ظهير ما كنت على ذلك)** حسن لغيره بحديث أبي هريرة المتقدم عليه-آنفاً-.

وروى: المروزي في البر والصلة[٤] عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى قال: حدثني رجل: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن رحمي... فذكر نحو الحديث. ومجمع بن يحيى هو: ابن يزيد بن جارية الأنصاري صدوق-كما تقدّم-، وهو

---

(١) (١١/ ٣٠٣) ورقمه/ ٦٧٠٠.

(٢) وكذا رواه: ابن عمشليق في جزئه (ص/ ٥٦) ورقمه/ ٢٢ عن يحيى بن موسى البلخي عن عبد الله بن نمير عن الحجاج بن أرطاة به، بنحوه، ولم يقل فيه: **(ولكن خذ بالفضل)**، قال: **(إذا أساؤوا فأحسن)**.

(٣) (٨/ ١٥٤).

(٤) (ص/ ٦٢) ورقمه/ ١١٨.

تابعي، ولم يسم شيخه، أو يصفه بأنه من الصحابة، فلعله ممن دونهم ؛ فحديثه: مرسل-في الأشبه-، وفي إسناده من لم يسم.

ولا أعلم إن كان الرجل المذكور في هذا الأحاديث جميعاً واحداً أم لا- والله الهادي الموفق-.

١٨٢٠-[٢٨] عن أبي مسعود الأنصاري – رضي الله عنه – قال: جاء رجل بناقة مخطومة[١]، فقال: هذه في سبيل الله. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**لكَ بها يومَ القِيامَةِ سبعَ مئةِ ناقَةٍ، كلُّها مخطُومَةٌ**).

هذا حديث تفرد بروايته – فيما أعلم-: سليمان بن مهران الأعمش عن أبي عمرو سعد بن إياس الشيباني. وهو مشهور من حديث الأعمش، رواه عنه جماعة.

فرواه: مسلم[٢] -وهذا لفظه- عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ورواه: الدارمي[٣] عن عبدالله بن عمر، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن جرير، ورواه-أيضاً-:

---

(١) أي: لها حبل، تقاد به. -انظر: النهاية(باب: الخاء مع الطاء)٢/ ٥١.

(٢) في (كتاب: الإمارة، باب: فضل الصدقة في سبيل الله وتضعيفها) ٣/ ١٥٠٥ ورقمه/ ١٨٩٢.

(٣) في (كتاب: الجهاد، باب: في فضل النفقة في سبيل الله – عز وجل-) ٢/ ٢٦٨ ورقمه/ ٢٤٠٢، بنحوه.

(٤) (١٧/ ٢٢٩) ورقمه/ ٦٣٤، بنحوه.

النسائي[١] عن بشر بن خالد، ورواه: الإمام أحمد[٢]، كلاهما عن محمد بن جعفر، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن وهب بن جرير، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن عثمان بن عمر الضبي عن عمرو بن مرزوق، ثلاثتهم (محمد، ووهب، وعمرو) عن شعبة، ورواه — أيضاً —: الطبراني في الكبير[٥] عن عبدالرحمن بن سلم الرازي عن يحيى بن طلحة اليربوعي، وساقه — كذلك — عن زكريا بن يحيى الساجي عن محمد بن زنبور، كلاهما (يحيى، ومحمد) عن فضيل بن عياض.

ورواه: الطبراني في الكبير[٦] — أيضاً — عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن زائدة، أربعتهم (جرير، وشعبة، وفضيل، وزائدة) عن الأعمش به... وللنسائي: (**ليأتين يوم القيامة بسبع مئة ناقة مخطومة**). وللإمام أحمد عن وهب: (**ليأتين-أو: لتأتين-**). وله عن محمد بن جعفر: (**لتأتين يوم القيامة بسبع مئة ناقة مخطومة**) وللطبراني عن عثمان عن عمرو: (**إن لك بها مئة ناقة في الجنة**)، وعمرو له أوهام[٧]، والمحفوظ في لفظ الحديث

---

(١) في (باب: فضل الصدقة في سبيل الله — عز وجل—، من كتاب: الجهــاد) ٦/ ٤٩ ورقمه/ ٣١٨٧.

(٢) (٢٨/ ٣٢١-٣٢٢) ورقمه/ ١٧٠٩٤، وَ(٣٧/ ٤٢) ورقمه/ ٢٢٣٥٨.

(٣) (٣٧/ ٤٢) ورقمه/ ٢٢٣٥٧.

(٤) (١٧/ ٢٢٩) ورقمه/ ٦٣٦.

(٥) (١٧/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ٦٣٣.

(٦) (١٧/ ٢٢٩) ورقمه/ ٦٣٥.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٣) ت/ ١٤٥٦، والثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٤)، =

ما رواه الجمهور. وجرير هو: ابن عبدالحميد. وشعبة هو: ابن الحجاج. وبشر هو: العسكري. وأبو أسامة هو: حماد. وزائدة هو: ابن قدامة، وعبدالرحمن بن سلم-أحد شيوخ الطبراني-لم أقف على ترجمة له. ويحيى بن طلحة لين الحديث. ومحمد بن زنبور هو: أبو صالح المكي، صدوق له أوهام-وتقدما-، وهؤلاء الثلاثة متابعون.

١٨٢١-١٨٢٢-[٢٩-٣٠] عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل - في قصة-: (**إنَّ اللهَ قدْ غفَرَ لَكَ حدَّكَ-أوْ قالَ: ذَنْبَك-**).

هذا الحديث يرويه شداد بن عبدالله أبو عمار الدمشقي، واختلف عنه...

فرواه: مسلم[1] - وهذا مختصر من لفظه - عن نصر بن علي الجهضمي وَزهير بن حرب، كلاهما عن عمر بن يونس (هو: اليمامي)، ورواه: الإمام أحمد[2] عن أبي نوح (يعني: عبدالرحمن بن غزوان) وَعبدالصمد (وهو: ابن عبدالوارث)، ثلاثتهم عن عكرمة بن عمار (وهو: اليمامي) [3] عنه عن أبي

والتقريب (ص/ ٧٤٥) ت/ ٥١٤٥.

(١) في (باب: قوله - تعالى-: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، من كتاب: التوبة) ٤/ ٢١١٧-٢١١٨ ورقمه/ ٢٧٦٥.

(٢) (٥/ ٢٦٢-٢٦٣).

(٣) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣١٥) ورقمه/ ٧٣١٦ بسنده عن ابـن أبي زائدة عن عكرمة بن عمار به.

أمامة... وفي رواية الإمام أحمد أن الشك في متن الحديث من عكرمة بن عمار، وعكرمة صدوق يدلس -وتقدم-، وصرح بالتحديث في صحيح مسلم.

ورواه: الطبراني في الكبير[١]، عن أحمد بن مسعود المقدسي عن محمد بن كثير عن الأزواعي عن شداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع — مكان: أبي أمامة — به، بلفظ: (**فاذهب فإن الله قد عفا عنك**)... ومحمد بن كثير هو: العبدي، ضعيف -تقدم-، وقد توبع، فرواه النسائي في السنن الكبرى[٢] وابن حبان في صحيحه[٣]، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم (وهو: الدمشقي) عن الأوزاعي به، قال النسائي: (لا نعلم أن أحداً تابع الوليد على قوله عن واثلة، والصواب: أبو عمار[٤] عن أبي أمامة — والله أعلم-) اهـ، والوليد معروف بتدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث عن الأوزاعي. والوليد متابع!

وحديث الأوزاعي عن أبي عمار عن أبي أمامة رواه: أبو عبدالرحمن النسائي في السنن الكبرى من طريق[٥] عمر[٦] (وهو: ابن عبدالواحد)، ثم

---

(١) (٢٢/ ٦٧) ورقمه/ ١٦٢، مطولاً.

(٢) (٤/ ٣١٤) ورقمه/ ٧٣١٢.

(٣) الإحسان (٥/ ١٥-١٦) ورقمه/ ١٧٢٧.

(٤) وقع في المطبوع: (أبو هانئ)، والتصحيح من طبعة حسن عبدالمنعم (٦/ ٤٧٥) رقم/ ٧٢٧١.

(٥) (٤/ ٣١٥) ورقمه/ ٧١٣١٣.

(٦) وقع في المطبوع: (معمر)، وفيه: (أبو هانئ)، مكان: عمر، وأبي عمار، وكلاهما تحريف، صححته من طبعة حسن عبدالمنعم (٦/ ٤٧٥) رقم/ ٧٢٧٢.

ساقــه من طريق[١] بشر (وهو: ابن بكر التنيسي)، ثم ساقه من طريق[٢] أبي المغيرة (وهو: عبدالقدوس)، ثلاثتهم عن الأوزاعي به.

ورواه: الإمام أحمد[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، كلاهما من طريق شيبان أبي معاوية (هو: النحوي) عن ليث بن أبي سليم عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن واثلة بن الأسقع به، بنحوه، وفيه: (**اذهب فهي كفارتك**)، مطولاً... وليث بن أبي سليم قدمت أنه اختلطت عليه أحاديثه، فتُرك. والصواب في الروايات المتقدمة: عكرمة بن عمار، والأوزاعي، كلاهما عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة، وهو حديث صحيح – وبالله التوفيق–.

١٨٢٣-[٣١] عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: دخل على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رجلان، فكلماه بشيء – لا أدري ما هو–، فأغضباه، فلعنهما، وسبهما. فلما خرجا قلت: يا رسول الله، من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان. قال: (**مَا ذَاكَ**) ؟ قلت: لعنتهما، وسببتهما، قال:

---

(١) ورقمه/ ٧٣١٤.

(٢) ورقمه/ ٧٣١٥.

(٣) (٢٥/ ٣٩٦) ورقمه/ ١٦٠١٤ عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن شيبان به.

(٤) (٢٢/ ٧٧) ورقمه/ ١٩١ عن عبدالرحمن بن الحسين الصابوني عن رزيــق بــن السخت عن أبي النضر، وساقه–أيضاً–عن أحمد بن زهير التستري عن محمد بن عثمان بــن كرامة عن عبيد الله بن موسى، كلاهما عن شيبان.

(أوَ مَا علمت مَا شَارطتُ علَيْه رَبِّي ؟ قلتُ: اللّهمَّ أنَا بَشَرٌ، فأيُّ المسْلمينَ لعنتُهُ، أوْ سببتُه فاجعلْهُ لهُ زكاةً، وَأجْرًا).

هذا الحديث رواه: مسلم[١] عن زهير بن حرب عن جرير، ثم ساقه عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢] وأبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية، وَعن علي بن حجر السعدي وإسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم، ثلاثتهم عن عيسى بن يونس، ثلاثتهم (جرير، وأبو معاوية، وعيسى) عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عنها به... واللفظ لجرير، وقال عقب حديث الآخرين: (هذا الإسناد، نحو حديث جرير). وقال عيسى: (فخلوا به، فسبهما، ولعنهما، وأخرجهما). وجرير هو: ابن عبدالحميد، واسم أبي كريب: محمد بن العلاء، واسم أبي الضحى: مسلم بن صبيح، ومسروق هو: ابن الأجدع.

والحديث من غير القصة عند مسلم -أيضاً- من حديث أبي هريرة[٣]، ومن حديث جابر بن عبدالله[٤] - رضي الله عنهم -.

---

(١) في (كتاب: البر والصلة والآداب، باب: من لعنه النبي - صلى الله عليه وسلم - أو سبه، أو دعا عليه) ٤/ ٢٠٠٧ ورقمه/ ٢٦٠٠.

(٢) (٦/ ٧١) ورقمه/ ٢٩٥٥٣.

(٣) (٤/ ٢٠٠٧) ورقمه/ ٢٦٠١، وانظر: مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٧١) ورقمه/ ٢٩٥٥١، ومسند الإمام أحمد (١٦/ ٢٢٣) ورقمه/ ١٠٣٣٦، والسنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٦١).

(٤) (٤/ ٢٠٠٩) ورقمه/ ٢٦٠٢، وانظر: مسند أبي يعلى (٤/ ١٨٤) ورقمه/ ٢٢٧١.

وروى ابن أبي شيبة نحوه من حديثي: أبي سعيد الخدري[١]، وسلمان[٢] — رضي الله عنهما—... وله طرق أخرى، انظرها في مجمع الزوائد[٣]، وفي أسباب ورود الحديث[٤].

١٨٢٤-[٣٢] عن أبي بن كعب-رضي الله عنه-قال: كان رجل لا أعلم رجلاً أبعد من المسجد منه، وكان لا تخطئه صلاة. قال: فقيل له — أو قلت له-: لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء، وفي الرمضاء. قال: ما يسرني أن منزلي جنب المسجد، إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي. فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم-: (**قدْ جمعَ اللهُ لَكَ ذلِكَ كُلَّه**).

هذا الحديث رواه: أبو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي عن أُبيّ، ورواه: سليمان بن بلال التيمي، وعاصم بن سليمان الأحول عن أبي عثمان.

رواه: مسلم[٥] عن يحيى بن يحيى عن عبثر -وهذا لفظه-، ورواه-أيضاً- عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير، وَعن محمد بن عبدالأعلى عن المعتمر،

---

(١) (٦/ ٧١) ورقمه/ ٢٩٥٤٨.

(٢) (٦/ ٧١) ورقمه/ ٢٩٥٤٩.

(٣) (٨/ ٢٦٦-٢٦٧).

(٤) (ص/ ٢١٣، وما بعدها).

(٥) في (باب: فضل كثرة الخُطا إلى المساجد، من كتاب: المساجد ومواضع الصلاة) ١/ ٤٦٠-٤٦١ ورقمه/ ٦٦٣.

ثلاثتهم عن سليمان التميمي، ثم ساقه عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن عباد ابن عباد، وَعن سعيد بن أزهر الواسطي عن وكيع عن أبيه، وَعن سعيد بن عمرو الأشعثي عن ابن عيينة، ثلاثتهم عن عاصم، كلاهما (سليمان، وعاصم) عن أبي عثمان به... ولم يسق لفظ حديثي جرير وَالمعتمر عن سليمان، قال: (بهذا الإسناد نحوه) اهـ، يعني: إسناد عبثر – وهو: ابن القاسم الزبيدي-. وله في حديث عباد بن عباد عن عاصم: (فقلت له) – دون شك-. وفيه أن أُبيّاً أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم–، فدعاه، فقال له مثل ذلك، فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم-: **(إن لك ما احتسبت)**. ولم يسق لفظ حديثي الجراح، وابن عيينة عن عاصم قال: (بهذا الإسناد نحوه) اهـ، يعني: إسناد عباد بن عباد.

١٨٢٥-[٣٣] عن محجن بن الأدرع-رضي الله عنه-قال: فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: **(قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَه)** – ثلاثاً-، يعني: رجلاً لم يسم، في قصة.

هذا الحديث تفرد بروايته – فيما أعلم-: عبدالوارث بن سعيد العنبري... رواه: أبو داود[1] – وهذا مختصر من لفظه-، ورواه: الطبراني في الكبير[2] عن علي بن عبدالعزيز، كلاهما عن عبدالله بن عمرو أبي معمر

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: ما يقول بعد التشهد) ١/ ٦٠٢ ورقمه/ ٩٨٥.

(٢) (٢٠/ ٢٩٦) ورقمه/ ٧٠٣، ورواه – أيضاً – في الدعاء (ورقمه/ ٦١٦)... ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٦٧-٢٦٨).

المقعد[١]، ورواه – أيضاً –: النسائي[٢] عن عمرو بن يزيد أبي بريد البصري، ورواه: الإمام أحمد[٣]، كلاهما عن عبدالصمد بن عبدالوارث[٤]، كلاهما (أبو معمر، وعبدالصمد) عن عبدالوارث عن حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن به... وهو حديث صحيح، سكت أبو داود عنه، وصححه الألباني[٥]، رجاله رجال الشيخين، عدا حنظلة بن علي، وهو: الأسقع السلمي، انفرد مسلم بالرواية له[٦]. وعمرو بن يزيد، انفرد النسائي بالرواية له، وهو صدوق[٧]، متابع. وعلي بن عبدالعزيز-شيخ الطبراني – هو: البغوي، ثقة، ليس من رجال الكتب الستة.

---

(١) ورواه: الحاكم في المستدرك (١/ ٢٦٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٥٤-١٥٥) ورقمه/ ٩٧، وفي الدعوات الكبير (ورقمه/ ٨٧)، كلاهما من طريق أبي معمر... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ٢٦٧) ! وحنظلة بن علي ما روى له البخاري في الصحيح – كما سيأتي-.

(٢) في (باب: الدعاء بعد الذكر، من كتاب: السهو) ٣/ ٥٢ ورقمه/ ١٣٠١، وهو في الكبرى (١/ ٣٨٦) ورقمه/ ١٢٢٤.

(٣) (٣١/ ٣١٠) ورقمه/ ١٨٩٧٤.

(٤) ورواه من طريق عبدالصمد – أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٥٠-٣٥١) ورقمه/ ٢٣٨٥.

(٥) صحيح سنن أبي داود (١/ ١٨٥) رقم/ ٨٦٩، وَصحيح سنن النسائي (١/ ٢٧٩-٢٨٠) رقم/ ١٢٣٤.

(٦) انظر: ما رقم له به الحافظ في التقريب (ص/ ٢٨٠) ت/ ١٥٩٣.

(٧) التقريب (ص/ ٧٤٨) ت/ ٥١٧٦.

١٨٢٦-[٣٤] عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فقال: اقرئني، يا رسول الله... فذكر كلاماً. ثم قال: فقال الرجل: يا رسول الله، اقرئني سورة جامعة. فأقرأه النبي - صلى الله عليه وسلم -" **إذا زلزلت الأرض**"[(١)] ، حتى فرغ منها. فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً، ثم أدبر الرجل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: (**أفلَحَ الرُّوَيْجِل**)-مرتين-.

هذا الحديث رواه: أبو داود[(٢)] - وهذا مختصر من لفظه - عن يحيى بن موسى البلخي وهارون بن عبدالله، ورواه: الإمام أحمد[(٣)]، ورواه البزار[(٤)] عن سلمة بن شبيب، كلاهما (الإمام أحمد، وسلمة) عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ[(٥)]، ثلاثتهم (يحيى، وهارون، والمقرئ) عن سعيد بن أبي أيوب

---

(١) يعني: السورة.

(٢) في (باب: تحزيب القرآن، من كتاب: الصلاة) ٢/ ١١٩ ورقمه/ ١٣٩٩.

(٣) (١١/ ١٣٩) ورقمه/ ٦٥٧٥ - ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٤-٥٥)-.

(٤) (٦/ ٤٢٩) ورقمه/ ٢٤٥٩.

(٥) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٦) ورقمه/ ٨٠٢٧، وَ(٦/ ١٨٠) ورقمه/ ١٠٥٥٢، وفي فضائل القرآن (ص/ ٨١) ورقمه/ ٥٢، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٣٥-٤٣٦) ورقمه/ ٧١٦ - ومن طريقه: ابن السني (ص/ ٢٤١) ورقمه/ ٦٨٥-، وابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص/ ٢٥٨-٢٥٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٢)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٩٦) ورقمه/ ٢٥١٢، كلهم من طرق عن أبي عبدالرحمن المقرئ.

عن عيّاش بن عبّاس[1] عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبدالله... والحديث سكت عنه أبو داود، وصححه ابن حبان[2]، والحاكم – على شرط الشيخين–، واعترض عليه الذهبي في التلخيص[3] بقوله: (بل صحيح) اهـ، يعني: صحيحاً فقط، وليس على شرط الشيخين، وذلك لأن الشيخين لم يرويا لعيسى بن هلال[4]. وانفرد مسلم بالرواية لعياش بن العباس[5]. وعيسى ابن هلال روى له: البخاري في الأدب المفرد، والأربعة عدا ابن ماجه، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الذهبي[7]: (وثق)، وقال ابن حجر في التقريب[8]: (صدوق).

١٨٢٧-[٣٥] عن أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه – قال: أقبلت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فسمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ

---

(١) ورواه: أبو عبيد في الفضائل (ص/ ١٤٠) ورقمه/ ٤٤ بسنده عن عبدالله بن لهيعة، ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ٥٠ ورقمه/ ٧٧٣) بسنده عن سعيد بن أبي هلال، كلاهما عن عياش بن عباس به.

(٢) في المستدرك، وتقدمت الحوالة عليه.

(٣) تقدمت الحوالة عليه– آنفا–.

(٤) انظر ما رمز له به الحافظ في التقريب (ص/ ٧٧٢) ت/ ٥٣٧٢.

(٥) انظر ما رُمز له به في المرجع المتقدم (ص/ ٧٦٤) ت/ ٥٣٠٤.

(٦) (٥/ ٢١٣).

(٧) الكاشف (٢/ ١١٣) ت/ ٤٤٠٥.

(٨) تقدمت الحوالة عليه – آنفا–.

الصَّمَدُ﴾[١]، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: (وجَبَتْ). قلت: ما وجبت ؟ قال: (الجنَّة).

هذا الحديث رواه: النسائي[٢] عن قتيبة، ورواه: الترمذي[٣] عن أبي كريب عن إسحاق بن سليمان، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن أبي عامر، ورواه[٥]-أيضاً-عن عثمان بن عمر، أربعتهم عن مالك بن أنس-وهو في موطئه[٦]، وهذا مختصر من لفظه-عن عبيدالله-ويقال: عبدالله بن عبدالرحمن عن عبيد بن حنين-مولى: آل زيد بن الخطاب-عنه به... قال الترمذي (هذا

---

(١) لعله يعني السورة، سورة: الإخلاص.

(٢) في (كتاب: الافتتاح، باب: الفضل في قراءة " **قل هو الله أحد**") ٢/ ١٧١ ورقمه/ ٩٩٤، بنحوه، مختصراً، ورواه — أيضاً — في: السنن الكبرى (١/ ٣٤١) ورقمه/ ١٠٦٦، وَ(٦/ ١٧٧) ورقمه/ ١٠٥٣٨، وَ(٦/ ٥٢٦) ورقمه/ ١١٧١٥، وفي عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٣٠) ورقمه/ ٧٠٢.

(٣) في (كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في سورة الإخلاص) ٥/ ١٥٤ ورقمه/ ٢٨٩٧، بمثل حديث الترمذي.

(٤) (١٣/ ٣٨٦) ورقمه/ ٨٠١١، بنحوه.

(٥) (١٦/ ٥٣٦) ورقمه/ ١٠٩١٩، بنحوه.

(٦) في (كتاب: القرآن، باب: ما جاء في قراءة قل هو الله أحد وتبارك الذي بيده الملك) ١/ ٢٠٨ ورقمه/ ١٨.

والحديث من طريق مالك رواه — أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٥٢٦) ورقمه/ ١١٧١٥ بسنده عن ابن القاسم، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٦) بسنده عن عبدالله بن مسلمة، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٧٦-٤٧٧) ورقمه/ ١٢١١ بسنده عن أبي مصعب، ثلاثتهم عنه به.

حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث مالك بن أنس) اهـ.

والحديث صححه: الحاكم[1] وابن عبدالبر[2]، والذهبي[3]، وهو كما قالوا. وقتيبة - في الإسناد - هو: ابن سعيد. وأبو كريب هو: محمد بن العلاء. وإسحاق بن سليمان هو: الرازي. واسم أبي عامر: عبدالملك بن عمرو العقدي. وعثمان بن عمر هو ابن: فارس العبدي. وسترد أحاديث أُخر في هذا المعنى[4].

١٨٢٨-[٣٦] عن شداد بن الهاد - رضي الله عنه -: أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فآمن به، واتبعه. وفيه أن الأعرابي قال للنبي - صلى الله عليه وسلم-: اتبعتك على أن أرمي هاهنا - وأشار إلى حلقه - بسهم، فأموت، فأدخل الجنة. فقال: (**إنْ تَصْدُق اللهَ يَصْدُقْك**). فلبثوا قليلاً، ثم نهضوا إلى قتال العدو، فأُتي به النبي - صلى الله عليه وسلم-يحمل، قد أصابه سهم حيث أشار. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم-: (**أهوَ هُو**) ؟ قالوا: نعم. قال: (**صَدقَ اللهَ، فصَدَّقَه**). ثم كفنه النبي - صلى الله عليه وسلم - في جبة النبي - صلى الله عليه وسلم-، ثم قدمه، فصلى عليه، فكان فيما ظهر من صلاته: (**اللهمَّ هذا عبدُكَ، خرجَ مُهَاجِراً**

---

(١) المستدرك (١/ ٥٦٦).

(٢) التمهيد (٧/ ٢٥٤).

(٣) تلخيص المستدرك (١/ ٥٦٦).

(٤) انظر الأحاديث/ ١٧٦٨، ١٧٨٢، ١٧٨٩.

في سَبيلِكَ، فقُتِلَ شَهيداً، أنَا شهيدٌ علَى ذَلِك).

هذا الحديث رواه: النسائي[١] -واللفظ له- عن سويد بن نصر عن عبدالله[٢] ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن إسحاق بن إبراهيم[٤] عن عبدالرزاق[٥]، كلاهما عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن ابن أبي عمّار عن شداد به... وأورده الألباني في صحيح سنن النسائي[٦]، وقال: (صحيح) اهـ، وهو كما قال، وابن جريج اسمه: عبدالملك بن عبدالعزيز، صرح بالتحديث. وسويد – في الإسناد – هو: المروزي. وعكرمة هو: المخزومي، اسم جده: العاص. واسم ابن أبي عمّار: عبدالرحمن بن عبدالله المكي.

١٨٢٩-[٣٧] عن قرة بن إياس المزني – رضي الله عنه – أن رجلاً أتى

---

(١) في (باب: الصلاة على الشهداء، من كتاب: الجنائز) ٤/ ٦٠-٦١ ورقمه/ ١٩٥٣، وهو في الكبرى (١/ ٦٣٤) ورقمه/ ٢٠٨٠. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٤٢٣).

(٢) هو: ابن المبارك، روى حديثه – أيضاً-: الطحاوي في شرح المعاني (١/ ٥٠٥-٥٠٦) بسنده عن نعيم بن حماد عنه.

(٣) (٧/ ٢٧١) ورقمه/ ٧١٠٨، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه (١٧/ ٢٣٣).

(٤) وكذا رواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٩٥-٥٩٦) بسنده عن إسحاق بن إبراهيم به... وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٣/ ٥٩٥-٥٩٦) عنه.

(٥) والحديث في مصنفه (٥/ ٢٧٦) ورقمه/ ٩٥٩٧، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٥-١٦) بسنده عن أحمد بن يوسف السلمي عنه – أيضاً-.

(٦) (٢/ ٤٢٠) ورقمه/ ١٨٤٥.

النبي – صلى الله عليه وسلم-، ومعه ابن له، فقال له: **(أتُحبُّه)** ؟ قال: أحبك الله كما أحبه. فمات، ففقده، فسأل عنه، فقال: **(مَا يسرُّكَ أنْ لاَ تَأتِيَ بَاباً منْ أبوابِ الجنَّة إلاَّ وجدتَهُ عندَهُ يسعَى يفتحُ لَكَ)**.

هذا الحديث رواه: أبو إياس معاوية بن قرة عن أبيه، ورواه عن أبي إياس: شعبة بن الحجاج، وخالد بن ميسرة الطّفاوي... فأما حديث شعبة فرواه: النسائي[١] – وهذا لفظه-، والبزار[٢]، كلاهما عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن وكيع[٤]، ورواه[٥] – أيضاً – عن محمد بن جعفر، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] عن محمد بن محمد التمار عن عمرو بن مرزوق، وَعن المقدام بن داود عن أسد بن موسى، خمستهم (يحيى، ووكيع، ومحمد بن جعفر، وعمرو، وأسد) عنه[٧] به... وللإمام أحمد عن وكيع: **(أما**

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة) ٤/ ٢٢-٢٣ ورقمه/ ١٨٧٠، وهو في السنن الكبرى (١/ ٦١٣) ورقمه/ ١٩٩٧.

(٢) (٨/ ٢٤٢-٢٤٣) ورقمه/ ٣٣٠٢.

(٣) (٢٤/ ٣٦١) ورقمه/ ١٥٥٩٥، وَ(٥/ ٣٤-٣٥)، بنحوه، مطولاً.

(٤) رواه من طريق وكيع – أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢٠٩ ورقمه/ ٢٩٤٧).

(٥) (٥/ ٣٥)، قال: (فذكر مثله) اهـ، يعني: مثل حديث وكيع.

(٦) (١٩/ ٢٦) ورقمه/ ٥٤.

(٧) والحديث عن شعبة رواه – أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده (٤/ ١٤٥) ورقمه/ ١٠٧٥... ورواه من طريق شعبة-كذلك-: ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٥٤)، والدولابي في الكنى(١/ ١١٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٤)، وابن عبدالبر في التمهيد (٦/ ٣٥١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٣٥) ورقمه/ ٩٧٥٣، وفي الآداب (ص/ ٤٧٠)

=

تحب أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك)، وقال البزار- عقبه-: (وهذا كلام لا نعلم رواه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – إلاّ قرة ابن إياس) اهـ.

والحديث من طريق الإمام أحمد عن وكيع رواه: الحاكم في المستدرك[١]، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٢]. ورواه من طريق وكيع – أيضاً-: ابن حبان في صحيحه[٣]. وصححه ابن عبدالبر[٤]. وذكره المنذري[٥] عن الإمام أحمد، وقال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ. وصححه الحافظ ابن حجر[٦] من طريق الإمام أحمد، والنسائي. ومحمد بن محمد التمار-أحد شيخي الطبراني – ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٧]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وشيخه الآخر: المقدام ابن داود هو: المصري، ليس بثقة-وتقدم-، والحديث وارد من غير طريقهما.

وأما حديث خالد بن ميسرة عن معاوية بن قرة فرواه: النسائي[٨]،

ورقمه/ ١٠٦٤، وغيرهم.

(١) (١/ ٣٨٤).

(٢) (١/ ٣٨٤).

(٣) الإحسان (٧/ ٢٠٩) ورقمه/ ٢٩٤٧.

(٤) التمهيد (٦/ ٣٥١).

(٥) الترغيب والترهيب (٣/ ٧٩) رقم/ ١٦.

(٦) الفتح (٣/ ١٤٥)، و(١١/ ٢٤٧).

(٧) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٢٨٩.

(٨) في (باب: التعزية، من كتاب: الجنائز) ٤/ ١١٨ ورقمه/ ٢٠٨٨.

ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن يحيى بن عبدالباقي المصيصي، كلاهما عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء عن أبيه عنه[٢] به، بنحوه، مطولاً، وفيه: (**يا فلان، أيما كان أحب إليك: أن تمتع به عمرك، أو لا تأتي غداً إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه، يفتحه لك**) ؟ قال: يا نبي الله، يسبقني إلى باب الجنة، فيفتحها لي لهو أحب إليّ. قال: (**فذاك لك**)... وهذا إسناد حسن فيه: هارون بن زيد[٣]، وخالد بن ميسرة[٤]، وهما صدوقان. وحديثهما بما قبله: صحيح لغيره.

١٨٣٠-[٣٨] عن مهاجر أبي الحسن عن شيخ أدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: خرجت مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في سفر، فمر برجل يقرأ " **قل يا أيها الكافرون**"[٥]. قال: (**أمّا هذَا فقدْ بَرِئَ منْ الشّرْك**). قال: وإذا آخر يقرأ: " **قل هو الله أحد**"، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**بِهَا وجبتْ لهُ الجنَّة**).

---

(١) (١٩/ ٣١) ورقمه/ ٦٦، مثله، أطول منه.

(٢) ورواه: البيهقي في الشعب (٧/ ١٣٥) ورقمه/ ٩٧٥٤ بسنده عن يونس بن محمد عن خالد بن ميسرة.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٩٠) ت/ ٣٧١، والمعجم المشتمل لابن عساكر (ص/ ٣٠٧) ت/ ١١٠١، والتقريب (ص/ ١٠١٣-١٠١٤) ت/ ٧٢٧٥.

(٤) انظر: الكامل (٣/ ٢٠)، والكاشف (١/ ٣٦٩) ت/ ١٣٥٧، والتقريب (ص/ ٢٩٢) ت/ ١٦٩١.

(٥) يعني: السورة. ومثله ما سيأتي في قصة الرجل الآخر.

هذا الحديث يرويه جماعة عن مهاجر أبي الحسن... فرواه: الإمام أحمد[1] عن أبي النضر عن المسعودي عنه به، وهذا لفظه... والمسعودي هو: عبدالرحمن بن عبدالله، اختلط بأخرة، سمع منه أبو النضر – وهو: هاشم بن القاسم – بعد تغيره[2] ؛ فهذا الإسناد: ضعيف.

ورواه: الإمام أحمد[3] – أيضاً – عن أسود بن عامر عن شريك عن مهاجر به، بنحوه، وفيه: (**أما هذا فقد غفر له**)... وشريك هو: ابن عبدالله، ضعيف–وتقدم[4]–. والحديث من الإسنادين المتقدمين: حسن لغيره.

ورواه: الدارمي[5] عن أبي زيد سعيد بن الربيع عن شعبة عن مهاجر به، بنحوه، وفيه: وسمع رجلاً يقرأ " **قل هو الله أحد**"، قال: (**غفر له**)... وهو صحيح بهذا الإسناد ؛ شعبة هو: ابن الحجاج، وسعيد بن الربيع هو: الهروي. والحديث رواه – أيضاً–: النسائي في السنن الكبرى[6] عن قتيبة بن سعيد عن أبي عوانة عن مهاجر به، بنحوه... والحديث صحيح بهذا الإسناد. واسم أبي عوانة: الوضاح. وروى النسائي في السنن الكبرى[7]، والمزي في تهذيب

---

(١) (٢٧/ ١٥٠) ورقمه/ ١٦٦٠٥، وَ(٣٨/ ٢٤٧) ورقمه/ ٢٣١٩٤.

(٢) انظر: فتح المغيث (٤/ ٣٨٨)، والكواكب (ص/ ٢٨٧، ٢٨٨).

(٣) (٢٧/ ١٦٥) ورقمه/ ١٦٦١٧، وَ(٣٥/ ٢٤٧) ورقمه/ ٢٣١٩٤.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٧/ ١٤٥).

(٥) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: في فضل " **قل يا أيها الكـافرون** ") ٢/ ٥٥١ ورقمه/ ٣٤٣٤.

(٦) (٦/ ١٧٧) ورقمه/ ١٠٥٤٠.

(٧) (٦/ ١٧٧) ورقمه/ ١٠٥٤١.

الكمال[١]، كلاهما من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي المصفى عن ابن أبي ليلى الأنصاري عن ابن مسعود – رضي الله عنه – نحوه.

وما ورد فيه في سورة الإخلاص تقدم نحوه في بعض الأحاديث، وستأتي أخرى[٢].

١٨٣١-[٣٩] عن أبي أمامة –رضي الله عنه– قال –في قصة رجل مع الرسول صلى الله عليه وسلم-: فوضع يده عليه، وقال: **(اللّهمَّ اغفرْ ذنبَهُ، وطَهِّرْ قلبَهُ، وحصِّنْ فَرْجَه)**.

هذا الحديث رواه عن أبي أمامة: سليم بن عامر الخبائري، والقاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الدمشقي.

فأما حديث سليم بن عامر فرواه: الإمام أحمد[٣] – واللفظ له – عن يزيد بن هارون، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي عن أبي المغيرة، وساقه[٥] – أيضاً – عن أبي زيد أحمد بن يزيد

(١) (٣٤/ ٢٩٦-٢٩٧).

(٢) انظر الأحاديث/ ١٧١٠، ١٨٢٧، ١٨٣٠، ١٨٤٥، ١٨٥٧. وانظر/ ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٨٠٧.

(٣) (٥/ ٢٥٦-٢٥٧).

(٤) (٨/ ١٦٢-١٦٣) ورقمه/ ٧٦٧٩، وهو في مسند الشاميين (٢/ ١٣٩) ورقمه/ ١٠٦٦.

(٥) الموضع المتقدم نفسه.

الحوطي عن أبي اليمان الحكم بن نافع، ثلاثتهم (يزيد، وأبو المغيرة، وأبو اليمان) عن حريز بن عثمان عنه به... وللطبراني: **(اللهم كفر ذنبه)**. والحديث صحيح بهذا الإسناد[1]. وأحمد بن عبدالوهاب – أحد شيخي الطبراني – وهو صدوق، وأبو زيد – شيخه الآخر – هو: أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، لا أعرف حاله–وتقدم–، وقد توبعا. وحريز بن عثمان هو: الرحبي.

وأما حديث القاسم بن عبدالرحمن فرواه: الطبراني في الكبير[2] عن أحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي عن محمد بن عائذ عن الهيثم بن حميد عن العلاء بن الحارث عنه به، بمثل حديثه المتقدم... وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم إلاّ أن شيخ الطبراني كان يتلقن، وله مناكير – وتقدم –. وحديثه هذا: حسن لغيره بطريق سليم بن عامر – والله تعالى أعلم–.

١٨٣٢–[٤٠] عن يزيد بن الأسود – رضي الله عنه – قال: حججنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حجة الوداع... فذكر قصة لرجلين مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فيها: فقال أحدهما: استغفر لي، يا رسول الله. **فَاسْتَغفَرَ لَه**.

هذا الحديث يرويه: يعلى بن عطاء العامري القرشي عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه، ويرويه عن يعلى جماعة.

---

(١) وانظر: مجمع الزوائد (١/ ١٢٩).

(٢) (٨/ ١٨٣) ورقمه/ ٧٧٥٩، وهو في مسند الشاميين (٢/ ٣٧٣) ورقمه/ ١٥٢٣.

فرواه: الإمام أحمد[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن بهز عن أبي عوانة[٢]، ورواه[٣] -مرة- عن يزيد بن هارون[٤] عن هشام بن حسان وَشعبة وَشريك، ورواه -أيضاً-: الطبراني في معاجمه الثلاثة[٥] عن أبي الدرداء عبدالله بن محمد ابن الأشعث الأنطرطوسي عن إبراهيم بن محمد بن عبيدة عن أبيه عن الجراح ابن مليح عن إبراهيم بن عبدالحميد بن ذي حماية عن غيلان بن جامع، ثم ساقه عن أسلم بن سهل الواسطي عن محمد بن أبان عن الحكم بن فصيل[٦]، ستتهم عنه به... وللإمام أحمد عن يزيد بن هارون: فقال أحدهما: يا رسول الله، استغفر لي. قال: (**غفر الله لك**). وللطبراني في الثلاثة: (**اللهم اغفر له**). قال الطبراني في الصغير: (لم يروه عن غيلان إلا ابن ذي حماية) اهـــ.

وإسنادا الإمام أحمد إسنادان صحيحان ؛ لأن جابر بن يزيد بن الأسود ثقة – على المختار –[٧]. وشريك – في أحدهما – هو: ابن عبدالله، ضعيف،

---

(١) (٢٩/ ٢١-٢٢) ورقمه/ ١٧٤٧٦.

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ١٣٥) ورقمه/ ١٤٦٣ عن خالد بن يوسف عن أبي عوانة – أيضاً-.

(٣) (٢٩/ ٢٣) ورقمه/ ١٧٤٨٨.

(٤) ورواه من طريق يزيد – كذلك-: الدارقطني في سننه (١/ ٤١٣) ورقمه/ ٢.

(٥) الكبير (٢٢/ ٢٣٥) ورقمه/ ٦١٦، والأوسط (٥/ ٢٠٢-٢٠٣) ورقمه/ ٣٤٩٥، والصغير (١/ ٢٣٢)، ورقمه/ ٥٩٤.

(٦) بفتح الفاء، وكسر الصاد المهملة. – الإكمال (٧/ ٦٦). ووقع في المعجم: بالضاد المعجمة، وهو تصحيف.

(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ١٠٢)، وتهذيب الكمـــال (٤/ ٤٦٥) ت/ ٨٧٨، =

وقد تابعة جماعة من الثقات. وبهز هو: ابن أسد. واسم أبي عوانة: الوضاح. وشعبة هو: ابن الحجاج. وفي الإسناد الأول للطبراني شيخه، ترجم له السمعاني[١] والحموي[٢]، والذهبي[٣]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وإبراهيم بن محمد، وأبوه لم أقف على ترجمة لأي منهما. والجراح بن مليح هو: الرؤاسي، ضعيف. وشيخه إبراهيم بن عبدالحميد، ترجم له البخاري في تأريخه الكبير[٤]، وأورد له حديثاً غير هذا، وقال: (وإنما يعرف هذا عن أبي مالك الأشعري). وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، ولم يتابع فيما أعلم. وشيخه غيلان بن جامع هو: المحاربي. وفي إسناده الآخر: الحكم بن فصيل هو: الواسطي، ضعيف[٦]. والراوي عنه محمد بن أبان هو: ابن عمران الواسطي، وأسلم بن سهل هو المعروف ببحشل... وهذان الإسنادان حسنان لغيرهما.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وعزاه إلى الطبراني في معجمه الكبير، والأوسط، وفاته عزوه إليه في الصغير، وإلى الإمام أحمد، ثم قال:

والكاشف (١/ ٢٨٨) ت/ ٧٣٨، والتقريب (ص/ ١٩٢) ت/ ٨٨٥.

(١) الأنساب (١/ ٢٢٢).

(٢) معجم البلدان (١/ ٢٧٠).

(٣) تأريخ الإسلام (حوادث: ٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٢٠٥.

(٤) (١/ ٣٠٤-٣٠٥) ت/ ٩٦٧.

(٥) (٦/ ١٣)، وانظر: الجرح والتعديل (٢/ ١١٣) ت/ ٣٣٧.

(٦) انظر: الميزان (٢/ ١٠١) ت/ ٢١٩٥.

(٧) (٨/ ٢٨٣).

(وإسناده حسن) اهـ، يعني: إسناد أبي الدرداء الأنطرطوسي، وعلمت ما فيه.

١٨٣٣-[٤١] عن أبي بن كعب-رضي الله عنه-قال: بعثني النبي-صلى الله عليه وسلم-مصدقاً، فمررت برجل، فلما جمع لي ماله لم أجد عليه فيه إلاّ ابنة مخاض[١]. فقال: ذاك مالا لبن فيه، ولا ظهر، ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سمينة، فخذها. فذكر ذلك للنبي – صلى الله عليه وسلم–، فقال له: (**ذاكَ الَّذي عَليكَ، فإنْ تطوَّعْتَ بخيرٍ آجرَكَ اللهُ، وقبِلنَاهُ منْك**). قال: فأمر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بقبضها، ودعا له في ماله بالبركة.

هذا الحديث رواه: أبو داود[٢] – وهذا مختصر من لفظه – عن محمد بن منصور، ورواه: الإمام أحمد[٣]، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أُبيّ به... والحديث سكت عنه أبو داود، وهو حديث حسن؛ لأن فيه ابن إسحاق، واسمه: محمد، وهو

---

(١) ابنة مخاض من النوق إذا دخلت في الحول الثاني-والمخاض: النوق الحوامل-؛ سميت بذلك لأن أمها تكون مخاضاً عند ذلك، أو لاحقة به، وإن لم تكن حاملا. –انظر: المجموع المغيث(ومن باب: الميم مع الخاء)٣/ ١٩٠-١٩١.

(٢) في (كتاب: الزكاة، باب: في زكاة السائمة) ٢/ ٢٤٠-٢٤١ ورقمه/ ١٥٨٣.

(٣) (٥/ ١٤٢). ورواه من طريقه: الحاكم في المستدرك (١/ ٣٩٩-٤٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٩٦).

صدوق إذا صـــرح بالتحـــديث-كما تقدم-، وقد صـــرح به.

وصححه: ابن خزيمة[١]، والحاكم[٢]، وأقرّه الذهبي في التلخيص[٣]، وحسنه الألباني[٤]-أيضاً-.

١٨٣٤-١٨٣٨-[٤٢-٤٦] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أن رجلين اختصما إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – الطالب البيّنة، فلم تكن له بيّنة، فاستحلف المطلوب، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**بلَى، قدْ فعَلْتَ، ولكنْ قدْ غُفِرَ لكَ بإخلاصِ قَوْل: لاَ إلهَ إلاَّ الله**).

هذا الحديث رواه: عطاء بن السائب الكوفي، واختلف عنه.

فرواه: أبو داود[٥] -واللفظ له- عن موسى بن إسماعيل، ورواه: الإمام

---

(١) رواه في صحيحه (٤/ ٢٤) برقم/ ٢٢٧٧ عن إسحاق بن منصور عن يعقوب بن إبراهيم به.

(٢) تقدمت الحوالة عليه في المستدرك.

(٣) (١/ ٤٠٠).

(٤) صحيح سنن أبي داود (١/ ٢٩٨) رقم/ ١٤٠١.

(٥) في (كتاب: الإيمان والنذور، باب: فيمن يحلف كاذباً متعمداً) ٣/ ٥٨٣ ورقمـــه/ ٣٢٧٥-ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٧)-.

وقال أبو داود عقب الحديث: (يراد من هذا الحديث أنه لم يأمره بالكفارة)اهـــ. والتوبة من مثل اليمين الواردة في الحديث لازمة. وما أثبته النبي-صلى الله عليه وسلم- من أن كلمة الإخلاص كفارة للحالف المذكور في الحديث محمول على الخـــصوصية.

=

أحمد[١] عن عفان، وعن[٢] حسن بن موسى، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤] - أيضاً - عن أسود بن عامر، وَعن[٥] هاشم بن القاسم، كلاهما عن شريك، كلاهما (حماد بن سلمة، وشريك) عنه عن أبي يحيى عن ابن عباس... واسم أبي يحيى: زياد المكي الأعرج.

وهكذا رواه: النسائي في السنن الكبرى[٦] عن محمد بن إسماعيل بن سمرة عن وكيع عن سفيان (يعني: الثوري)، وعن[٧] هناد بن السري عن أبي

وليس في الحديث حجة لمن يحلف على حقوق الناس ظلماً معتمداً على إخلاصه؛ لأن ما ثبت فيه محمول على الخصوصية-كما سلف-. وروى البخاري (١١/ ٥٦٤) ورقمه/ ٦٦٧٥ عن عبد الله بن عمرو عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس). وروى مسلم (١/ ١٢٢) ورقمه/ ١٣٧ من حديث أبي أمامة أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة). فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً، يا رسول الله ؟ قال: (وإن قضيبا من أراك).

(١) (٤/ ١٣٤) ورقمه/ ٢٢٨٠ - ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٦٥) ورقمه/ ١٢٧٥-.

(٢) (٤/ ٣٧٤) ورقمه/ ٢٦١٣، وَ(٩/ ٢٧٧-٢٧٨) ورقمه/ ٥٣٧٩، وَ(٩/ ٢٧٨) ورقمه/ ٥٣٨٠.

(٣) ورواه من طريق حماد-أيضاً-: الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٧٢) ورقمه/ ٨٩.

(٤) (٤/ ٤٣٠) ورقمه/ ٢٦٩٥، بنحوه، ومعناه.

(٥) (٥/ ١١٣) ورقمه/ ٢٩٥٦، بنحوه.

(٦) (٣/ ٤٨٩) ورقمه/ ٦٠٠٦.

(٧) (٣/ ٤٨٣) ورقمه/ ٦٠٠٧، بنحوه.

الأحوص (هو: سلاّم بن سليم)، والحاكم في المستدرك[1] بسنده عن مسدد عن عبدالوارث (وهو: ابن سعيد)، ثلاثتهم عن عطاء بن السائب. وجاء الحديث عن حماد بن سلمة من وجه آخر-سيأتي-.

ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[2]، ورواه: البزار[3] عن أحمد بن عبدالله بن الحسين بن كردي[4]، كلاهما عن محمد بن جعفر[5]، ورواه: البزار[6] عن يحيى بن حبيب بن عربي، ورواه: الطبراني في الكبير[7] عن علي بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، كلاهما (يحيى، وعبدالله) عن خالد بن الحارث[8]، كلاهما (محمد بن جعفر، وخالد بن الحارث) عن شعبة[9] عنه عن أبي البختري عن عبيدة بن عمرو السلماني عن عبدالله بن الزبير: أن رجلين

---

(١) (٤/ ٩٥-٩٦)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص(٤/ ٩٦)... والإسناد حسن – كما سيأتي-.

(٢) (٢٦/ ٢٦) ورقمه/ ١٦١٠١، بنحوه، مختصراً.

(٣) (٦/ ١٣٥-١٣٦) ورقمه/ ٢١٧٨، قال: (بنحوه)، ولم يسق لفظه.

(٤) قال محقق مسند البزار: (هكذا في المسند... وهو يتكرر، والصواب أنه: أحمد بن عبدالله بن الحكم يُعرف بابن الكردي، أبو الحسين البصري).

(٥) ورواه من طريق ابن جعفر – أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٣/ ٤٨٩) ورقمه/ ٦٠٠٥.

(٦) (٦/ ١٣٥) ورقمه/ ٢١٧٧.

(٧) (١٣/ ١١٧) ورقمه/ ٢٨٧.

(٨) ورواه من طريق خالد بن الحارث – أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (١/ ٤١٦-٤١٧) ورقمه/ ٥٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٧).

(٩) ومن طريق شعبة رواه – أيضاً-: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٣٨).

تداعيا عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، فحلف المدّعى عليه بالله الذي لا إله إلا هو، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: (**إن الله قد غفر لك بإخلاصك**). وهكذا رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[1] بسنده عن معاذ بن معاذ عن شعبة. وعطاء بن السائب صدوق، لكنه اختلط بأخرة، ذكر الذهبي[2] حديثه هذا فيما أنكره عليه... حدّث به: حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وشريك (وهو: ابن عبدالله)، وأبو الأحوص، وعبدالوارث، وجرير بن عبدالحميد[3]، كلهم عنه عن أبي يحيى زياد عن ابن عباس. وحماد[4]، وسفيان[5] سمعا منه قبل الاختلاط.

وحدّث به: شعبة عنه عن أبي البختري عن عَبيدة عن ابن الزبير، قال البزار[6]: (وهذا الحديث لم يتابع شعبة على روايته هذه عن عطاء بن السائب أحد...)، ثم ذكر مخالفة حماد، وجرير له، وقال: (لم يرو عَبيدة عن ابن الزبير حديثاً غير هذا الحديث من وجه صحيح)، ثم قال: (وسمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول: نسخت هذا الحديث من كتاب غندر عن شعبة عن عطاء عن أبي البختري عن عبيدة عن ابن الزبير عن النبي – صلى الله عليه

---

(١) (١/ ٤١٧) ورقمه/ ٥٨٧.
(٢) الميزان (٣/ ٤٦٩–٤٧٠) ت/ ٥٦٤١.
(٣) ذكر روايته: البزار (٦/ ١٣٧).
(٤) انظر: فتح المغيث (٤/ ٣٧٣)، والكواكب النيرات (ص/ ٣٢٥).
(٥) انظر: المصدرين المتقدمين (٤/ ٣٧٢)، وَ(ص/ ٣٢٢).
(٦) عقب حديثه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة–وتقدم–.

وسلم-، ولم أسمعه منه) اهـ. وشعبة ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط[١]... ولا يبعد أن عطاء بن السائب كان يخلّط في إسناد الحديث، قال البزار[٢]: (ولا أحسب أتى هذا الاختلاف إلاّ من عطاء بن السائب ؛ لأنه كان اضطرب في حديثه) اهـ... والأشبه: حديث الجماعة عنه، وسنده حسن، قال النسائي -عقب حديث الثوري عن عطاء عن أبي يحيى عن ابن عباس-: (هذا الصواب. ولا أعلم أحداً تابع شعبة على قوله) اهـ. وقال البيهقي[٣] -عقب حديث شعبة-: (وهذا وهم من شعبة، والصواب: رواية الجماعة. وعبيدة مات قبل ابن الزبير - فيما زعم أهل التواريخ بتسع سنين، فتبعد روايته عنه -والله أعلم-) اهـ.

وأما الوجه الآخر في الحديث عن حماد بن سلمة، فرواه: الإمام أحمد[٤] - واللفظ له-، ورواه: أبو يعلى[٥] عن أبي خيثمة، كلاهما (الإمام أحمد، وأبو خيثمة) عن عفان عنه عن ثابت عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: **(فعلت كذا، وكذا)** ؟ قال، لا والذي لا إله إلاّ هو ما فعلت ! قال: فقال له جبريل -عليه السلام-: **(قد فعل، ولكن قد غفر له بقوله: لا إله إلا الله)**... قال حماد: لم يسمع

(١) انظر: فتح المغيث (٤/ ٣٧٢)، والكواكب (ص/ ٣٢٢).
(٢) عقب حديث محمد بن جعفر -أيضاً-.
(٣) السنن الكبرى (١٠/ ٣٧).
(٤) (٩/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ٥٣٦١.
(٥) (٩/ ٥٥-٥٦) ورقمه/ ٥٦٩٠.

هذا من ابن عمر، بينهما رجل – يعني: ثابتاً-؛ فالإسناد: منقطع[١]، ويحتمل أن القصة أخرى. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال – وقد عزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى-: (ورجالهما رجال الصحيح) اهـ.

وهكذا رواه: عبد بن حميد[٣] عن ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم، وَالطحاوي في شرح معاني الآثار[٤] بسنده عن موسى بن إسماعيل، كلاهما (يحيى، وموسى) عن حماد بن سلمة.

وخالف: الحارثُ بن عبيد الإيادي حمادَ بن سلمة، فرواه أبو يعلى[٥] عن أبي الربيع عنه[٦] عن ثابت عن أنس به، بنحو حديث ابن عمر... قال البيهقي[٧]: (وليس بالقوي)، يعني: هذا الحديث، من هذا الوجه. وقال ابن

---

(١) وانظر: المطالب العالية (٨/ ٢٧٧) رقمه/ ٣٧٤٦.

(٢) (١٠/ ٨٣).

(٣) المنتخب (ص/ ٢٧٠) رقم/ ٨٥٧.

(٤) (١/ ٣٩٦) ورقمه/ ٤٥٢.

(٥) (٦/ ١٠٤-١٠٥) ورقمه/ ٣٣٦٨.

(٦) ورواه: العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٣)، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٠٥ ورقمه/ ١٣٧٦) كلاهما عن مسلم بن إبراهيم، ورواه: مسدد في مسنده (كما في: المطالب العالية ٨/ ٢٧٦ ورقمه/ ٣٧٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٧) بسنده عن مالك بن إسماعيل، ثلاثتهم عن الحارث به... قال العقيلي: (لا يتابع عليه) اهـ، يعني: الحارث، ثم قال: (وهذا المتن يروى بغير هذا الإسناد، بإسناد صالح، أصح من هذا) اهـ. وعن مسلم بن إبراهيم ذكره الذهبي في الميزان (١/ ٤٣٨) ت/ ١٦٣٢.

(٧) السنن الكبرى (١٠/ ٣٧).

حجر[١]: (وأخرجه البزار من هذا الوجه، وأشار إلى تفرد الحارث بن عبيد به) اهـــ، والحارث ليس بالقوي، له أوهام، ومناكير[٢]، وحديث حماد بن سلمة عن ثابت أشبه من حديثه[٣]. وأبو الربيع – في إسناد أبي يعلى – هو: سليمان بن داود.

وروى البيهقي في السنن الكبرى[٤] بسنده عن الحسن البصري: أن رجلاً فقد ناقة له، وادعاها على رجل. فأتى به النبي – صلى الله عليه وسلم-، فقال: هذا أخذ ناقتي. فقال: لا، والله الذي لا إله إلا هو ما أخذها. فقال: (**قد أخذها، ردها عليه**)، فردها عليه، فقال له النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**قد غفر الله لك بإخلاصك**)... قال البيهقي: (هذا منقطع)، وكان قد قال: (وروي من وجه آخر مرسلاً).

١٨٣٩-[٤٧] عن وائل بن حجر-رضي الله عنه – قال: بعث النبي-صلى الله عليه وسلم-رجلاً على الصدقة... فذكر قصة فيها: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال-يعني رجلاً لم يسم، بعث بصدقته ناقةٍ كوماء[٥]-:

---

(١) المطالب العالية (٨/ ٢٧٧).
(٢) انظر: المجروحين (١/ ٢٢٤)، وتهذيب الكمال (٥/ ٢٥٨) ت/ ١٠٢٩، التقريب (ص/ ٢١٢) ت/ ١٠٤٠.
(٣) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ٨٣).
(٤) (١٠/ ٣٧).
(٥) أي: مشرفة السنام، عاليته. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الكاف مـــع المـــيم)٤/ ٢١١.

(بَارِكَ اللهُ فِيْهِ، وَفِي إِبِلِهِ).

هذا طرف من حديث رواه: الطبراني في الكبير[1] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي حذيفة عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل به، في حديث... وأبو حذيفة اسمه: موسى بن مسعود النهدي، روى هذا عن سفيان الثوري، وأبو حذيفة يهم، ويخطئ لاسيما عن سفيان -وتقدم-، لكنه لم ينفرد به عنه.

تابعه اثنان، فرواه: النسائي في سننه الكبرى[2] عن هارون بن زيد بن يزيد عن أبيه، ورواه: الحاكم في المستدرك[3] بسنده عن أبي عاصم، كلاهما عن سفيان به. وإسناد النسائي حسن؛ فيه: هارون بن زيد، وعاصم بن كليب، وأبوه ولا بأس بهم -وتقدموا-. وهارون بن زيد هو: المعروف بهارون ابن زيد بن أبي الزرقاء. وقال الحاكم -عقب حديثه-: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[4]. وأحمد ابن يونس الضبي، وكليب بن شهاب[5] لم يرو لهما الشيخان، وإسناده حسن فحسب. والحديث صححه -أيضاً-: ابن حزم في المحلى[6]، والصواب ما

---

(١) (٢٢/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ١٠٠.
(٢) (٢/ ١٤-١٥) ورقمه/ ٢٢٣٨.
(٣) (١/ ٤٠٠).
(٤) (١/ ٤٠٠).
(٥) انظر: ما رقم له به ابن حجر في التقريب (ص/ ٨١٣) ت/ ٥٦٩٦.
(٦) (٦/ ٢٨).

تقدم.

١٨٤٠-[٤٨] عن جرير بن عبدالله البجلي-رضي الله عنه-: أن رجلاً جاء، فدخل في الإسلام، فكان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يعلمه الإسلام، وهو في مسيره، فدخل خفُّ بعيره في جحر يربوع، فوقصه بعيره[١]، فمات. فأتى عليه رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**عَمِلَ قَليلاً، وأُجِرَ كَثِيرًا**).

هذا الحديث رواه: عمرو بن مرة الجملي، وأبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي، وأبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي، وأبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية، أربعتهم عن زاذان الكندي أبي عمر عن جرير.

فأما حديث عمرو بن مرة فرواه: الإمام أحمد[٢]-واللفظ له-عن عفان، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن علي بن عبدالعزيز عن حجاج بن المنهال، كلاهما عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عنه به، أطول من هذا... وهذا إسناد رجاله ثقات عدا زاذان الكندي فإنه صدوق، وعدا الحجاج بن أرطاة ؛ فإنه ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث-وتقدما-. وعفان-شيخ الإمام أحمد-هو الصفار.

وهكذا روى حماد بن سلمة الحديث عن حجاج... ورواه عبدالواحد

---

(١) الوقص: كسر العنق. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الواو مع القاف)٥/ ٢١٤.

(٢) (٣١/ ٤٩٦) ورقمه/ ١٩١٥٨.

(٣) (٢/ ٣٢٠) ورقمه/ ٢٣٣٠.

عن حجاج عن عثمان البجلي عن زاذان به، رواه: الإمام أحمد[١] عن عفان عن عبدالواحد، ولم يسق لفظه، قال: (فذكر الحديث). وعثمان هو: ابن عمير، أبو اليقظان، ضعيف، واختلط، ولم يتميز حديثه. وهو مدلس-أيضاً- ولم يصرح بالتحديث-وتقدم-. وحجاج صرح بالتحديث من هذا الوجه عنه. وعبدالواحد هو: ابن زياد البصري... فهاتان طريقان مدارهما على الحجاج بن أرطاة-وعلمت حاله-.

ورواه: الطبراني في الكبير[٢] عن علان بن عبدالصمد — ماغمّة — عن محمد بن عمر الهياجي عن عبيدالله بن موسى[٣] عن ثابت بن سعيد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي اليقظان — أيضاً — عن زاذان به، بنحوه... وهذا إسناد ضعيف-كذلك-؛ لأن فيه أبو اليقظان-وتقدم بيان حاله-، ولم يصرح بالتحديث. وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو رافضي ضعيف-وتقدم-. وعلان-شيخ الطبراني-هو: علي بن عبدالصمد الطيالسي. ومحمد بن عمر هو: الكوفي. وعبيد الله بن موسى هو: أبو محمد العبسي، هكذا روى الحديث عن أبي حمزة الثمالي... ورواه عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء عن أبي حمزة ثابت

---

(١) (٣١/ ٤٩٧) ورقمه/ ١٩١٥٩.

(٢) (٢/ ٣١٩-٣٢٠) ورقمه/ ٢٣٢٩.

(٣) ورواه: المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ص/ ٤١٢-٤١٣) ورقمه/ ٤٠٦ عن يوسف بن موسى القطان، ورواه: البيهقي في الشعب (٤/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ٤٣١٨ بسنده عن سهل بن عمار، كلاهما عن عبيد الله بن موسى.

الثمالي عن زاذان به، بنحوه... لم يذكر: أبا اليقظان. رواه: الإمام أحمد[١] عن أسود بن عامر عن عبدالحميد. وعبدالحميد هذا لا أعلم أحداً وثقه إلاّ ابن حبان-وتقدم-... فهذه طريق للحديث، يرويها أبو حمزة تارة عن أبي اليقظان عن زاذان، ويرويها تارة عن زاذان، دون واسطة.

والحدث رواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٢] عن إسحاق بن يوسف عن أبي جناب عن زاذان به، مطولاً... وفيه: فوثب إليه عمار بن ياسر، وحذيفة، فأقعداه، فقالا: يا رسول الله، قبض الرجل. قال: فأعرض عنهما رسول الله، ثم قال لهما رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أما رأيتم إعراضي عن الرجل ؛ فإني رأيت ملكين يدسان في فيه من ثمار الجنة**)، ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**هذا والله من الذين قال الله-عز وجل-:** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[٣])... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (وفي إسناده: أبو جناب، وهو مدلس، وقد عنعنه-والله أعلم-) اهـ. وأبو جناب ضعيف، ضعفه أهل العلم لكثرة تدليسه-وتقدم-، وتفرد بألفاظ منكرة في الحديث، لم يتابع على شيء منها. وقوله في الحديث (**عمل قليلاً، وأجر كثيراً**) حسن لغيره بمجموع طريقي حجاج بن أرطاة، وأبي حمزة الثمالي-المتقدمتين-والله أعلم.

---

(١) (٣١/ ٥١٤) ورقمه/ ١٩١٧٧.
(٢) (٣١/ ٥١٢-٥١٣) ورقمه/ ١٩١٧٦.
(٣) الآية: (٨٢)، من سورة: الأنعام.
(٤) (١/ ٤١-٤٢).

١٨٤١-[٤٩] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-، وقد ذكر قصة رجل أسود، مملوك، صلى عليه النبي-صلى الله عليه وسلم-ينميه: (**كادَتْ الملائكةُ أنْ تحولَ بَيني، وَبينَهُ ؛ منْ كثرةِ مَا صَلُّوا عَلَيْه**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد عن محمد بن عبدالله ابن عبيد بن عقيل المقرئ عن الحسن بن كثير بن فائد عن أبيه عن ثابت البناني عن أنس به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلاّ كثير بن مرة ابن فائد، تفرد به ابنه) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إليه، ثم قال: (وإسناده جيد) اهـ، وفي الإسناد: كثير بن فائد، ذكر المزي[3] في الرواة عنه: ابنه الحسن، وأبا عاصم النبيل. وذكره ابن حبان في الثقات[4]-وتفرد بهذا، فيما أعلم-، وهو لا يكفيه لمعرفة حاله. وقال ابن حجر[5]: (مقبول)-يعني: إذا توبع. وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولا أعلم أحداً تابعه على هذا عن ثابت البناني عن أنس بن مالك. وابنه الحسن لم أقف على ترجمة له.

---

(١) (٢/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ١٥٣٧.
(٢) (١٠/ ٢٦٦).
(٣) تهذيب الكمال (٢٤/ ١٤٤) ت/ ٤٩٥١.
(٤) (٩/ ٢٥).
(٥) التقريب (ص/ ٨٠٩) ت/ ٥٦٥٥.

والحديث رواه-أيضاً-: الخلال في جامعه[(١)] عن يحيى عن عبدالوهاب عن هشام بن حسان عن عبدالله بن عبدالرحمن عن أبي شميلة-رضي الله عنه-به، بنحوه... والحديث حسن بهذا الإسناد ؛ يحيى هو: ابن أبي طالب البغدادي، محله الصدق[(٢)]. وعبدالوهاب-شيخه-هو: ابن عطاء الخفاف، وهو مدلس، وقد صرح بالتحديث.

١٨٤٢-[٥٠] عن أبي أمية المخزومي-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لرجل: (**اسْتَغفِرِ اللهَ، وتُبْ إِلَيْه**). فقال: أستغفر الله، وأتوب إليه. فقال: (**اللَهُمَّ تُبْ عَلَيْه**)-ثلاثاً-.

هذا الحديث رواه حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبي المنذر – مولى: أبي ذر – عن أبي أمية، ورواه عن حماد بن سلمة جماعة... فرواه: أبو داود[(٣)]-وهذا من لفظه-عن موسى بن إسماعيل[(٤)]، ورواه: النسائي[(٥)] عن سويد بن نصر عن عبدالله بن المبارك[(٦)]، ورواه: ابن

---

(١) عزاه إليه ابن قدامة في المغني (٣/ ٣٥٧، ٥٠٨).
(٢) انظر: الجرح والتعديل(٩/ ١٣٤) ت/ ٥٦٧، وتأريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠) ت/ ٧٥١٢، والسير (١٢/ ٦١٩-٦٢٠).
(٣) في (كتاب: الحدود، باب: في التلقين في الحد) ٤/ ٥٤٢-٥٤٤ ورقمه/ ٤٣٨٠.
(٤) وكذا رواه: البخاري في الكنى (ص/ ٣) ت/ ٢ معلقاً عن موسى.
(٥) في (كتاب: قطع السارق، باب: تلقين السارق) ٨/ ٦٧-٦٨ ورقمه/ ٤٨٧٧.
(٦) ورواه من طريق عبدالله – كذلك-: الدولابي في الكنى (١/ ١٤).

ماجة[١] عن هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى، ورواه: الدارمي[٢]، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن علي بن عبدالعزيز، كلاهما عن حجاج بن المنهال[٤]، وساقه الطبراني – أيضاً – عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى، خمستهم عن حماد بن سلمة[٥] به... وليس للنسائي تكرار فيه، وهو مكرر مرتين في حديثي ابن ماجه، والدارمي. وقال أبو داود-عقبه-: (رواه: عمرو بن عاصم عن همام عن إسحاق بن عبدالله، قال: عن أبي أمية – رجل من الأنصار – عن النبي – صلى الله عليه وسلم-) اهـ.

ورواه: الدولابي في الأسماء والكنى[٦] بسنده عن عبدالله بن يزيد المقرئ، والبيهقي في السنن الكبرى[٧] بسنده عن ابن رجاء، كلاهما عن همام بن يحيى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبي المنذر -وللبيهقي: عن ابن المنذر البزار، وهو تحريف- عن أبي أمية-رجل من الأنصار-... فذكراه. ورواه:

---

(١) في (كتاب: الحدود، باب: المعترف بالسرقة) ٢/ ٨٦٦ ورقمه/ ٢٥٩٧.

(٢) في (باب: تلقين السارق، من كتاب: الحدود) ٢/ ٢٢٨ ورقمه/ ٢٣٠٣.

(٣) (٢٢/ ٣٦٠) ورقمه/ ٩٠٥.

(٤) ومن طريق حجاج رواه – أيضاً – أبو نعيم في الموضع المتقدم من المعرفة.

(٥) ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٥١) ورقمه/ ٧٣١ عن هدبة بن خالد، ورواه: الطحاوي في شرح المعاني (٣/ ١٦٨-١٦٩) بسنده عن إبراهيم بن الحجاج ومحمد ابن عون الزبيري، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٨٢٩-٢٨٣٠) ورقمه/ ٦٦٨٤ عن الطبراني عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى، كلهم عن حماد به.

(٦) (١/ ١٣-١٤).

(٧) (٨/ ٢٧٦).

البخاري تعليقاً في الكنى[١] من حديث همـــام -وفيه: عن أبي المنذر البراد-. وتقدم في حديث حماد عن إسحاق أن أبا أمية مخزومي، وهي نسبة إلى قبيلتين ليستا من الأنصار[٢]، فلعله نسب إليهم لسبب – والله تعالى أعلم-. وأبو المنذر – راوي الحديث عن أبي أمية –لم يذكر المزي[٣] في الرواة عنه غير إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. وقال الذهبي[٤]: (لا يعرف). وقال ابن حجر[٥]: (مقبول) – يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه –، ولا أعلم أحداً تابعه على حديثه هذا، أورده الألباني في أكثر من كتاب من كتبه[٦]، وضعفه. وأورده ابن حجر في بلوغ المرام[٧]، وقال: (ورجاله ثقات) !

وروى يزيد بن عبدالله بن خصيفة عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة نحوه، واختلف عنه... فرواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار[٨]،

---

(١) (ص/ ٣) ت/ ٢.
(٢) انظر: الأنساب (٥/ ٢٢٥).
(٣) تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٢١) ت/ ٧٦٥٠.
(٤) الميزان (٦/ ٢٥١) ت/ ١٠٦٣٨.
(٥) التقريب (ص/ ١٢١٠) ت/ ٨٤٥٨.
(٦) انظر: ضعيف سنن أبي داود (ص/ ٤٣٥) رقم/ ٩٤٣، وضعيف سنن ابن ماجـــه (ص/ ٢٦٠) رقم/ ٥٦٥، والإرواء (٨/ ٧٨-٧٩) رقم/ ٢٤٢٦.
(٧) (ص/ ٤١٢) ورقمه/ ٦٠.
(٨) (٣/ ١٦٨).

والحاكم في المستدرك[١]، والبيهقي في السنن الكبرى[٢]، ثلاثتهم من طرق عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عنه به موصولاً... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، وسكت الذهبي في التلخيص عنه. وقال ابن المنذر[٣]: (في إسناده مقال).

ورواه: الطحاوي[٤] بسنده عن ابن إسحاق، وعن ابن جريج، وعن سفيان، ثلاثتهم عنه به، مرسلاً، وهذا أشبه لأن رواته أكثر، وأحفظ[٥].
والحديث حسن لغيره من وجهيه إذا كانت القصة واحدة-والله أعلم-.

١٨٤٣-[٥١] عن سهل بن سعد-رضي الله عنه-أن امرأة جاءت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم-، وعنده أصحابه، فأطافت بهم، فلم تجد مكاناً، ففطن لها رجل، فقام، وجلست... في حديث فيه: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال للرجل: (**أَفْرَحْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ**) ؟

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[٦] عن بكر بن مقبل البصري عن عبدالله بن إسحاق الواسطي الناقد عن يزيد بن هارون[٧] عن

---

(١) (٤/ ٣٨١).
(٢) (٨/ ٢٧٥-٢٧٦).
(٣) كما في: منار السبيل (٢/ ٣٩١).
(٤) شرح المعاني (٣/ ١٦٨).
(٥) وانظر: إرواء الغليل (٨/ ٨٣) رقم/ ٢٤٣١.
(٦) (٦/ ١٦١) ورقمه/ ٥٨٥٤.
(٧) الحديث عن يزيد رواه-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ١٦٧ =

عبدالحميد بن سليمان عن أبي حازم (يعني: سلمة بن دينار) عن سهل به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال -وقد عزاه إليه-: (وفيه: عبدالحميد ابن سليمان وثقه أبو داود، وغيره. وضعفه ابن معين، وغيره. وبقية رجاله ثقات) اهـ.

وعبدالحميد هذا هو: أبو عمر الخزاعي، ضعفه الجمهور[٢]، ووهاه جماعة، منهم: ابن معين[٣]، وأبو زرعة[٤]، والنسائي[٥]، وابن حبان[٦]. وقال الحافظ في التقريب[٧]: (ضعيف)اهـ. وبكر البصري-شيخ الطبراني- لم أقف على ترجمة له، وبقية رجال الإسناد محتج بهم، لكنه ضعيف؛ لما مضى.

وروى البيهقي في الشعب[٨] بسنده عن حسين بن عمرو بن محمد العنقزي عن أبيه عن عبدالله بن بديل بن ورقاء عن محمد بن المنكدر عن

ورقمه/ ٤٥١).

(١) (٨/ ١٩٤).

(٢) انظر: المعرفة ليعقوب (٣/ ٤٣)، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢١١) ت/ ٣٩٧، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٦) ت/ ١٠٠٤،والكامل (٥/ ٣١٩)، والضعفاء للدارقطني (ص/ ٢٨٢) ت/ ٣٥١، والتهذيب (٦/ ١١٦).

(٣) التأريخ – رواية: الدوري – (٢/ ٣٤٢)، وسؤالات ابن محرز له (ص/ ٥٧) ت/ ٥٨.

(٤) الضعفاء (٢/ ٤٢١).

(٥) كما في: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٣٦).

(٦) المجروحين (٢/ ١٤١).

(٧) (ص/ ٥٦٥) ت/ ٣٧٨٨.

(٨) (٦/ ٤٦٨) ورقمه/ ٨٩٣٤.

جابر، نحوه... وحسين العنقزي تقدم أن جماعة قد ضعفوه. وعبدالله بن بديل هو: المكي، ذكره ابن عدي في الضعفاء[١]، وقال-وقد ذكر بعض مناكيره-: (له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن، أو في إسناد)، وقال الدارقطني[٢]: (ضعيف الحديث)، وذكره الذهبي في الضعفاء[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (صدوق يخطئ).

وخالفه: محمد بن عمرو بن علقمة، فرواه عن محمد بن المنكدر قال: جاءت امرأة... الحديث، فذكره مرسلاً، وهو الصحيح. رواه: هناد بن السري في الزهد[٥] عن عبدة (هو: ابن سليمان الكلابي) عن محمد بن عمرو به. ورجال الإسناد ثقات عدا محمد بن عمرو، حسن الحديث-وتقدم-.

وتقدم[٦] نحو القصة من حديث أنس بن مالك في فضائل بلال-رضي الله عنهما-، سُمّي المبهم به، بإسنادين أشبههما ضعيف.

وخلاصة القول: أنه إذا كانت قصة حديثي سهل بن سعد، ومرسل محمد ابن المنكدر واحدة، فالحديث حسن لغيره بضم احداهما إلى الأخرى. وكذا إذا كانت واحدة هي، وما ورد في فضل بلال-رضي الله عنه-من طريق

---

(١) الكامل (٤/ ٢١٣-٢١٤).
(٢) السنن (٢/ ٢٠٠-٢٠١).
(٣) الديوان (ص/ ٢١٢) ت/ ٢١٢٥، والمغني (١/ ٣٣٢) ت/ ٣١١٠.
(٤) التقريب (ص/ ٤٩٣) ورقمه/ ٣٢٤١.
(٥) (ص/ ٦١٩) ورقمه/ ١٣٣١.
(٦) ورقمه/ ١٢٩٠.

عمار بن عمارة عند الإمام أحمد، فهي حسنة لغيرها-كذلك-وبالله التوفيق.

١٨٤٤-[٥٢] عن معاوية بن أبي سلام عن أبيه عن جده أبي سلام عن رجل من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: أغرنا على حي من جهينة، فطلب رجل من المسلمين رجلاً منهم، فضربه، فأخطأه، وأصاب نفسه بالسيف، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أَخُوكُمْ، يَا معشرَ المسْلمِين**)، فابتدره الناس، فوجدوه قد مات. فلفّه رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بثيابه، ودمائه، وصلى عليه، ودفنه. فقالوا: يا رسول الله، أشهيد هو ؟ قال: (**نَعَمْ، وَأَنَا لهُ شَهِيْد**).

هذا الحديث رواه: أبو داود[١] عن هشام بن خالد الدمشقي عن الوليد عن معاوية بن أبي سلام عن أبيه عن جده أبي سلام به... وسكت أبو داود عنه، وفي الإسناد علتان، الأولى: الوليد هو: ابن مسلم الدمشقي شديد التدليس، والتسوية، ولم يصرح بالتحديث في طبقات الإسناد. والثانية: والد معاوية هو: سلام بن أبي سلام – واسمه: ممطور – الحبشي، الشامي، قال أبو حاتم[٢]: (لا أعلم أحداً روى عنه، إنما الناس يروون: معاوية بن سلام عن جده، ومعاوية بن سلام عن أخيه. فأما معاوية بن سلام عن أبيه فلا أعرفه)اهـ. وقال شمس الدين الذهبي[٣]: (ليس بحجة)، وقال ابن حجر

---

(١) في (كتاب: الجهاد، باب: في الرجل يموت بسلاحه) ٣/ ٤٥ ورقمه/ ٢٥٩٣.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦١) ت/ ١١٢٩.

(٣) الكاشف (١/ ٤٧٤) ت/ ٢٢٠٨.

العسقلاني[١]: (مجهول)اهـ.

والحديث أورده الألباني في ضعيف سنن أبي داود[٢]، وقال: (ضعيف) اهـ، وهو كما قال.

١٨٤٥-[٥٣] عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: مر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – برجل، وهو يقرأ " **قل هو الله أحد**"، فقال: (**أوجَبَ هذَا**)، أو: (**وجبَتْ لهذَا الجنَّة**).

هذا الحديث، رواه: الإمام أحمد[٣]-واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، كلاهما عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج عن معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف) اهـ.

وعلي هذا هو: الألهاني ضعيف-كما قال، وتقدم-. وفي الإسناد علة أخرى، وهي: أن فيه معان بن رفاعة، وهو: السَّلامي[٦]، أبو محمد الدمشقي،

---

(١) التقريب (ص/ ٤٢٦) ت/ ٢٧٢١.
(٢) (ص/ ٢٤٩-٢٥٠) رقم/ ٥٤٦.
(٣) (٣٦/ ٦٢٠-٦٢١) ورقمه/ ٢٢٢٨٩.
(٤) (٨/ ٢١٥) ورقمه/ ٧٨٦٦.
(٥) (٧/ ١٤٥).
(٦) بفتح السين المهملة، واللام ألف، وفي آخرها الميم. — الأنساب (٣/ ٣٤٩).

مختلف فيه... فمشاه: ابن المديني[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو داود[٣]. وضعفه: ابن معين[٤]، وأبو حاتم[٥]، والجوزجاني[٦]، ويعقوب بن سفيان[٧]، وأبو زرعة الدمشقي[٨]، وابن عدي[٩]، والذهبي[١٠]، وابن حجر[١١]، وقال ابن عدي[١٢]: (عامة ما يرويه لا يتابع عليه)، وقال الذهبي: (وهو صاحب حديث، ليس بمتقن)، وقال ابن حجر: (لين الحديث). والحديث لا أعلمه عن أبي أمامة بغير هذا الإسناد —والله سبحانه أعلم-.

ونحو هذا الحديث قد ورد في عدة أحاديث، منها ما تقدم، ومنها ما سيأتي[١٣] -وبالله التوفيق-.

---

(١) كما في: تهذيب المزي (٢٨/ ١٥٨).
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٢) ت/ ١٩١٩.
(٣) كما في: تهذيب المزي (٢٨/ ١٥٨).
(٤) كما في: الكامل (٦/ ٣٢٨).
(٥) كما في: الموضع المتقدم من الجرح والتعديل.
(٦) كما في: الموضع المتقدم من الكامل.
(٧) المعرفة (٢/ ٤٥١).
(٨) كما في: الموضع المتقدم من تهذيب المزي.
(٩) الموضع المتقدم نفسه من الكامل.
(١٠) الميزان (٥/ ٢٥٩) ت/ ٨٦١٩.
(١١) التقريب (ص/ ٩٥٣) ت/ ٦٧٩٥.
(١٢) الكامل (٦/ ٣٢٩).
(١٣) انظر الأحاديث/ ١٧١٠، ١٨٢٧، ١٨٣٠، ١٨٤٥.

١٨٤٦-[٥٤] عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-أن رجلاً[1] جاء إلى الصلاة، والنبي-صلى الله عليه وسلم-يصلي بنا، فلما انتهى إلى الصف قال: اللهم ائتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين. قال: فلما قضى النبي-صلى الله عليه وسلم-الصلاة قال: (**منْ المتكلّمُ آنفًا**) ؟ قال الرجل: أنا. قال: (**إذاً يُعقَرُ[2] جوادُك، وتُستَشهدُ في سَبيلِ الله[3]**).

هذا الحديث رواه: البزار[4] — واللفظ له — عن أحمد بن أبان القرشي عن عبدالعزيز بن محمد (يعني: الدراوردي) عن سهيل بن أبي صالح عن مسلم ابن عائذ، ثم ساقه[5] عن أحمد بن عبدة عن عبدالعزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ، كلاهما عن عامر بن سعد، ورواه-أيضاً-: أبو يعلى[6] عن أبي خيثمة عن محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، ورواه[7]-أيضاً-عن مصعب بن عبدالله الزبيري، ثلاثتهم عن عبدالعزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن أبيه به... ولأبي يعلى: اللهم آتني. وفيه: قال الرجل: أنا، يا رسول الله.

---

(١) لم أعرفه.
(٢) أي: يُقتل. -انظر: النهاية(باب: العين مع القاف)٣/ ٢٧١-٢٧٢.
(٣) إن كان هذا على سبيل الإخبار فهو فضل لهذا الصحابي، وإن كان على سبيل الإنشاء فهو له، ولغيره ممن يحصل لهم مثل ما ورد في الحديث-والله أعلم-.
(٤) (٣/ ٣١٨) ورقمه/ ١١١٢.
(٥) (٣/ ٣١٨-٣٢٠) ورقمه/ ١١١٣.
(٦) (٢/ ٥٦-٥٧) ورقمه/ ٦٩٧.
(٧) (٢/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ٧٦٩، بنحوه.

وقال البزار – عقبه-: (ولا نعلم روى مسلم بن عائذ ولا محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن أبيه إلاّ هذا الحديث، ولا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـ.

ومحمد بن مسلم – في الإسناد – هو: المدني، ترجمه البخاري في التأريخ الكبير[1]، والصغير[2]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[3]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره: ابن حبان[4]، والعجلي[5] في الثقات، ولم يتابعهما أحد-فيما أعلم-، وهما معروفان بالتسامح في توثيق المجاهيل. وقال الذهبي في الميزان[6]: (لا يعرف)، وقال ابن حجر في التقريب[7]: (مقبول)- يعني حيث يتابع، كما هو اصطلاحه-، ولا أعلم له متابعاً. وفيه-أيضاً-: سهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه عبدالعزيز بن محمد-وهو: الدراوردي-، قال عبدالعزيز: (أصاب سهيلاً علة أذهبت بعض حديثه، ونسي بعض حديثه)-وتقدم-. ومحمد بن الحسن المدني، هو المعروف بابن زبالة، كذبوه-وتقدم-، والحديث وارد من غير طريقه. وأحمد بن أبان-شيخ البزار-هو: القرشي البصري، وتقجم أن ابن

---

(١) (١/ ٢٢٢) ت/ ٦٩٦.
(٢) (٢/ ١٨٠).
(٣) (٨/ ٧٨) ت/ ٣٢٤.
(٤) (٥/ ٣٨٠)، وَ(٧/ ٣٨٨).
(٥) (ص/ ٤١٢) ت/ ١٤٩٩.
(٦) (٥/ ١٦٦) ص/ ٨١٧٧.
(٧) (ص/ ٨٩٦) ت/ ٦٣٣٥.

حبان ذكره في الثقات -متفرداً بهذا فيما أعلم-، وهو معروف بالتساهل. وأن الذهبي ترجم له في تأريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. والإسناد: ضعيف.

وللحديث طرق أخرى عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي... منها طريق مصعب بن عبدالله الزبيري المتقدمة عند أبي يعلى. ورواه: النسائي في عمل اليوم والليلة[1]، والحاكم في المستدرك[2]، كلاهما من طريق إبراهيم بن حمزة (هو: الزبيري)، ورواه: ابن خزيمة في صحيحه[3] بسنده عن أحمد بن عبدة (هو شيخ البزار، وتقدم)، ورواه: الحاكم في المستدرك[4] بسنده عن قتيبة بن سعيد، ورواه: البخاري تعليقاً في التأريخ الكبير[5] عن عبدالعزيز بن عبدالله، خمستهم عن الدراوردي به... قال الحاكم في الموضع الأول: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، وقال في الآخر: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في الموضعين[6]. ومحمد بن

---

(١) (ص/ ١٨٠) ورقمه/ ٩٣ – وعنه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ٤٢) ورقمه/ ١٠٦-.

(٢) (١/ ٢٠٧).

(٣) (١/ ٢٣١) ورقمه/ ٤٥٣، وقال الألباني في تعليقه عليه: (رجاله ثقات، رجال مسلم غير ابن عائذ، قال الذهبي: " لا يعرف ") اهـ.

(٤) (٢/ ٧٤).

(٥) (١/ ٢٢٢).

(٦) التلخيص (١/ ٢٠٧)، وَ(٢/ ٧٤).

مسلم بن عائذ لم يرو له مسلم[١]، وإسناد حديثه لا يصح لما علمت من حال محمد بن مسلم بن عائذ، وسهيل بن أبي صالح، ولا أعلم له متابعات، ولا شواهد.

وسئل الدارقطني في العلل[٢] عن الحديث، فقال: (يرويه الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد، واختلف على الدراوردي فيه. فرواه: إبراهيم بن حمزة، وخالد بن خداش، ومصعب الزبيري، وغيرهم عن الدراوردي عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ. وخالفهم: ضرار بن صرد، والحماني فروياه[٣] عن الدراوردي عن سهيل، فقالا: عن مسلم بن عائذ. والقول الأول أصح) اهـ.

١٨٤٧-[٥٥] عن حسان بن كريب: أن غلاماً منهم توفي، فوجد عليه أبواه أشد الوجد. فقال حوشب صاحب النبي-صلى الله عليه وسلم-: ألا أخبركم بما سمعت من رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول في مثل ابنك ؟ إن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدب-أو دب[٤]-، وكان يأتي مع أبيه إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-. ثم إن ابنه توفي، فوجد عليه أبوه قريباً من

(١) انظر ما رقم له به ابن حجر في التقريب (ت/ ٦٣٣٥).
(٢) (٤/ ٣٤٢-٣٤٣).
(٣) ويضاف إليهم: أحمد بن أبان-وتقدم حديثه، عند البزار-.
(٤) أي: درج في المشي رويدا. انظر: النهاية(باب: الباء مع الدال) ٢/ ٩٦.
(١/ ٣٧١) رقم/ ٧.

ستة أيام لا يأتي النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ أَرَى فُلاَنًا**) ؟ قالوا: يا رسول الله، إن ابنه توفي، فوجد عليه. فقال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يَا فُلانُ، أَتُحبُّ لَوْ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ الآنَ كَأَنْشَطِ الصِّبْيَانِ نَشَاطاً ؟ أَتُحبُّ أَنَّ ابنكَ عِنْدَكَ أَجْرَأَ الغِلْمَانِ جَرَاءَةً ؟ أَتُحبُّ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ الكُهُوْلِ، أَوْ يُقَالَ لَكَ: أدخُلِ الجَنَّةَ ثَوَابَ مَا أُخذَ مِنْكَ**) ؟

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١]، والطبراني[٢] عن بشر بن موسى، كلاهما عن يحيى إسحاق عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حسان بن كريب به، واللفظ حديث الإمام أحمد، وللطبراني نحوه من دون ذكر الجراءة، وقال عقبه: (لم يسند حوشب عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-غير هذا) اهـ... وهذا إسناد ضعيف من أجل ضعف ابن لهيعة-واسمه: عبد الله-، وهو مدلس-أيضاً-غير أنه صرّح بالتحديث عند أبي الفتح الأزدي[٣]، وأبي نعيم[٤]، كلاهما من طريق إبراهيم بن هانئ عن أبي عبد الرحمن المقرئ (واسمه: عبد الله بن يزيد) عن ابن لهيعة به، بنحوه. وقال ابن السكن[٥] في الحديث: (تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف) اهـ، وقال الهيثمي-وقد أورده في

---

(١) (٢٥/ ١٦٧-١٦٨) ورقمه/ ١٥٨٤٣.

(٢) المعجم الأوسط (٤/ ٦٩) ورقمه/ ٣٠٨٧.

(٣) المخزون (ص/ ٧٧).

(٤) المعرفة (٢/ ٨٨٠) رقم/ ٢٢٨٢.

(٥) كما في: الإصابة (١/ ٣٦٣) ت/ ١٨٧٤.

مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الإمام أحمد وحده-: (فيه ابن لهيعة، وفيه كلام) اهـ. وابن لهيعة حدث بالحديث عن حسان بن كريب-وهو: الرعيني-، روى عنه جماعة[٢]، وترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الحافظ[٦]: (مقبول) اهـ، يعني: حيث يتابع وإلاّ فليّن الحديث-كما هو اصطلاحه-، ولم أر من تابعه على رواية هذا الحديث.

والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور[٧] إلى عبد بن حميد في مسنده، ولم أره في المنتخب منه-والله سبحانه وتعالى أعلم-.

١٨٤٨-[٥٦] عن أبي الطفيل-رضي الله عنه-: أن رجلاً وُلد له غلام على عهد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فأتى النبي-صلى الله عليه وسلم-، **فأخذَ ببشرَةِ جَبهتِهِ، ودعَا لهُ بِالبرَكَة**. قال: فنبتت شعرة في جبهته كهيئة القوس، وشب الغلام، فلما كان زمن الخوارج أحبهم، فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه، فقيده، وحبسه ؛ مخافة أن يلحق بهم. قال:

---

(١) (٣/ ٩).
(٢) انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٤١) ت/ ١١٩٥.
(٣) التأريخ الكبير (٣/ ٣١) ت/ ١٢٦.
(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٢٣٤) ت/ ١٠٣٢.
(٥) (٤/ ١٩٤).
(٦) التقريب (ص/ ٢٣٣) ت/ ١٢١٥.
(٧) (١/ ٣٨١-٣٨٢).

فدخلنا عليه، فوعظناه، وقلنا له فيما نقول: ألم تر أن بركة دعوة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قد وقعت عن جبهتك ؟ فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم، فرد الله عليه الشعرة بعد في جبهته، وتاب.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[1] عن يونس وعفان، كلاهما عن حماد بن سلمة[2] عن علي بن زيد عن أبي الطفيل به... وعلي بن زيد هو المعروف بابن جدعان، تقدّم أنه ضعيف لا تقوم به حجة، وبه أعل الهيثمي[3] الحديث. ولا أعرف لحديثه هذا طرقاً أخرى، ولا ما يشهد له-والله سبحانه أعلم-.

١٨٤٩-[٥٧] عن يعلى بن مرة-رضي الله عنه-قال: لقد رأيت من رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ثلاثاً ما رآها أحد قبلي، ولا يراها أحد بعدي. لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها، فقالت: يا رسول الله، هذا صبي أصابه بلاء، وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة. قال: (**نَاوِلِينِيه**). فرفعته إليه فجعلته بينه وبين واسطة الرحل، ثم فغَرَ فاه[4]، فنفث فيه ثلاثاً، وقال: (**بِسْمِ اللهِ أَنَا عَبْدُ اللهِ، اخْسَأْ عَدُوَّ اللهِ**). ثم ناولها إياه، فقال: (**الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي**

---

(١) (٣٩/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٣٨٠٥.

(٢) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٧٣٤-٧٣٥) ورقمه/ ٢٤ عن أسود بن عامر عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

(٣) مجمع الزوائد (٦/ ٢٤٣).

(٤) أي فتحه. انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ١٩٢-١٩٣).

هَذَا المَكَانِ، فَأَخْبِرِيْنَا مَا فَعَلَ). قال: فذهبنا، ورجعنا، فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث، فقال: (مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ) ؟ فقالت: والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئاً حتى الساعة، فاجترر هذه الغنم. قال: (انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً، وَرُدَّ البَقِيَّةِ).

هذا طرف من حديث فيه طول رواه عن يعلى بن مرة: عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري المدني، والمنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي، وعبد الله بن حفص.

فأما حديث عبد الرحمن بن عبد العزيز عنه فرواه: الإمام أحمد[١]-وهذا مختصر من لفظه-عن عبد الله بن نمير[٢] عن عثمان بن حكيم عنه به... وهذا إسناد ضعيف فيه علتان، إحداهما: أن عبد الرحمن بن عبد العزيز المذكور قال فيه أبو حاتم: (شيخ مضطرب الحديث) اهـ، وجهله ابن معين، وابن عدي، وقال الحافظ: (صدوق يخطئ) اهـ، وتقدّم. والأخرى: أنه لم يدرك يعلى بن مرة-رضي الله عنه-، فقد عدّه الحافظ[٣] في الطبقة الثامنة، وهي الطبقة الوسطى من أتباع التابعين[٤] ؛ فالإسناد: منقطع.

---

(١) (٢٩/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ١٧٥٤٨.

(٢) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٣٥) ورقمه/ ١١٥ عن ابن نمير به.

(٣) التقريب (ص/ ٥٨٨) ت/ ٣٩٥٨.

(٤) انظر: المصدر نفسه (ص/ ٨٢).

وأما حديث المنهال بن عمرو عنه فرواه: الإمام أحمد[١] عن وكيع[٢] عن الأعمش عنه به، مختصراً بنحو هذه القصة، وفيه: (**اخرج عدو الله؛ أنا رسول الله**). قال: فبرأ. قال: فأهدت له كبشين، وشيئاً من أقط، وشيئاً من سمن. قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**خذ الأقط، والسمن، وأحد الكبشين، ورد عليها الآخر**) اهـ. ووقع في إسناده: يعلى بن مُرة عن أبيه -قال وكيع مَرّة: يعني الثقفي-، ولم يقل مَرّة عن أبيه. اهـ

والحديث من طريق وكيع بسنده عن يعلى عن أبيه رواه: الحربي في غريب الحديث[٣] عن ابن نمير عنه به. وكذا رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى، وابن أبي عاصم في الآحاد[٥] عن ابن مصفى، كلاهما عن يحيى بن عيسى، والحاكم في المستدرك[٦]، وابن عساكر في تأريخه[٧] بسنديهما عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير، كلاهما عن الأعمش، كرواية ابن نمير عن وكيع عنه... قال الحاكم: (هذا حديث

(١) (٢٩/ ٩٢) ورقمه/ ١٧٥٤٩، وَ (٢٩/ ١٠٥) ورقمه/ ١٧٥٦٣.

(٢) والحديث في الزهد له (٣/ ٨٢١) ورقمه/ ٥٠٨، وكذا رواه من طريقه: هناد في الزهد (٢/ ٦٢١) ورقمه/ ١٣٣٨، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢١-٢٢، ٢٢)، وابن عساكر في تأريخه (٤/ ٣٦٧).

(٣) (١/ ٣١٥) ورقمه/ ٣١٥.

(٤) (٢٢/ ٢٦٤) ورقمه/ ٦٧٩.

(٥) (٣/ ٢٥٠-٢٥١) ورقمه/ ١٦١١.

(٦) (٢/ ٦١٧-٦١٨)، وعنه: البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٠-٢١).

(٧) (٤/ ٣٦٧-٣٦٨).

صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[١]. والمنهال بن عمرو لا بأس به-كما تقدّم-غير أن حديثه عن يعلى بن مرة مرسل، قاله المزي[٢]. حدث بهذا الحديث عنه الأعمش، واسمه: سليمان، وهو مدلس-كما تقدّم-، ولا أعلم أنه قد صرّح بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف-أيضاً-.

وأفاد أبو نعيم في المعرفة[٣] أن حديث العطاردي عن يونس بن بكير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه وهم، وإنما هو عن الأعمش عن المنهال عن ابن يعلى بن مرة عن أبيه يعلى... ويعلى يروي عنه اثنان من أبنائه: عثمان، وعبدالله. فأما عثمان فمجهول[٤]، ولا أدري أروى هذا الحديث عن أبيه أم لا ؟ وأما عبد الله بن يعلى فتقدم أنه واه.

وجاء هذا الحديث من طريق عبد الله بن يعلى عن أبيه قال: رأيت من النبي-صلى الله عليه وسلم-ثلاثة أشياء ما رآها أحد قبلي. كنت معه في طريق مكة، فمر على امرأة معها ابن لها به لمم[٥]، ما رأيت لمماً أشد منه.

---

(١) (٢/ ٦١٧-٦١٨).

(٢) تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٦٩). وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ٥٢٣) ت/ ١٠٦٨.

(٣) (٥/ ٢٥٨٢) ت/ ٢٧٥٦.

(٤) انظر: بيان الوهم (٤/ ١٧٩) رقم/ ١٦٤٨، والتقريب (ص/ ٦٧٠) ت/ ٤٥٦١.

(٥) أي: طرف من الجنون، يلم بالإنسان، أي: يقرب منه، ويعتريه. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: اللام مع الميم) ٤/ ٢٧٢.

فقالت: يا رسول الله، ابني هذا كما ترى. قال: (**إن شئت دعوت له**). فدعا له، ثم مضى. وفيه: فلما انصرف مر على الصبي وهو يلعب مع الصبيان، وقد هيأت أمه ستة أكبش، فأهدت له كبشين، وقالت: ما عاد إليه شيء من اللمم. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا كفرة الجن، والإنس**). رواه: الطبراني[١] بسنده عن شريك[٢] عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه به... وشريك هو: ابن عبد الله، ضعيف الحديث -كما تقدّم-. وعمر بن عبد الله، وأبوه واهيان في الحديث.

وعوداً إلى الحديث الأول فقد أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال -وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني-: (وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح) اهـ، وقال -مرة، وقد عزاه إلى الإمام أحمد وحده[٤]-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ.

والمقدام بن داود -المذكور في إسناد الطبراني- تقدّم أن النسائي قال فيه: (ليس بثقة) اهـ، وقد تابعه ابن مصفى عند ابن أبي عاصم، وابن مصفى هذا اسمه: محمد، وهو حمصي صدوق له أوهام، وكان يدلس -كما تقدّم-، وقد صرح بالتحديث، غير أن شيخهما فيه يحيى بن عيسى -وهو: التميمي-

---

(١) (٢٢/ ٢٦١) ورقمه/ ٦٧٢، وهو في الأحاديث الطوال لـه (٢٥/ ٣٠٦-٣٠٧) ورقمه/ ٥٤.

(٢) وكذا رواه من طريق شريك: البيهقي في الدلائل (٦/ ٢٢-٢٣).

(٣) (٩/ ٥-٦).

(٤) (٩/ ٦).

ضعيف الحديث. ومثله: أحمد بن عبد الجبار-وهو: العطاردي-، وشيخه يونس بن بكير، المذكوران في إسنادي الحاكم، وابن عساكر-وتقدموا جميعاً-.

ومُرة-والد يعلى-هو: مرة بن وهب بن جابر الثقفي-، عده جماعة في الصحابة[١]، والحديث مشهور بابنه لا به، كما قال أبو نعيم[٢]. وقال البخاري[٣]، والبيهقي[٤]، والمزي[٥] إن رواية يعلى عن أبيه وهم، وإنما هو عن يعلى نفسه. وقال البخاري: (وهم فيه وكيع مرة، ورواه على الصحة مرة) اهـ، وقال البيهقي: (يحتمل أن يكون الوهم من الأعمش-والله أعلم-) اهـ.

وأما حديث عبد الله بن حفص عنه، فرواه: البيهقي في الدلائل[٦]، وابن عساكر في تأريخه[٧] بسنديهما عن عبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عنه به، بنحوه، وفيه: ثم سرنا فمررنا بماء، فأتته امرأة بابن لها به جنة، فأخذ النبي-صلى الله عليه وسلم-بمنخره، ثم قال: (اخرج، أنا محمد

---

(١) انظر: المعرفة (٥/ ٢٥٨٢) ت/ ٢٧٥٦، والإصابة (٣/ ٤٠٣) ت/ ٧٩١٠، والتقريب (ص/ ٩٣٠) ت/ ٦٦٠٨.

(٢) في الموضع المتقدم نفسه من المعرفة.

(٣) كما في: الدلائل للبيهقي (٦/ ٢٢).

(٤) المصدر نفسه، الحوالة نفسها.

(٥) تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٩٨).

(٦) (٦/ ٢٣-٢٤).

(٧) (٤/ ٣٦٨-٣٦٩).

رسول الله). وفي الحديث أن الابن برأ، وما رؤي فيه ريب بعد ذلك...
واللفظ لابن عساكر، وللبيهقي نحوه. وعبد الله بن حفص المذكور مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب[1]. وعطاء صدوق لكنه تغير بأخرة-كما تقدّم-. ومعمر-وهو: ابن راشد-لا يُعد في قدماء أصحابه[2] ؛ فهذا الإسناد: ضعيف-أيضاً-.

والخلاصة في نظري: أن الحديث غير ثابت ؛ لأنه مروي بأسانيد أحدها منقطع. وأحدها ضعيف مرجوح. وأحدها ضعيف لا يُدرى من رواه عن يعلى بن مرة من ابنيه-وأحدهما متروك-. وأحدها ضعيف بلفظ غير الأول-والله تعالى أعلم-.

١٨٥٠-[٥٨] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: خرجت مع النبي -صلى الله عليه وسلم-في سفر... إلى أن قال: فركبنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ورسول الله بيننا كأنما علينا الطير تظلنا، فعرضت له امرأة معها صبي لها، فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرار. قال: فتناول الصبي، فجعله بينه، وبين مقدم الرحل، ثم قال: **(اخسأْ عَدُوَّ الله، أَنَا رَسُوْلُ الله-صَلّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-. اخسأْ عَدُوَّ الله، أَنَا رَسُوْلُ الله-صَلّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-)**-ثلاثاً-، ثم دفعه إليها. فلما قضينا

---

(١) انظر: تأريخ الدارمي (ص/ ١٣٩) ت/ ٤٦٤، والكامل لابن عدي (٤/ ٢٤٤-٢٤٥)، والتهذيب (٥/ ١٨٩)، وتقريبه (ص/ ٥٠٠) ت/ ٣٢٩٧.

(٢) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٣١٩) ت/ ٣٩.

سفرنا مررنا بذلك المكان فعرضت لنا المرأة معها صبيها، ومعها كبشان تسوقهما، فقالت: يا رسول الله، اقبل مني هديتي ؛ فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد. فقال: (خُذُوا مِنْهَا وَاحِداً، وَرُدُّوا عَلَيْهَا الآخَرَ).

هذا طرف من حديث رواه: الدارمي[1] عن عبيد الله بن موسى[2] عن إسماعيل بن عبد الملك[3] عن أبي الزبير عن جابر به... وهذا إسناد ضعيف لعلتين، إحداهما: أن إسماعيل بن عبد الملك ضعفه النقاد ؛ لسوء حفظه: ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم-كما تقدّم-. وهو: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا الأسدي. والأخرى: أن أبا الزبير-واسمه: محمد بن مسلم المكي-مشهور بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-.

ولا أعلم أقصة هذا الحديث، وحديث يعلى بن مرة المتقدم واحدة أم لا-والله الموفق، وهو الهادي-.

---

(١) المقدمة (باب: ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن) ١/ ٢٢-٢٣ ورقمه/ ١٧.

(٢) وكذا رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٣٦) ورقمه/ ١١٦-ومن طريقه: ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٢٣)-، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٢٠ ورقمه/ ١٠٥٣)، كلاهما عن عبيد الله بن موسى به. ورواه-كذلك-: ابن عساكر في تأريخه (٤/ ٣٧٣) بسنده عنه به.

(٣) وكذلك رواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ١٨-١٩)، وفي الاعتقاد (ص/ ٢٨٩-٢٩٠) بسنده عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن إسماعيل بن عبد الملك به.

١٨٥١-[٥٩] عن بريدة بن الحصيب-رضي الله عنه-قال: بينما النبي-صلى الله عليه وسلم-في مسير له إذ أتى على رجل... فذكر حديثاً، فيه: فقال النبي – صلى الله عليه وسلم-: (**اللَّهُمَّ وَفِّقْه**)-يعني: الرَّجُـــلَ، ولم يُسم-.

هذا مختصر من حديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل عن أبي عبدالله – صاحب الصدقة – عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وأبو عبدالله-صاحب الصدقة-لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـــ، وأبو عبدالله هذا لم أعرفه أنا-أيضاً-، ولا رأيته فيما بين يدي من كتب الألقاب. والعباس بن الفضل-شيخ الطبراني-لا أعرف حاله-وتقدم-؛ والإسناد: ضعيف.

١٨٥٢-[٦٠] عن أبي فراس-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ذات يوم: (**سَلُوني عَمّا شِئتُم**). وفيه قال: وسأله رجل: أفي الجنة أنا ؟ فقال: (**في الجَنَّة**).

هذا مختصر من حديث رواه الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن عبدالله

---

(١) (٢/ ٢٢) ورقمه/ ١١٥٩، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٧٠) ورقمه/ ١٢٤٠.
(٢) (١٠/ ١٨٥).
(٣) (٥/ ٦٠) ورقمه/ ٤٥٨٠.

الحضرمي عن عمر بن محمد بن الحسن الأسدي عن أبيه عن عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي عن أبي عمران الجوني عن أبي فراس به... ومحمد بن الحسن هو: ابن الزبير، ضعفه غير واحد-وتقدم-، ولم يتابع على حديثه هذا-فيما أعلم-. وأبو عمران-في الإسناد-اسمه: عبدالملك بن حبيب.

والخلاصة: أن الإسناد: ضعيف، ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى، ولا شواهد-والله تعالى أعلم-.

١٨٥٣-[٦١] عن وائل بن حجر-رضي الله عنه-في قصة رجل، وامرأة-لم يسميا -أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لها: (**اذْهَبِي فقدْ غفرَ اللهُ لَكِ**)، وقال في الرجل: (**لقَدْ تابَ توبَةً لَو تَابَها أهْلُ المدينةِ لقُبِلَ مِنْهُم**).

هذا طرف من حديث تفرد به-فيما أعلم-: سماك بن حرب عن علقمة ابن وائل عن أبيه... فرواه: أبو داود[(١)]، والترمذي[(٢)]، كلاهما عن محمد بن يحيى بن فارس النيسابوري، ورواه: الطبراني في الكبير[(٣)] عن عبدالله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم، كلاهما عن محمد بن يوسف الفريابي، ورواه: الإمام

---

(١) في (كتاب: الحدود، باب: في صاحب الحد يجيئ فيقر) ٤/ ٥٤١-٥٤٢ ورقمه/ ٤٣٧٩.

(٢) في (كتاب: الحدود، باب: ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا) ٤/ ٤٥-٤٦ ورقمه/ ١٤٥٤.

(٣) (٢٢/ ١٦) ورقمه/ ١٩.

أحمد[١] -أيضاً- عن محمد بن عبدالله بن الزبير، كلاهما (الفريابي، ومحمد) عن إسرائيل، ورواه: الطبراني في الكبير[٢] -أيضاً- عن عبيد بن غنام عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد[٣] عن أسباط بن نصر، كلاهما (إسرائيل، وأسباط) عن سماك بن حرب به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب صحيح) اهـ، وحسنه الألباني[٤]. وسماك بن حرب صدوق، لكنه اختلط بأخرة في العراق، فكان ربما تلقن، وأسباط بن نصر، وإسرائيل -وهو: ابن يونس بن أبي إسحاق- كوفيان، لم يذكرا في قدماء أصحابه[٥]. وأسباط بن نصر ضعيف -وتقدم-. واضطرب سماك في بعض ألفاظ الحديث غير المذكورة هنا. وعلقمة بن وائل لم يسمع أباه، قاله: ابن معين، وغيره- كما تقدم في موضع غير هذا-.

والحديث رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ[٦] بسنده عن الطبراني عن عبدالله ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم به، وقال: (هذا حديث منكر جداً على

---

(١) (٤٥/ ٢١٣-٢١٤) ورقمه/ ٢٧٢٤٠.

(٢) (٢٢/ ١٥-١٦) ورقمه/ ١٨، بنحوه.

(٣) ورواه من طرق عن عمرو القناد -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣١٣-٣١٤) ورقمه/ ٧٣١١، وابن الجارود في المنتقى (ص/ ٢٠٩) ورقمه/ ٨٢٣، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٨٤-٢٨٥).

(٤) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٨٢٨) ورقم/ ٣٦٨١، وصحيح سنن الترمذي (٢/ ٧٥) رقم/ ١١٧٥.

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٢٠).

(٦) (٣/ ٩١٧).

نظافة إسناده) اهـ، والسند غير نظيف-علمت ما فيه-. وعبدالله بن محمد ابن سعيد ضعيف، حدث عن الفريابي، وغيره بالبواطيل-والحديث وارد من غير طريقه-.

وخلاصة القول: أن الحديث منكر، لا أعلم له طرقاً أخرى، ولا شواهد بقصته-والله أعلم-.

١٨٥٤-[٦٢] عن أبي ليلى الأنصاري-رضي الله عنه-قال: كنت جالساً عند النبي-صلى الله عليه وسلم-إذ جاءه أعرابي فقال: إن لي أخاً وجعاً. قال: (**مَا وَجَعُ أَخِيْكَ**) ؟ قال: به لمم. قال: (**اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ**). قال: فذهب، فجاء به، فأجلسه بين يديه، فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول البقرة، وآيتين من وسطها، ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾[1]، وآية الكرسي، وثلاث آيات من خاتمتها، وآية من آل عمران-أحسبه قال: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾[2]-، وآية من الأعراف: ﴿ إن ربكم الله الذي خلق... ﴾[3] الآية، وآية المؤمنين: ﴿ ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به ﴾[4]، وآية من الجن: ﴿ وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ﴾[5]، وعشر آيات من أول الصافات،

---

(١) الآيتان: (١٦٣، ١٦٤).

(٢) ورقمها: (١٨).

(٣) ورقمها: (٥٤).

(٤) ورقمها: (١١٧).

(٥) ورقمها: (٣).

وثلاث من آخر الحشر، وقل هو الله أحد، والمعوذتين. فقام الأعرابي قد برأ، ليس به بأس.

رواه: ابن ماجه[١] عن هارون بن حبان عن إبراهيم بن موسى عن عبدة ابن سليمان، وأبو يعلى[٢] عن زحمويه عن صالح، كلاهما عن أبي جناب يحيى ابن أبي حية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، وقال صالح: عن أبي جناب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه به، واللفظ لفظ عبدة بن سليمان عن أبي جناب... وأبو جناب هو: الكلبي، ضعفه جماعة من النقاد لكثرة تدليسه-كما تقدّم-، ولم يصرح بالتحديث، واختلف عنه مع ذلك في سياق الإسناد، فرواه عبدة بن سليمان عنه عن ابن أبي ليلى عن أبيه، ورواه صالح (وهو: ابن عمر) عنه عن ابن أبي ليلى عن رجل لم يسمه عن أبيه. وفي السند إلى صالح بن عمر الراوي عنه، وهو: يحيى بن زكريا المعروف بزحمويه، ولا أعرف حاله-كما تقدّم في غير هذا الموضع-.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، والبوصيري في مصباح الزجاجة[٤]، وأعلا إسناده بضعف وتدليس أبي جناب الكلبي، ثم قال

---

(١) في (باب: الفزع والأرق وما يتعوذ منه، من كتاب: الطب) ٢/ ١١٧٥ ورقمه/ ٣٥٤٩.

(٢) (٣/ ١٦٧) ورقمه/ ١٥٩٤، وعنه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٣-٢٢٤) ورقمه/ ٦٣٢.

(٣) (٥/ ١١٥).

(٤) (٢/ ٢٢٥) ورقمه/ ١٢٣٩.

البوصيري: (رواه: الحاكم في المستدرك من طريق أبي جناب عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيّ بن كعب به، وقال: " هذا حديث محفوظ صحيح ") اهـ، والحاكم[١] روى الحديث بسنده عن عمر بن علي المقدمي عن أبي جناب به، بنحوه، إلاّ أنه قال في أوله: (وأربع آيات من سورة البقرة، وهاتين الآيتين: ﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾) اهـ، وتعقب الذهبي[٢] الحاكمَ بقوله: (أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطنيّ، والحديث منكر) اهـ، وهو كما قال. وقد ساق أبو جناب هذا الحديث على ثلاثة أوجه-كما هو واضح مما تقدّم-. وفي إسناد الحاكم-أيضاً-: عنعنة عمر بن علي المقدمي، كان غالياً في التدليس، ذكره الحافظ في الطبقة الرابعة من المدلسين-كما تقدّم-.

والخلاصة: أن الحديث من هذا الوجه منكر ؛ لتفرد أبي جناب به، واختلافه في سياق إسناده على ثلاثة أوجه: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، وعنه عن رجل عن أبيه، وعنه عن أبيّ بن كعب-والله سبحانه وتعالى هو الموفق، والهادي-.

١٨٥٥-[٦٣] عن أبي الزبير قال: سألت جابراً: أبصرت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-صلى راكباً ؟ فقال: (نعم، ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله-عز وجل-عليها، فكلم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-،

(١) المستدرك (٤/ ٤١٢-٤١٣).

(٢) التلخيص (٤/ ٤١٣).

فسكت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حتى سلّم، **ثُمَّ دَعَا لَه**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١] عن حسن عن ابن لهيعة عن أبي الزبير به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الإمام أحمد، ثم قال: (وإسناده حسن) اهـ. وابن لهيعة-وهو: عبدالله-ضعيف الحديث، ولم يتابع-فيما أعلم-، فالإسناد: ضعيف. ولا أعلم للشاهد في الحديث طرقاً أخرى-والله تعالى أعلم-.

١٨٥٦-[٦٤] عن أبي ذر-رضي الله عنه-قال: كنا مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في سفر، فأتاه رجل، فقال: إن الآخر قد زنى... فذكر كلاماً فيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-رجمه، ثم قال: فسرنا، حتى نزلنا منزلاً، فسُرّي عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال لي: (**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَمْ ترَ إلى صاحِبِكُمْ غُفرَ لهُ، وَأُدخِلَ الجنَّة**).

هذا الحديث انفرد بروايته-فيما أعلم-: حجاج بن أرطاة... رواه: الإمام أحمد[٣]-وهذا من لفظه-عن يزيد[٤]، ورواه: البزار[٥] عن يوسف بن موسى

---

(١) (٢٢/ ٤٦٣) ورقمه/ ١٤٦٢٢.

(٢) (٨/ ١٩٦).

(٣) (٥/ ١٧٩).

(٤) هو: ابن هارون، رواه من طريقه-أيضاً-: الطحاوي في شرح معاني الآثـار (٣/ ١٤٢).

(٥) (٩/ ٤٢٧) ورقمه/ ٤٠٣٥.

عن سلمة بن الفضل، ثم ساقه[١] عن الحسن بن عرفة عن إسماعيل بن عياش، ثلاثتهم عنه عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي عن عبدالله بن المقدام عن نِسْعَة[٢] بن شداد عن أبي ذر به... وحجاج بن أرطاة ضعيف، ومدلس من الرابعة، ولم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-، وأعل الهيثمي[٣] الحديث بتدليسه. حدث بهذا عن: عبدالملك بن المغيرة الطائفي، روى عنه أكثر من واحد[٤]، وترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٧]-ولم يتابع، فيما أعلم-، وقال ابن حجر في تقريبه[٨]: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، وإلاّ فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، ولا أعلم له متابعا. حدث بهذا عن: عبدالله بن المقدام، وهو: ابن الورد الطائفي، قال الحسيني[٩]: (ليس بمشهور)[١٠]. حدث به عبدالله بن

---

(١) (٩/ ٤٢٨) ورقمه/ ٤٠٣٦.

(٢) بكسر النون، وبالسين المهملة الساكنة، وبالعين المهملة المفتوحة.-الإكمال (٧/ ٣٣٨).

(٣) مجمع الزوائد (٦/ ٢٦٦).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٢١) ت/ ٣٥٦٥.

(٥) التأريخ الكبير (٥/ ٤٣٣) ت/ ١٤١١.

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٣٦٥) ت/ ١٧١٥.

(٧) (٧/ ٩٩).

(٨) (ص/ ٦٢٨) ت/ ٤٢٤٨

(٩) الإكمال (ص/ ٢٥٠) ت/ ٤٨٤.

(١٠) وانظر: التأريخ الكبير (٥/ ٢٠٩) ت/ ٦٦٦، والجرح والتعديل (٥/ ١٧٥) ت/ ٨٢٣، والتذكرة (٢/ ٩٣٤) ت/ ٣٦٣٧.

المقدام عن نِسعة بن شداد، ولم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً[١]... ومنه يتبين أن هذا الحديث حديث منكر-والله أعلم-. وفي أحد إسنادي البزار: إسماعيل بن عياش، وهو: الحمصي، ضعيف إذا حدث عن غير أهل بلده، وهذا منه ؛ لأن حجاجاً: كوفي. ثم هو مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وفي سنده الآخر: سلمة بن الفضل، قال ابن حجر: (صدوق كثير الخطأ)-وتقدم-.

١٨٥٧-[٦٥] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن أخي يحب هذه السورة-يعني " **قل هو الله أحد** "-، فقال: (**بَشِّرْ أَخَاكَ بِالجَنَّةِ**).

هذا الحديث رواه: البزار[٢] عن محمد بن السكن الأيلي عن جعفر بن جَسْر بن فرقد عن أبيه وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام عن محمد عن أنس إلاّ جعفر ابن جسر، وهو صالح الحديث) اهـ. وجعفر بن جسر ضعفه العقيلي[٣]، وابن عدي[٤]، وابن الجوزي[٥]، وغيرهم، وله أحاديث مناكير. وأبوه

---

(١) له ترجمة في الإكمال لابن ماكولا، وتقدمت الحوالة إليه، والمؤتلف للدارقطني(٤/ ٢٢٧٩)، والتوضيح (٣/ ١٩٣).

(٢) [٧٤/ أ] الأزهرية.

(٣) الضعفاء (١/ ١٨٧) ت/ ٢٣٢.

(٤) الكامل(٢/ ١٥٠).

(٥) الضعفاء(١/ ١٧٠) ت/ ٦٦١.

ضعيف-وتقدّم-. وأورد ابن عدي هذا الحديث تارة[١] في مناكير جعفر بسنده عن محمد بن السكن به، وتارة[٢] في مناكير أبيه جسر بن فرقد بسنده عنه عن الحسن وثابت البناني، كلاهما عن أنس به !؟ وتقدمت عدة أحاديث بنحو هذا[٣].

١٨٥٨-[٦٦] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-: أنّ امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا به جنون، وإنه يأخذه عند غدائنا، وعشائنا، فيُفسد علينا. **فمسَحَ رسُولُ اللهِ-صلّى اللهُ عليْهِ وسَلّم-صدرَهُ، وَدَعَا.** فثعّ ثعَّة[٤]، وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود، وسعى.

هذا الحديث يرويه حماد بن سلمة، ورواه عنه جماعة... فرواه: الإمام أحمد[٥]-وهذا لفظه-عن يزيد، ورواه[٦]-أيضاً-عن عفان، وعن[٧] أبي سلمة،

---

(١) (٢/ ١٥٠).

(٢) (٢/ ١٦٩).

(٣) انظر-مثلاً-الأحاديث/ ١٧١٠، ١٨٢٧، ١٨٣٠، ١٨٤٥.

(٤) وقع في حديث عفان عن حماد عند الإمام أحمد-وستأتي الحوالة عليه-بعد هذا اللفظ: قال عفان: فسألت أعرابياً، فقال: بعضه على لإثر بعض. اهـ. وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٢١٢) في معناها: (يعني: قاء قيئة)اهـ.

(٥) (٤/ ٣٧) ورقمه/ ٢١٣٣.

(٦) (٤/ ١٤١) ورقمه/ ٢٢٨٨.

(٧) (٤/ ٢٤١) ورقمه/ ٢٤١٨.

ورواه: الدارمي[١]، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٢] عن علي بن عبدالعزيز، كلاهما (الدارمي، وعلي) عن الحجاج بن منهال، أربعتهم (يزيد، وعفان، وأبو سلمة، وحجاج) عنه[٣] عن فرقد السَّبَخي[٤] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به... وللإمام أحمد عن يزيد، وللطبراني: (فشفي)، بدل قوله: (وسعى) في بعض ألفاظ الحديث.

ورجال الحديث ثقات عدا: فرقد، وهو: ابن يعقوب السَّبخي، أبو يعقوب البصري... ضعفه يحيى القطان[٥]، وابن معين[٦]-في رواية عنه-، وقال ابن سعد[٧]: (كان ضعيفاً، منكر الحديث)، وقال الإمام أحمد[٨]: (يروي عن مُرّة منكرات)، وقال البخاري[٩]: (في حديث مناكير)، ووهاه:

---

(١) في (المقدمة، باب: ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر والبهائم والجن) ١/ ٢٤ ورقمه/ ١٩.

(٢) (١٢/ ٤٥) ورقمه/ ١٢٤٦٠.

(٣) ورواه من طريق حماد بن سلمة-كذلك-: ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٠)، وأبو نعيم في الدلائل (٣٩٥)، والبيهقي في الدلائل(٦/ ١٨٧).

(٤) بفتح السين المهملة، والباء المنقوطة بواحدة من تحتها، وكسر الخاء المنقوطة. هذه النسبة إلى السبخة، وهي التراب المالح، الذي لا ينبت فيه النبات، وقد تستعمل هذه النسبة في الدباغ ؛ فإنه تستعمل السبخة في الجلود للدباغة... قاله السمعاني في الأنساب (٣/ ٢١٢).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٨١) ت/ ٤٦٤.

(٦) كما في: المصدر المتقدم (٧/ ٨٢).

(٧) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٣).

(٨) كما في: أحوال الرجال (ص/ ١٠١-١٠٢) ت/ ١٥٣.

(٩) التأريخ الكبير (٧/ ١٣١) ت/ ٥٩٢.

أيوب السختياني[١]، والنسائي[٢]، ويعقوب بن شيبة[٣] فالإسناد ضعيف، وضعفه الألباني[٤]، ولا أعلم للحديث طرقاً أخرى، ولا شواهد، فهو: منكر -والله أعلم-.

١٨٥٩-[٦٧] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-: بينما أنا أطوف مع النبي-صلى الله عليه وسلم-إذ سمع رجلاً يقول: اللهم اغفر لفلان بن فلان، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(قدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ)**.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن عبيد بن كثير التمار عن يحيى ابن الحسن بن الفرات القزاز، وساقه-أيضاً-عن علي بن سعيد الرازي عن مصرف بن عمرو اليامي، كلاهما عن الحارث بن عمران الجعفري عن محمد ابن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، أطول من هذا... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه: الحارث بن عمران الجعفري، وهو ضعيف) اهـ. وهذا الجعفري وهاه أبو زرعة[٧]،

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٢٣/ ١٦٥).

(٢) كما في: المصدر المتقدم (٢٣/ ١٦٧).

(٣) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٤) في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٦٦٥) ورقمه/ ٥٩٢٣.

(٥) (١٢/ ٥) ورقمه/ ١٢٢٩٩.

(٦) (١٠/ ١٥٢).

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٨٤) ت/ ٣٨٥.

والدارقطني[١]. وقال ابن حبان[٢]: (كان يضع الحديث على الثقات). وذكره: سبط ابن العجمي[٣]، وابن عراق[٤]، في الوضاعين. وفي الإسناد الأول للطبراني: عبيد بن كثير، وهو متروك الحديث، حدث عن يحيى بن الحسن القزاز بنسخة مقلوبة، أدخلت عليه. وفي الآخر: علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف الحديث-وتقدما-.

ومن دون الحارث بن عمران فيه توبعوا، فقد رواه: الفاكهي في أخبار مكة[٥] عن عبدالسلام بن عاصم عن إسحاق بن إسماعيل عن الحارث بن عمران به... وعبدالسلام بن عاصم هو: الجعفي، قال أبو حاتم[٦]: (شيخ)، وقال ابن حجر[٧]: (مقبول). وشيخه هو: الرازي-حبّويه[٨]-.

✧**ومما يدخل في هذا الفرع**: حديث أنس عند الشيخين: أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: يارسول الله، متى الساعة؟ قال: **(ويلك، وما أعددت لها)** ؟ قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله،

---

(١) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٢٤) ت/ ١٠٣.
(٢) المجروحين (١/ ٢٢٥).
(٣) الكشف الحثيث (ص/ ٨٨) ت/ ٢٠٣.
(٤) تنزيه الشريعة (١/ ٤٧) ت/ ٥.
(٥) (١/ ١٧٧) ورقمه/ ٢٦٨.
(٦) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٤٩) ت/ ٢٦١.
(٧) التقريب (ص/ ٦٠٨) ت/ ٤٠٩٩.
(٨) انظر: نزهة الألباب (١/ ١٩٥) ت/ ٦٩٧.

ورسوله. قال: (**إنك مع من أحببت**)[(١)].

✧وما روياه-أيضاً-من حديث ابن مسعود نحوه[(٢)].

✧وما رواه الترمذي، والإمام أحمد من حديث صفوان بن عسال نحوهما، وهو حديث حسن[(٣)].

✧وما رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط من حديث أبي قتادة نحوها-أيضاً-، وهو حديث حسن لغيره[(٤)].

✧وما رواه في الكبير نحوها-أيضاً-من حديثي عبدالله بن يزيد[(٥)]، وأبي سريحة[(٦)]، بإسنادين واهيين.

✧وما رواه البزار من حديث ابن عباس قال: عاد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-رجلاً من الأنصار، فلما دنا منه سمعه يتكلم في الداخل... وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-لما سأله عمن كان يتكلم ذكر أنه لا يعرفه. فقال-صلى الله عليه وسلم-: (**ذاك جبريل**)، وسنده ضعيف[(٧)].

✧وما رواه أبو يعلى، وغيره من حديث عبدالله بن أنيس رفعه: (**أفلحت الوجوه**)، يعني: من قتلوا ابن أبي الحقيق، ومنهم: حليف للأنصار، لم يسم.

---

(١) تقدم في الباب الأول، ورقمه/ ٤.

(٢) تقدم في الباب المشار إليه، ورقمه/ ٥.

(٣) ورقمه/ ٨.

(٤) ورقمه/ ١١.

(٥) ورقمه/ ١٥.

(٦) ورقمه/ ١٧.

(٧) تقدم في فضائل الأنصار، ورقمه/ ٤١٣.

والحديث حسن لغيره[١].

✧وما رواه الطبراني في الأوسط من حديث زيد بن ثابت قال: بينا أنا، وأبو هريرة، وفلان-ولم يسمه-ذات يوم في المسجد ندعوا، ونذكر ربنا إذ خرج علينا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-... الحديث، وفيه أن كل واحد منهم دعا، وجعل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يؤمن. وسنده ضعيف[٢].

---

(١) تقدم في فضائل جماعة من الأنصار، ورقمه/ ٧٣٤.
(٢) تقدم في فضائل زيد بن ثابت، ورقمه/ ١٣٩٠.

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة في فضائل الأبناء
الذين ولدوا في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم-
ممن ماتوا، أو مات النبي -صلى الله عليه وسلم-
وهم في دون سن التمييز

وفيه مبحثان:

المبحث الأول
ما ورد في ما اشتركوا فيه

١٨٦٠-[١] عن عائشة-رضي الله عنها-: (أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَان، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ[١]، وَيُحَنِّكُهُمْ).

هذا الحديث رواه: البخاري[٢] بسنده عن عبد الله (يعني: ابن المبارك)،

---

(١) أي: يدعو لهم، ويمسح عليهم. وأصل البركة: ثبوت الخير، وكثرته. قاله النووي في شرحه على صحيح مسلم (٣/ ١٩٤).

(٢) في (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم) ١١/ ١٥٥ ورقمه/ ٦٣٥٥ عن عبدان (واسمه: عبد الله بن عثمان) عن عبد الله به.

ومسلم[١] بسنده عن عبد الله بن نمير، وأبو داود[٢] بسنده عن أبي أسامة (وهو: حماد بن أسامة)، وبسنده عن محمد بن فضيل، والإمام أحمد عن[٣] أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم)[٤]، وعن[٥] عبد القدوس بن بكر بن خنيس، وأبو يعلى[٦] بسنده عن شريك (هو: ابن عبد الله) كلهم عن هشام بن عروة[٧] عن أبيه عن عائشة به، واللفظ حديث مسلم، وللبخاري وللإمام

---

(١) في (كتاب: الآداب، باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته...) ٣/ ١٦٩١ ورقمه/ ٢١٤٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير به. ورواه في (كتاب: الطهارة، باب: حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله) ١/ ٢٣٧ ورقمه/ ٢٨٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب (واسمه: محمد بن العلاء)، كلاهما عن ابن نمير به، بمثله، بزيادة في آخره. والحديث في مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٤٣٠) ورقمه/ ٤، ورواه من طريقه -أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤١٤).

(٢) في (كتاب: الأدب، باب: في الصبي يولد فيؤذن في أذنه) ٥/ ٣٣٣ ورقمه/ ٥١٠٦ عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة، ثم ساقه عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل، كلاهما عن هشام به. ورواه من طريق أبي أسامة -أيضاً-: ابن أبي الدنيا في العيال (١/ ٣٤٥) ورقمه/ ١٨٣.

(٣) (٤٠/ ٢٢٥) ورقمه/ ٢٤١٩٢.

(٤) وكذا رواه: ابن راهويه في مسنده (٢/ ١١٦) ورقمه/ ٥٨٧ عن أبي معاوية به. ورواه -أيضاً-: الطحاوي في شرح المعاني (١/ ٩٣) بسنده عن أبي معاوية به.

(٥) (٤٢/ ٥٠٨) ورقمه/ ٢٥٧٧١.

(٦) (٨/ ٨٨) ورقمه/ ٤٦٢٣ عن بشر بن الوليد عن شريك به. وكذا رواه عن بشر: ابن أبي الدنيا في العيال (١/ ٤٠٢) ورقمه/ ٢٣٧.

(٧) وكذا رواه: الحميدي في مسنده(١/٨٨) ورقمه/١٦٤، وابن الجارود في المنتقى (ص/٤٤) ورقمه/١٤٠ عن ابن المقرئ، كلاهما عن سفيان(هو: ابن عيينة)عن هشام به، بنحوه.

أحمد عن أبي معاوية: (**كان يؤتى بالصبيان فيدعو لهم**)، وللبخاري زيادة في آخره. ولأبي داود: (**كان يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة**)، وقال عقبه: (زاد يوسف: " **ويحنكهم** ". ولم يذكر البركة) اهـ، يعني: يوسف بن موسى -أحد شيخيه في هذا الحديث-. ولأبي يعلى: (**كان يؤتى بالصبيان يدعو لهم، ويبرك عليهم**).

وشريك بن عبد الله في إسناد أبي يعلى ضعيف -كما تقدّم-، وهو متابع في روايته لهذا الحديث من طرق كثيرة -كما سلف-.

١٨٦١-[٢] عن الوليد بن عقبة بن أبي معيط -رضي الله عنه- قال: (لما فتح نبي الله -صلى الله عليه وسلم- مكة جعل أهلُ مكة يأتونه بصبيانهم، **فَيَدعُو لهمْ بِالبرَكَةِ، وَيمسَحُ رُؤوسَهُمْ**. قال: فجيء بي إليه، وأنا مخلق[1]، فلم يمسني من أجل الخلوق).

هذا الحديث رواه: أبو داود[2] عن أيوب بن محمد الرقي عن عمر بن أيوب[3]. والإمام أحمد[4] -ومن طريقه: الطبراني في الكبير[5]- عن فياض بن

---

(١) هو طيب معروف من الزعفران، وغيره، يتضمخ به الرجل. قاله أبو موسى في المجموع المغيث (١/ ٦١١).

(٢) في (كتاب: الترجل، باب: في الخلوق للرجال) ٤/ ٤٠٤-٤٠٥ ورقمه/ ٤١٨١. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٦٧٥).

(٣) ورواه: العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٩) بسنده عن عمر بن أيوب، به -أيضاً-.

(٤) (٢٦/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ١٦٣٧٩.

(٥) (٢٢/ ١٥٠-١٥١) ورقمه/ ٤٠٦ عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه به.

محمد الرقي[١]، والطبراني في الكبير[٢] عن يحيى بن عثمان بن صالح عن علي ابن معبد الرقي عن خالد بن حيان، وَعن[٣] المقدام بن داود عن أسد بن موسى عن زيد بن أبي الزرقاء[٤]، جميعاً عن جعفر بن برقان[٥] عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله الهمداني عن الوليد بن عقبة به، واللفظ حديث أبي داود، ولسائرهم نحوه... وهكذا قال أبو داود في الإسناد: عبد الله الهمداني، ومثله للإمام أحمد. وللطبراني من حديث خالد بن حيان عن جعفر ابن برقان: أبو موسى عبد الله الهمداني. وله من حديث زيد بن أبي الزرقاء: عبد الله الهمداني عن أبي موسى عن الوليد، وقال عقبه: (هكذا رواه زيد بن أبي الزرقاء عن جعفر عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله الهمداني عن أبي موسى عن الوليد بن عقبة، والصواب: عن عبد الله الهمداني أبي موسى عن

والحديث عن عبد الله عن أبيه رواه -أيضاً-: العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣١٩)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٠). وكذا رواه: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٥٥)، وابن عساكر في تأريخه (٦٣/ ٢٢٤) بسنديهما عن الإمام أحمد به.

(١) وكذا رواه: البخاري في تأريخه الصغير (١/ ١١٦) بسنده عن فياض بن محمد به.

(٢) (٢٢/ ١٥١) ورقمه/ ٤٠٧.

(٣) (٢٢/ ١٥١) ورقمه/ ٤٠٨.

(٤) وكذا رواه: البخاري في تأريخه الصغير (١/ ١١٦)، وابن عساكر في تأريخه (٦٣/ ٢٢٦) بسنديهما عن ابن أبي الزرقاء به... ووقع في أحد إسنادي ابن عساكر: (ثابت عن عبد الله الفزاري عن أبي موسى عن الوليد) اهـ، والصواب: عبد الله الهمداني أبي موسى- والله سبحانه أعلم-.

(٥) الحديث من طريق أخرى عن ابن برقان رواه -كذلك-: البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٥٥)، وابن عساكر في تأريخه (٦٣/ ٢٢٥).

الوليد بن عقبة) اهـ.

وفي الحديث علتان، الأولى: أن أبا موسى الهمداني مجهول، قال البخاري[١]: (ليس يعرف أبو موسى، ولا عبد الله) اهـ ؛ لأن الحديث يأتي-أحياناً-عن عبد الله الهمداني، وأحياناً أخرى عن أبي موسى، وهما واحد[٢]. وجهله-أيضاً-: ابن عدي[٣]، وابن عبد البر[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر[٦]. وذكره: البخاري[٧]، وابن عدي[٨]، والعقيلي[٩] في الضعفاء. وقال البخاري في تأريخه الكبير[١٠]: (لا يصح حديثه) اهـ.، يعني هذا. وقال ابن عبد البر[١١]: (وقالوا: وأبو موسى هذا مجهول) اهـ. والأخرى: أن الحديث منكر؛ تفرد بهذا المجهول، قال أبو عمر بن عبد البر[١٢]: (الحديث منكر مضطرب، لا يصح؛ ولا يمكن أن يكون من بعث مصدقاً في زمن النبي-صلى

---

(١) التأريخ الصغير (١/ ١١٦).

(٢) وانظر: تأريخ ابن عساكر (٦٣/ ٢٢٦).

(٣) الكامل (٤/ ٢٣٥-٢٣٦).

(٤) الاستيعاب (٣/ ٦٣١).

(٥) المغني (١/ ٣٦٤) ت/ ٣٤٣٨.

(٦) التقريب (ص/ ٥٦٠) ت/ ٣٧٥١.

(٧) الضعفاء الصغير (ص/ ١٣٨) ت/ ١٩٩.

(٨) الموضع المتقدم-آنفاً-من الكامل.

(٩) الضعفاء (٢/ ٣١٩) ت/ ٩٠٦.

(١٠) (٥/ ٢٢٤) ت/ ٧٣١.

(١١) الاستيعاب (٣/ ٦٣١).

(١٢) المصدر المتقدم (٣/ ٦٣١-٦٣٢).

الله عليه وسلم-يوم الفتح صبياً.

ويدل-أيضاً-على فساد ما رواه أبو موسى المجهول: أن الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر ذكروا أن الوليد، وعمارة ابني عقبة خرجا ليردا أختهما أم كلثوم عن الهجرة، وكانت هجرتها في الهدنة بين النبي-صلى الله عليه وسلم-، وبين أهل مكة... ومن كان غلاماً يوم الفتح ليس يجيء منه مثل هذا، وذلك واضح، والحمد لله رب العالمين) اهـ، ثم ذكر حادثة أخرى تدل على أنه كان كبيراً زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-مما يؤيد نكارة الخبر، ونحو كلامه هذا مطولاً، ومختصراً جاء عن جماعة من أهل العلم بالحديث كالبخاري[(١)]، وابن أبي خيثمة[(٢)]، وابن الأثير[(٣)]، والمنذري[(٤)]، وابن حجر[(٥)]، والعظيم آبادي[(٦)]، وغيرهم.

ومما يؤيد نكارة الخبر-أيضاً-: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-ما كان محرماً لّما دخل مكة يوم الفتح؛ حتى يتحاشى مس الخلوق... والأدلة على ذلك كثيرة مشهورة، وفي كتب أهل العلم مسطورة، ومن ذلك: أن البخاري[(٧)] عقد في كتاب الحج باباً قال فيه: (باب: دخول الحرم، ومكة بغير

---

(١) التأريخ الصغير (١/ ١١٦).

(٢) كما في: تأريخ ابن عساكر (٦٣/ ٢٢٧).

(٣) أسد الغابة (٤/ ٦٧٥-٦٧٦).

(٤) مختصر سنن أبي داود (٦/ ٩٤).

(٥) الإصابة (٣/ ٦٣٨) ت/ ٩١٤٧.

(٦) عون المعبود (١١/ ٢٣٧-٢٣٨).

(٧) (٤/ ٧٠-٧١).

إحرام...)، ثم أورد فيه بعض الأحاديث، ومنها[1]: حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (**أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخل عام الفتح، وعلى رأسه المغفر**[2]...).

ومما سبق تتضح نكارة الحديث، وقد أورده الألباني في ضعيف سنن أبي داود[3]، وقال: (منكر) اهـ. وحديث عائشة المتقدم -آنفاً- مغنٍ عن هذا الحديث، وهو أعم منه -ولله الحمد، والمنة-.

---

(١) (ورقمه/ ١٨٤٦).

(٢) -بكسر الميم، وسكون الغين المعجمة، وبعد الفاء المفتوحة راء مهملة-: ما غطى الرأس من السلاح، كالبيضة، وشبهها. من حديد كان، أو من غيره. وقد يُلبس تحت القلنسوة. مأخوذ من (الغفر)، وهو: التغطية.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٣٤٨)، والتمهيد (٦/ ١٥٨)، وعمدة القاري (٢١/ ٣١٠).

(٣) (ص/ ٤١٢) ورقمه/ ٨٩٧.

المبحث الآخر
ما ورد في تفصيل فضائلهم على الانفراد

وفيه مطلبان:

۞ المطلب الأول:
من عرفوا بأعيانهم... وفيه أقسام:

۞ القسم الواحد والستون ومئتان:
ما ورد في فضائل إبراهيم -رضي الله عنه- بن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

١٨٦٢-[١] عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: لما توفي إبراهيم، قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً تُرْضِعُهُ في الجَنَّة**).

هذا الحديث رواه جماعة عن البراء، فرواه: عدي بن ثابت، وعامر الشعبي، ومسلم بن صبيح، وغيرهم.

فأما حديث عدي بن ثابت عنه فرواه: أبو عبدالله البخاري[1] -وهذا

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: ما قيل في أولاد المسلمين)٣/ ٢٨٨ ورقمه/ ١٣٨٢ عن أبي الوليد (يعني: الطيالسي)، وفي (كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة)٦/ ٣٦٨ ورقمه/ ٣٢٥٥ عن حجاج بن المنهال، وفي (كتاب: الأدب، باب: من سمى بأسماء الأنبياء)١٠/ ٥٩٣ ورقمه/ ٦١٩٥ عن سليمان بن حرب، ثلاثتهم عن شعبة به.
=

لفظه[١]-، والإمام أحمد[٢]، كلاهما من طرق عن شعبة عنه به... وأسانيد الإمام أحمد صحيحة على شرط الشيخين.

وأما حديث عامر الشعبي عنه فرواه: الإمام أحمد[٣] من طريقين عن

والحديث من طريق أبي الوليد رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٣٩)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٠٠ ورقمه/ ٦٩٤٩)... وقرن ابن سعد به: أبا الوليد الطيالسي، ويحيى بن عباد. وقرن ابن حبان به: حفص بن عمر الحوضي. والحديث رواه-أيضاً-: أبو داود الطيالسي (٣/ ٩٩) ورقمه/ ٧٢٩-ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٤٤-١٤٥) ورقمه/ ٧١٣-، وابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٧٩)، و عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على الفضائل لأبيه (٢/ ٧٨٩) ورقمه/ ١٤٠٨، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٣٠-٤٣١)، كلهم من طرق-غير ما تقدم-عن شعبة به، عدا الطيالسي، فإنه رواه عنه-. ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٤١) عن عبيد الله بن موسى عن مسعر (يعني: ابن كدام) عن عدي بن ثابت به، بنحوه، ولكن لم يسم فيه ابن النبي-صلّى الله عليه وسلم-.

(١) من حديث أبي الوليد، ولبقيتهم مثله.

(٢) (٣٠/ ٤٦٢) ورقمه/ ١٨٥٠٢ عن بهز (وهو: ابن أسد)، وَ(٣٠/ ٦١٠) ورقمه/ ١٨٦٦٤ عن وكيع(وهو: ابن الجراح)، و(٣٠/ ٦٢٢) ورقمه/ ١٨٦٨٧عن محمد بن جعفر، ثلاثتهم عن شعبة به. والحديث من طريق وكيع عن شعبة رواه-أيضاً-: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٤٥).

(٣) (٣٠/ ٤٥٦) ورقمه/ ١٨٤٩٧ عن أسود بن عامر (وهو: المعروف بشاذان) عن إسرائيل (يعني: ابن يونس السبيعي)، وَ(٣٠/ ٥٢٠-٥٢١) ورقمه/ ١٨٥٥١ عن محمد بن جعفر عن شعبة (هو: ابن الحجاج)، كلاهما عن جابر به، بنحوه. ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٤٠) عن عبيد الله بن موسى وَعن وكيع، كلاهما عن إسرائيل به، بنحوه... وزاد وكيع في حديثه: (**إنه صديق، شهيد**) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٤٥)

جابر، ورواه: أبو يعلى[(١)] بسنده عن فراس، كلاهما عنه به، بنحـــوه، إلا أن للإمام أحمد في حديث إسرائيل عن جابر: (**إن له مرضـــعاً في الجنـــة تـــتم رضاعه، وهو صديق**)... ولعل الزيادة فيه من أوهام جابر، وهو: الجعفـــي، رافضي، ضعيف، تركه غير واحد، ومدلس لم أره قد صرح بالتحديث، لكنه قد توبع-دون الزيادة-، فهي زيادة: منكرة.

ووردت الزيادة-أيضاً-من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-، ولكن سيأتي[(٢)] أنه حديث ضعيف جداً، فلا يصلح في الشواهد.

وروى الإمام أحمد[(٣)] من طريقين عن السدي[(٤)] عن أنس بـــن مالـــك-رضي الله عنه-قال: (لو عاش إبراهيم بن النبي-صلّى الله عليه وسلم-لكـــان صديقاً نبيا)، وهذا موقوف حسن الإسناد.

ورقمه/ ٧١٤ بسنده عن شعبة عن جابر. ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٩) بسنده عن أسود بن عامر به.

(١) (٣/ ٢٥١) ورقمه/ ١٦٩٦ عن أبي بكر (يعني: ابن أبي شيبة) عن معاوية بن هشام (هو: القصار) عن سفيان (وهو: الثوري) عن فراس (وهو: ابن يحيى الهمداني) به. والحديث عن أبي بكر رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٥١) ورقمـــه/ ٣١٣٥. ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٤٤) ورقمه/ ٧١٢ بسنده عن أبي بكر.

(٢) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١٨٦٤.

(٣) (١٩/ ٣٥٩) ورقمه/ ١٢٣٥٨، وأعاده(٢١/ ٤٠٢-٤٠٣) ورقمه/ ١٣٩٨٥.

(٤) ومن طريق السدي-وهو: إسماعيل-رواه -أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكـــبرى (١/ ١٤٠)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٤٣) ورقمه/ ٧١١.

وروى جماعة منهم: البخاري[١] في صحيحه بسنده عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لابن أبي أوفى: رأيت إبراهيم بن النبي -صلّى الله عليه وسلم-؟ قال: (مات صغيراً، ولو قضي أن يكون بعد محمد -صلّى الله عليه وسلم- نبي عاش ابنه، ولكن لا نبي بعده).

وأما حديث مسلم بن صبيح عنه فرواه: الإمام أحمد[٢] من طرق عن سليمان الأعمش عنه به، بنحوه... وله في حديث سفيان الثوري: (**إن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة**)، وأسانيده صحيحة على شرط الشيخين، ومسلم بن صبيح هو: الهمداني.

ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد[٣] بسنده عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن يزيد بن البراء عن البراء به، بنحوه... فهي طريق رابعة للحديث عن البراء -رضي الله عنه-.

---

(١) في (كتاب: الأدب، باب: من سمى بأسماء الأنبياء) ١٠/ ٥٩٣ ورقمه/ ٦١٩٤.

(٢) (٣٠/ ٥٢٠) ورقمه/ ١٨٥٥٠ عن ابن نمير، وَ (٣٠/ ٥٨٧) ورقمه/ ١٨٦٢٤ عن عبد الرزاق (يعني: ابن همام)، وَ (٣٠/ ٦٣٤) ورقمه/ ١٨٧٠٥ عن يحيى (هو: ابن سعيد القطان)، كلاهما (عبدالرزاق، ويحيى) عن سفيان (وهو: الثوري)، كلاهما (ابن نمير، والثوري) عن الأعمش به. والحديث عند عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٤٩٤) ورقمه/ ١٤٠١٣.

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٤١) بسنده عن أبي عوانة (يعني: الوضاح اليشكري) عن الأعمش به.

(٣) (٣/ ٤٥٢) ورقمه/ ٣١٣٦.

١٨٦٣-[٢] عن عمرو بن سعيد القرشي-رحمه الله-قال: لما توفي إبراهيم، قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**إِنّ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِي، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ، وَإِنَّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ**(١) **تُكْمِلاَنِ رِضَاعَهُ فِي الجَنَّة**).

رواه: مسلم(٢) عن زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير، ورواه: الإمام أحمد(٣)، ورواه: أبو يعلى(٤) عن زهير بن حرب، وَعن(٥) سريج بن يونس، أربعتهم عن إسماعيل بن علية(٦) عن أيوب عنه به... وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ عمرو بن سعيد من التابعين، والحديث صحيح موصولاً، ثابت من حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه-عند البخاري، وغيره، بلفظ: (**إن له مرضعاً ترضعه في الجنة**). فأصل الحديث به، وبغيره من شواهد: حسن لغيره-والله أعلم-.

---

(١)-بكسر الظاء، مهموزاً-أي: مرضعتين.-انظر: شرح مسلم للنووي (١٥/ ٧٦)، وبلوغ الأماني (٢٢/ ١٠٠).

(٢) في (كتاب: الفضائل، باب: رحمته-صلّى الله عليه وسلم-الصبيان، والعيال) ٤/ ١٨٠٨ ورقمه/ ٢٣١٦.

(٣) (١٩/ ١٥٢-١٥٣) ورقمه/ ١٢١٠٢، ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٦٥) ورقمه/ ١١٠١١، وفي السنن الكبرى (٢/ ٢٦٣)، وهو مختصر في السنن.

(٤) (٧/ ٢٠٥) ورقمه/ ٤١٩٥، ومن طريقه: أبو الشيخ في أخلاق النبي-صلّى الله عليه وسلم-(ورقمه/ ٦٥).

(٥) (٧/ ٢٠٥) ورقمه/ ٤١٩٦.

(٦) وللحديث طرق عن إسماعيل انظرها في: العيال لابن أبي الدنيا (ورقمه/ ١٧٧)، وصحيح ابن حبان (الإحسان ١٥/ ٤٠٠-٤٠١ ورقمه/ ٦٩٥٠).

١٨٦٤-[٣] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-صلى رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، وقال: (**إنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ، وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيْقاً، نَبِيًّا**[١]).

رواه: ابن ماجه[٢] عن عبد القدوس بن محمد عن داود بن شبيب الباهلي[٣] عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عنه به... وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن عثمان، وهو: الجوهري، متروك الحديث-كما تقدم-. يرويه عن الحكم بن عتيبة، وهو: الكندي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وعبد القدوس بن محمد-في الإسناد-هو: العطار البصري، ومقسم هو: مولى ابن عباس.

والحديث أعلّه الحافظ في الإصابة[٤]، والبوصيري في مصباح الزجاجة[٥] بإبراهيم بن عثمان، وأفاد الحافظ أن ابن منده قد أخرجه، وقال:

---

(١) الحديث واه-كما سيأتي-، وما جاء في لفظه تعليق بالمحال، وهو مستلزم للمحال-أيضاً-... وانظر: بلوغ الأماني (٢٢/ ١٠١).

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-ووفاته) ١/ ٤٨٤ ورقمه/ ١٥١١.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٤٢-١٤٣) ورقمه/ ٧٠٩ عن الطبراني عن أحمد بن داود المكي عن داود بن شبيب به، بنحوه إلا أن فيه: (**لو عاش لعتقت أخواله القبط، وما استرق قبطي**) اهـ.

(٤) (١/ ٩٤).

(٥) (١/ ٢٦٥) رقم/ ٥٤٥.

(غريب)اهـ. وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[١]، وقال: (صحيح)، وأظنها خطأ، أو وهم؛ لأنه أورد الحديث في السلسلة الضعيفة[٢]، وضعفه بابن عثمان-أيضاً-.

والطرف الأول من الحديث ثبت عند البخاري، وغيره من حديث البراء ابن عازب-رضي الله عنه-وعند مسلم من حديث عمرو بن سعيد ينميه: **(إن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة)**-وتقدما آنفاً-، وهو مرسل. وورد مثل الطرف الآخر موقوفاً على أنس-رضي الله عنه-بسند حسن[٣]، وورد من طريق ضعيفة من حديث البراء-المتقدم-.

١٨٦٥-[٤] عن الأسود بن سريع-رضي الله عنه-قال: لما مات إبراهيم ابن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-قال: **(الْحَقْ بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ: عُثْمَانَ ابْنَ مَظْعُونٍ)**.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] عن عبدان بن أحمد عن زيد بن الحريش عن عبد الرحمن بن واقد العطار[٥] عن معمر بن يزيد عن الحسن عنه به...

---

(١) (ص/ ١١٥) رقم/ ٣٣٢.

(٢) (٢/ ٢٥٤) رقم/ ٢٢٠.

(٣) انظر: حديث البراء-المتقدم-.

(٤) (١/ ٢٨٦) ورقمه/ ٨٣٧-ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٤/ ٢٥٧) ورقمه/ ١٤٥٧-.

(٥) وعن عبد الرحمن بن واقد ذكره البخاري-معلقاً-في تأريخه الكبير (٧/ ٣٧٨) ت/ ١٦٢٩.

والإسناد ضعيف، فيه ثلاث علل، الأولى: فيه زيد بن الحريش، وهو مجهول. والثانية: فيه عبد الرحمن بن واقد، قال أبو حاتم[١]: (شيخ)، وقال ابن حجر في تقريبه[٢]: (مقبول)، يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث،كما هو اصطلاحه-، و لم أر من تابعه عليه، من هذا الوجه. والثالثة: فيه الحسن، وهو: البصري، لم يسمع الأسود بن سريع[٣]؛ فإسناد الحديث: ضعيف. ومعمر بن يزيد-في الإسناد-هو: السلمي.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[٤] عن محمد بن عمر عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال: لما مات إبراهيم بن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قيل له: أين ندفنه؟ قال: (**عند فرطنا عثمان بن مظعون**)... ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك الحديث، وشيخه لم أقف على ترجمة له، والحديث مرسل؛ عبد الله بن عبد الرحمن من التابعين[٥]. وحديث الأسود بن سريع بذكر إبراهيم ضعيف، لا أعلم-في حد بحثي-ما يشهد له.

وانظر: المنتخب من أزواج النبي-صلّى الله عليه وسلم-لابن زبالة (ص/ ٨٣)، والاستيعاب لابن عبد البر (١/ ٤٣)، والإكمال للحسيني (ص/ ٢٩١) ت/ ٥٩٣.

(١) كما في: الجرح والتعديل لابنه (٥/ ٢٩٦) ت/ ١٤٠٦.

(٢) (ص٦٠٣) ت/ ٤٠٦٤.

(٣) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٣-١٦٤) ت/ ١٣٥.

(٤) (١/ ١٤٤).

(٥) انظر: التقريب (ص/ ٨١، ٥٢١) ت/ ٣٤٥٣.

وروى الإمام أحمد[1]، والطبراني في الكبير، وغيرهما من طريق ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: لما ماتت زينب ابنة رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**الحقي بسلفنا الخير: عثمان بن مظعون**)... وإسناده ضعيف. ويشهد له-كذلك-ما رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عمر، مرفوعاً: (**قدموه على فرطنا**)، وسنده ضعيف[2].

وهذه في فضائل ابن مظعون أحاديث يصلح بعضها لعضد البعض الاخر، فهي بمجموعها: حسنة لغيرها، كما تقدم-والله أعلم-.

١٨٦٦-[٥] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قَال: لما ولدت أم إبراهيم جاء جبريل-عليه السلام-فقال: (**السَّلامُ عَليكَ يَا إبرَاهِيْم**).

رواه: الطبراني في الأوسط[3] عن طاهر بن عيسى بن قيرس المصري عن يحيى بن بكير المخزومي عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عنه به، في قصة، مطولاً... وقَال: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يزيد ابن أبي حبيب، وعقيل بن خالد، تفرد به ابن لهيعة عنهما)اهـ.

والحديث من طريق يزيد، وعقيل رواه ابن منده، ذكر روايته: الحافظ ابن

---

(١) تقدم برقم/ ١٦١٤، وانظر ما بعده.

(٢) تقدم برقم/ ١٦١٣.

(٣) (٤/ ٤١٥) ورقمه/ ٣٦٩٩.

حجر في الإصابة[1]، ثم قَال: (هذا حديث غريب من حديث الزهري) اهـ، وأورده شيخه الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقَال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قَال، وينضاف: أنه مدلس، ولم أره صرح بالتحديث... فالحديث ضعيف، لم أره إلا من هذا الوجه، ولم أر ما يشهد له-والله أعلم-.

١٨٦٧-[٦] عن عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما-أن نسيباً لمارية قدم معها من مصر، كان يدخل عليها، وكان في نفس رسول الله-صلى الله عليه وسلم-شيء، فأخبر عمر-رضي الله عنه-، فأخذ السيف، وأقبل يسعى حتى دخل على مارية، فوجد قريبها ذلك عندها، فأهوى إليه بالسيف ليقتله، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه-وكان مجبوباً-، فرجع عمر إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فأخبره، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(أَلاَ أُخبرُكَ يَاعُمَر ؟ إنَّ جبْريلَ-صلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّمَ-أَتَانِي، فَأَخبَرَنِي أَنَّ اللهَ-عزَّ وَجَلَّ-قَدْ برَّأَهَا، وَقَرِيبَهَا ممَّا وَقَعَ في نَفسِي، وَبشَّرَنِي أَنَّ في بَطنهَا غُلاماً منِّي، وَأَنَّهُ أَشبَهُ النَّاسَ بي، وَأَمرَنِي أَنْ أُسمِّيه إبرَاهيمَ، وَكنَّانِي بِأَبي إبرَاهيْمَ. وَلَولا أَني أَكرَهُ أَنْ أُحولَ كُنيَتِي الّتِي عُرِفْتُ بِهَا لَتكَنَّيْتُ بِأَبي إبراهِيْمَ-كمَا كنَّانِي جبْرِيلَ عَلَيهِ السَّلامَ-).**

---

(١) (١/ ٩٣).

(٢) (٩/ ١٦١).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(١)]، وقَال: (رواه: الطبراني، وفيه: هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف) اهـ... وهانئ بن المتوكل هو: أبو هاشم الإسكندراني، ذكره ابن حبان في المجروحين[(٢)]، وقَال: (كان يدخل عليه لما كبر، فيجيب، فتكثر المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، والمتروكين[(٣)].

ولا أدري كيف بقية الإسناد؛ لأن أحاديث عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما-من المعجم الكبير، لايزال بعضها مفقوداً-فيما أعلم-، ولم أر حديثه هذا في القدر الموجود، ولم أره-كذلك-في غير كتاب الهيثمي.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة، إلاّ واحداً. منها حديث صحيح-انفرد به البخاري-. وحديث حسن لغيره. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديث ضعيف جداً-والله أعلم-.

---

(١) (٩/ ١٦١-١٦٢).
(٢) (٣/ ٩٧).
(٣) (٣/ ١٧٢) ت/ ٣٥٨٣، وانظر: الميزان (٥/ ٤١٦) ت/ ٩١٩٨.

۞ القسم الثاني والستون ومئتان:
ما ورد في فضائل إبراهيم بن أبي موسى الأشعري[1] -رضي الله عنهما-

١٨٦٨-[١] عن أبي موسى-رضي الله عنه-قَال: (**وُلِدَ لي غُلَامٌ، فأتيتُ بِه النَّبيَّ-صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم-، فسمَّاهُ إبراهيمَ، فحنَّكهُ بتمرَةٍ، ودعَا لَـهُ بِالبَرَكَة**).

هذا الحديث رواه: أبو أسامة حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه، ورواه عن أبي أسامة جماعة.

فرواه: أبو عبدالله البخاري[2]-وهذا لفظه-عن إسحاق بن نصر، ورواه[3]-أيضاً-، ومسلم[4]، وأبو يعلى[5]، ثلاثتهم عن أبي كريب محمد بن

---

(١) هو أكبر ولد أبي موسى، وعداده في أهل الكوفة... انظر: المعرفة(١/ ٢٠٨) ت/ ٧٠، وأسد الغابة(١/ ٥٣)، وتهذيب الكمال(٢/ ١٢٧) ت/ ١٩٦، والإصابة(١/ ٩٦) ت/ ٤٠٦.

(٢) في (باب: تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه، من كتاب: العقيقة) ٩/ ٥٠٠ ورقمه/ ٥٤٦٧. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٥٤).

(٣) في (باب: من سمى بأسماء الأنبياء، من كتاب: الأدب) ١٠/ ٥٩٤ ورقمه/ ٦١٩٨. وهو في الأدب المفرد له (ص/ ٢٨٣) ورقمه/ ٨٤٢. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة(١١/ ٢٧١/ ٢٧٢) ورقمه/ ٢٨٢٠.

(٤) في (باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته، من كتاب: الآداب) ٣/ ١٦٩٠ ورقمه/ ٢١٤٥.

(٥) (١٣/ ٣٠٢) ورقمه/ ٧٣١٥.

العلاء[١] -وقرن مسلم به: أبا بكر بن أبي شيبة[٢]، وعبد الله بن براد الأشعري-، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن عبدالله بن محمد، كلهم (إسحاق، وأبو بكر، وعبد الله بن براد، وابن محمد، وأبوكريب) عن أبي أسامة[٤] به...
وإسحاق هو: ابن إبراهيم بن نصر السعدي.

---

(١) ورواه: أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ٢٤٩) عن إسحاق بن أحمد عن أبي كريب به.
(٢) والحديث في مصنفه(٥/ ٤٣٠) ورقمه/ ٢.
(٣) (٣٢/ ٣٤١) ورقمه/ ١٩٥٧٠.
(٤) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٧٢٢-٧٢٣بسنده عن أبي كريب، ويوسف بن موسى، وهارون بن عبدالله، وعبدالله بن محمد العنبري، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٠٥)، وفي الشعب (٦/ ٣٩٠) ورقمه/ ٨٦٢١، وفي الآداب (ص/ ٢٨٩) ورقمه/ ٦٠٣ بسنده عن الحسن بن علي بن عفان، كلهم عن أبي أسامة به.

القسم الثالث والستون ومئتان:

ما ورد في فضائل تمام بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي -رضي الله عنهما-

✧تقدمت[١] عدة أحاديث في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- لعمه العباس، ولولد العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك.. ولا يصح شيء منها من حيث الإسناد.

---

(١) في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٦٩ وما بعده. وانظر: آخر فضائل العباس ابن عبدالمطلب -رضي الله عنه-.

❁ القسم الرابع والستون ومئتان:

ما ورد في فضائل الحارث بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي-رضي الله عنهما-

✧تقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي-صلى الله عليه وسلم-لعمه العباس، ولولد العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... ولا يصح شيء منها من حيث الإسناد. وقد أحلت عليها في القسم الذي سبق هذا-والله المستعان-.

❁ القسم الخامس والستون ومئتان:

ما ورد في فضائل عباس بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي[1] -رضي الله عنهما-

✧تقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي-صلى الله عليه وسلم-لعمه العباس، ولولد العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... وعلمت قريباً أنه لا يصح شيء منها من حيث الإسناد.

(١) ذكره الحافظ في الإصابة (٣/ ٥٧) ت/ ٦١٥٨، وأفاد أن الأزدي أورده فيمن وافق اسمه اسم أبيه، وأنه كان الأصغر من ولد العباس.

۞القسم السادس والستون ومئتان:

ما ورد في فضائل عبدالرحمن بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي-رضي الله عنهما-

✧تقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي-صلى الله عليه وسلم-لعمه العباس، ولولد العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... وقد علمت أنه لا يصح شيء منها من حيث الإسناد.

❁ القسم السابع والستون ومئتان:

ما ورد في فضائل عبدالله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري-رضي الله عنهما-

✧عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (**اللهم بارك لهما في ليلتهما**)... قاله لأبي طلحة-رضي الله عنه- لما ذكر له وفاة ابنه، وصنيع أم سليم، وفيه: أنها وضعت ولداً، وأرسلت به إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فحنّكه، وسماه عبد الله... هذا الحديث له طرق، منها ما رواه: البخاري، ومسلم-وتقدم-[(١)].

✧ونحوه-مختصراً-حديث أم سليم-رضي الله عنها-وتقدم أيضاً، فانظره[(٢)]، وهو حديث حسن لغيره.

✧وعن أنس أن النبي-صلى الله عليه وسلم- لما حنك عبد الله بن زيد قال: (**اذهب به إلى أبيك، فقل: بارك الله لك فيه، وجعله براً، تقياً**)، وهو حديث ضعيف إسناداً، وفي متنه شذوذ من أوجه-وتقدم-[(٣)].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة. أحدها متفق عليه. وأحدها حسن لغيره. والأخير ضعيف.

---

(١) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٤٠.

(٢) برقم/ ٧٤١.

(٣) في فضائل: أبي طلحة زيد بن سهل، ورقمه/ ١٤٤٨.

❁ القسم الثامن والستون ومئتان:

ما ورد في فضل عبدالله بن عمرو بن الأحوص الأزدي -رضي الله عنه-

١٨٦٩-[١] عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: حدثتني أمي: أنها رأت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي، وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصيبوه بالحجارة، وهو يقول: (**أَيُّهَا النَّاسُ، لا يَقْتُلْ بعضُكُمْ بعضاً. وإِذَا رَمَيْتُمْ فارمُوا بِمِثْلِ حصَى الخَذْفِ**). ثم أقبل، فأتته امرأة بابن لها فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا ذاهب العقل، فادع الله له. قال لها: (**ائْتِينِي بماء**). فأتته بماء في تور من حجارة، **فتفل فيه، وغسل وجهه، ثم دعا فيه**، ثم قال: (**اذهَبِي فاغسليه به، واسْتَشفِي اللهَ-عزَّ وجَلَّ-**). فقلت لها: هبي لي منه قليلا لابني هذا. فَأَخَذْتُ منه قليلاً بأصابعي، فمسحت بها شقة ابني **فكان من أبر الناس**. فسألتُ المرأة بعدُ: ما فعل ابنها ؟ قالت: برئ أحسن برء.

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[1]، والطبراني[2] عن عبيد بن غنام، جميعاً عن أبي بكر بن أبي شيبة[3]، والإمام أحمد[4] عن حسين بن محمد عن يزيد بن عطاء، ثم ساقه الطبراني-أيضاً-عن عمرو بن أبي الطاهر بن السرح عن

---

(١) في(باب: النشرة، من كتاب: الطب) ٢/ ١١٦٨ ورقمه/ ٣٥٣٢.

(٢) المعجم الكبير(٢٥/ ١٦٠) ورقمه/ ٣٨٧.

(٣) والحديث في مصنفه(٥/ ٤٤٥) ورقمه/ ١٧، و(٧/ ٤٣٦) ورقمه/ ١١٧.

(٤) (٤٥/ ١٠١) ورقمه/ ٢٧١٣١.

يوسف بن عدي، جميعاً عن عبدالرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد[1] عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أم جندب به، واللفظ حديث الإمام أحمد، ولابن ماجه: عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أم جندب-رضي الله عنها-قالت: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-رمى جمرة العقبة من بطن الوادي يوم النحر، ثم انصرف، وتبعته امرأةٌ من خثعم، ومعها صبي لها، به بلاء، لا يتكلم. فقالت: يا رسول الله، إن هذا ابني، وبقية أهلي، وإن به بلاء، لا يتكلم. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(ائتوني بشيء من ماء)**. فأتي بماء، فغسل يديه، ومضمض فاه، ثم أعطاها، فقال: **(أسقيه منه، وصبي عليه منه، واستشفي الله له)**. قالت: فلقيت المرأة، فقلت: لو وهبت لي منه ؟ فقالت: إنما هو لهذا المبتلي. قالت: فلقيت المرأة من الحول، فسألتها عن الغلام. فقالت: برأ، وعقل عقلا ليس كعقول الناس.

والحديث ذكره عن الإمام أحمد، والطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال: (ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف)اهـ.

ويزيد بن أبي زياد-في الإسناد-هو: الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف الحديث، كبر فتغير، وكان يتلقن ما ليس من حديثه، فيحدث به-كما تقدم في مكان غير هذا-. حدث بهذا الحديث عن سليمان بن عمرو بن الأحوص،

---

(١) الحديث من طريق يزيد رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٨/ ٣٠٦-٣٠٧)، وعبد بن حميد في مسنده(المنتخب ص/ ٤٥٢-٤٥٣) ورقمه/ ١٥٦٧، والبيهقي في الدلائل(٥/ ٤٤٣-٤٤٤)، وغيرهم.

(٢) (٩/ ٣).

وهو جشمي، ذكر المزي[1] في الرواة عنه اثنين، وترجم له البخاري[2]، وابن أبي حاتم[3]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقال ابن القطان[4]: (مجهول)، وذكره ابن حبان في الثقات[5]-وانفرد بهذا، فيما أعلم-، وقال الحافظ في التقريب[6]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه، ولا أعلم أحداً تابعه-. وفي إسناد الإمام أحمد: يزيد بن عطاء، وهو: أبو خالد الواسطي، ضعيف الحديث-كما تقدم-.

فالخلاصة: أن الإسناد ضعيف، ولا أعلم متنه بإسناد غيره، وفي لفظيه اضطراب؛ لأنه قد وقع في لفظ الإمام أحمد أن أم جندب قالت للمرأة: فقلت لها: هبي لي منه قليلا لابني هذا. فأخذتُ منه قليلاً بأصابعي، فمسحت بها شقة ابني **فكان من أبر الناس.** ووقع في لفظ ابن ماجه: قالت :فلقيت المرأة، فقلت: لو وهبت لي منه ؟ فقالت: إنما هو لهذا المبتلي... وهذا مخالف لما في اللفظ الأول. ورواه الحافظ في الإصابة[7] بسنده عن عبيدة بن حميد عن يزيد ابن أبي زياد به، وفيه أن أم جندب قالت: فتبعنها، فقلت: هبي لي من هذا الماء. فقالت: خذي منه. فأخذت منه حفنة، فسقيتها ابني عبدالله، فعاش،

---

(١) تهذيب الكمال(١٢/ ٥٠).

(٢) التأريخ الكبير(٤/ ٢٨) ت/ ١٨٥١.

(٣) الجرح(٤/ ١٣٢) ت/ ٥٧٥.

(٤) بيان الوهم(٤/ ٢٨٧).

(٥) (٤/ ٣١٤).

(٦) (ص/ ٤١١) ت/ ٢٦١٣.

(٧) الإصابة(٣/ ٦٣) ت/ ٦١٨٦.

فكان من برئه ما شاء الله أن يكون... وهذا مخالف لما في اللفظين الأولين.

والحديث قد ضعفه جماعة: كابن القطان[1]، والألباني[2]-والله أعلم، وهو الموفق-.

(١) بيان الوهم(٤/ ٢٨٧)، وكان أورد بعض ألفاظ الحديث، دون الشاهد.

(٢) ضعيف سنن ابن ماجه(ص/ ٢٨٦) رقم/ ٧٧٣.

۞ القسم التاسع والستون ومئتان:

ما ورد في فضائل عبدالله -رضي الله عنه-، ابن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

✧عن خديجة قالت: قلت: يارسول الله، أين أطفالي منك؟ قال: **(في الجنة)**... رواه: أبو يعلى الموصلي، والطبراني في الكبير، وهو حديث حسن لغيره -وتقدم-[1].

---

(١) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٦٢.

القسم السبعون ومئتان:

ما ورد في فضائل القاسم -رضي الله عنه-، ابن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

١٨٧٠-[١] عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال: لما توفي القاسم بن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت خديجة: يا رسول الله، درت لبينة القاسم، فلو كان الله أبقاه حتى يستكمل رضاعه! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ إِتْمَامَ رِضَاعِهِ فِيْ الْجَنَّةِ**).

رواه: ابن ماجه[(١)] عن عبدالله بن عمران عن أبي داود عن هشام بن أبي الوليد عن أمه عن فاطمة بنت الحسين عنه به... وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فيه: هشام بن أبي الوليد - ويقال: هشام بن زياد، أو هشام بن أبي هشام-، وهو: أبو المقدام المدني، ليس بثقة، كذبه ابن معين. يرويه هشام عن أمه، ولا تعرف من هي[(٢)]؟ وأبو داود - في الإسناد - هو: سليمان بن داود الطيالسي، يرويه عنه: عبدالله بن عمران، وهو: ابن أبي علي الاسدي. والحديث أعله السندي[(٣)] بهشام، وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن

---

(١) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-) ١/ ٤٨٤ ورقمه/ ١٥١٢.

(٢) التقريب (ص/ ١٤٠٠) ت/ ٨٩٢٠.

(٣) حاشيته على سنن ابن ماجه (١/ ٤٨٥)، وانظر: مصباح الزجاجة للبوصيري (١/ ٢٧٠) رقم/ ٥٤٦.

ماجه[١]، وقال: (ضعيف جدا).

✧وتقدم في فضله: ما رواه أبو يعلى، وغيره من حديث خديجة قالت: قلت: يارسول الله، أين أطفالي منك ؟ قال: (**في الجنة**). وهو حديث حسن لغيره[٢].

(١) (ص/ ١١٥-١١٦) ورقمه/ ٣٣٣.

(٢) تقدم في فضائل: جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٦٢.

۞ القسم الواحد والسبعون ومئتان:

ما ورد في فضائل كثير بن العباس الهاشمي -رضي الله عنهما-

✧عن عبدالله بن الحارث قال: كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يصفّ عبدالله، وعبيدالله، وكثيراً بني العباس، ثم يقول: **(من سبق إليّ فله كذا، وكذا)**. قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره، وصدره، فيقبلهم، ويلتزمهم... هذا الحديث رواه: الإمام أحمد، وهو مرسل، ضعيف الإسناد- وتقدم-[١].

✧وتقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي-صلى الله عليهه وسلم-لعمه العباس، ولبني العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... ومنهم قثم هذا، ولا يصح شيء منها من حيث الإسناد[٢].

---

(١) تقدم في فضائل: جماعة من الصحابة، وأرقامها/ ٧٦٧.

(٢) تقدمت في فضائل: جماعة من الصحابة برقم/ ٧٦٩ وما بعده. وانظر أواخر فضائل العباس-رضي الله عنه-.

❁ القسم الثاني والسبعون ومئتان:

ما ورد في فضائل المحسّن[١] بن علي بن أبي طالب الهاشمي -رضي الله عنهما-

✧جاء في حديثي فاطمة، وعمر مرفوعاً: (**كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلاّ ولد فاطمة فأنا وليهم، وأنا عصبتهم**)، والمحسن هذا من أبناء فاطمة.

روى حديث فاطمة: أبو يعلى، والطبراني في الكبير. وروى حديث ابن عمر: الطبراني في الكبير... وهما حديثان واهيان[٢].

✧وروى الطبراني في الكبير -أيضاً- من حديث جابر مرفوعاً: (**إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله جعل ذريتي في صلب علي**)... وهو حديث موضوع[٣].

---

(١) بتشديد السين المهملة. -الإصابة(٣/ ٤٧١) ت/ ٨٢٩٠.

(٢) تقدما في فضائل: الحسنين، ورقماهما/ ٣١٢، ٣١٣.

(٣) تقدم في فضائل: علي، برقم/ ١١٤٠.

القسم الثالث والسبعون ومئتان:
ما ورد في فضائل محمد بن أبي بكر الصديق[1] -رضي الله عنهما-

١٨٧١-[١] عن الحسن البصري قال: حدثني سيّافُ عثمانَ-رضي الله عنه-: أن رجلاً من الأنصار دخل على عثمان، فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي. قال: وكيف علمت ذاك ؟ قال: (**لأنَّهُ أُتيَ بِكَ النبيَّ-صلَّى اللهُ عَليْهِ وسَلَّمَ-يوم سابعك، فحنَّكَكَ، ودعا لكَ بالبركَةِ**). ثم دخل عليه رجل من الأنصار، فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي. قال: بم تدري ذلك ؟ قال: (**لأنَّهُ أُتيَ بكَ النبيَّ-صلَّى اللهُ عَليْهِ وسَلَّمَ-يومَ سابعك، فحنَّكَكَ، ودعا لكَ بالبَرَكَةِ**). قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر، فقال: أنت قاتلي. قال: وما يدريك، يا نعثل[2] ؟ قال: (**لأنَّهُ أُتيَ بِكَ النبيَّ-صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ-**

---

(١) الصديق-رضي الله عنه-، وأمه أسماء بنت عميس-رضي الله عنها-ولد عام حجة الوداع، في عقب ذي القعدة بذي الحليفة، حين توجه رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى حجة الوداع، فاستفتى أبو بكر-رضي الله عنه-رسولَ الله-صلى الله عليه وسلم-فأمرها بالاغتسال، والإهلال، وأن لا تطوف بالبيت حتى تطهر. وكان ربيباً لعلي-رضي الله عنه-، لأنه تزوج أمه بعد وفاة أبي بكر-رضوان الله عليهم-. ولمحمد رؤية، وعده جماعة في الصحابة. انظر: الاستيعاب (٣/ ٣٤٩)، وأسد الغابة (٣/ ٣٢٦) ت/ ٤٧٤٤، والإصابة (٣/ ٤٧٢) ت/ ٨٢٩٤.

(٢) كان أعداء عثمان-رضي الله عنه-يقولون له: (نعثل)-بفتح النون، وسكون العين المهملة، وبعدها ثاء مثلثة مفتوحة-، يشبهونه برجل من أهل مصر اسمه نعثل، وكان طويل اللحية. فكان عثمان إذا نيل منه، وعيب يشبه بذلك الرجل، لطول لحيته، لم يكونوا يجدون عيباً غير هذا ! ولأهل اللغة في تفسير (نعثل) أقوال. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٤٢٦)، والإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٣٧)، وتأريخ ابن عساكر (٣٩/ ٣٢٧-٣٢٨).

يومَ سَابعكَ ؛ ليُحَنِّكَكَ، ويدعُو لكَ بالبركَةِ، فخريت على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-). قال: فوثب على صدره، وقبض على لحيتـه. فقـال: إن تفعل كان يعز على أبيك أن تسوءه. قال: فوجأه[١] في نحره بمشاقص كانت في يده.

هذا الحديث رواه: الطبراني[٢] بإسناده عن محمد بن خالد خداش عن سلم بن قتيبة عن مبارك عن الحسن به... وذكره ابن كثير في البداية والنهاية[٣]، وقال: (هذا غريب جداً، وفيه نكارة) اهـ، كما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه سياف عثمان، ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا) اهـ.

وسياف عثمان لم أعرفه أنا-كذلك-. وفي الإسناد إليه: مبارك، وهو: ابن فضالة البصري، وهو يدلس ويسوي، ولم يذكر سماعاً من الحسن البصري. ومحمد بن خالد خداش هو: البصري، قال ابن حجر: (صدوق يغرب) اهـ-وتقدم-، وهذا من غرائب حديثه. ومحمد بن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-كانت له عبادة واجتهاد، وكان علي-رضي الله

---

(١) أي: ضربه. انظر: النهاية (باب: الواو مع الجيم) ٥/ ١٥٢.

(٢) (١/ ٨٣) ورقمه/ ١١٨، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٣٩/ ٤٠٩-٤١٠).

(٣) (٧/ ١٩٤).

(٤) (٩/ ٩٤).

عنه-يثني عليه، ويفضله[١]، ولا يصح أنه اشترك في قتل عثمان-رضي الله عنه-، وكان قد دخل على عثمان، وكلمه عثمان، واستحى محمد، ورجع، وتندم، وغطى وجهه، وحاجز دونه فلم تفد محاجزته. قاله ابن كثير[٢]، وقال-أيضاً-: (ويروى أن محمد بن أبي بكر طعنه بمشاقص في أذنه حتى دخلت في حلقه. والصحيح أن الذي فعل ذلك غيره، وأنه استحى ورجع)اهـ.

وهذا ما دلت عليه الروايات الثابتة. وكل ما دل من الروايات أنه اشترك في دم عثمان لم يثبت شيء منه كما أفاده ودرسه الدكتور: محمد الغبان في فتنة مقتل عثمان-رضي الله عنه-[٣]، وذكر في النتائج في خاتمة الكتاب[٤] أنه لم يشترك في التحريض على عثمان فضلاً عن قتله أحد من الصحابة-رضوان الله عليهم-، وأنه كل ما روي في أن محمد بن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-كان منه شيء من ذلك باطل لا صحة له. والخلاصة: أن الحديث ضعيف، منكر، كما تقدّم عن ابن كثير-والله سبحانه أعلم-.

---

(١) انظر: الاستيعاب (٣/ ٣٤٩)، وأسد الغابة (٣/ ٣٢٦) ت/ ٤٧٤٤، والإصابة (٣/ ٤٧٢) ت/ ٨٢٩٤.

(٢) البداية (٧/ ١٩٣-١٩٤).

(٣) (ص/ ٢٠٦-٢٠٧، ١٩٣-١٩٤، ٢٢٧-٢٢٨، ٣١٤، ٣٢١، ٣٤٠-٣٤١).

(٤) (ص/ ٢٣٢).

❁ القسم الرابع والسبعون ومئتان:

ما ورد في فضائل مسرع بن ياسر الجهني -رضي الله عنهما-

١٨٧٢-[١] عن ياسر بن سويد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجّهه في خيل - أو سريه -، وامرأته حامل، فولد له مولود، فحملته أمه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: يا رسول الله - قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل، فسمّه. فأخذه النبي - صلى الله عليه وسلم - فأمرّ يده عليه، وقال: (**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ رِجَالَهُمْ، وَأَقِلَّ أَيَامَاهُمْ**[(١)]**، وَلاَ تُحْوِجْهُمْ، وَلاَ تُرِي أَحَدَاثَهُمْ خَصَاصَةً**)، فقال: سمه مسرعاً؛ فقد أسرع في الإسلام.

رواه: الطبراني في الكبير[(٢)] عن علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي عن عبدالله بن داود بن دلهاث بن إسماعيل بن عبدالله بن مسرع بن ياسر بن سويد الجهني عن أبيه داود عن أبيه دلهاث عن أبيه إسماعيل عن أبيه عبدالله عن أبيه مسرع عن أبيه ياسر به... وشيخ الطبراني: علي بن إبراهيم لم أقف على ترجمة له. وعبدالله بن داود بن دلهاث له ترجمة في الجرح والتعديل[(٣)]،

---

(١) جمع أيّم، وتقدم شرحها في الحديث ذي الرقم/ ٩٤٣.

(٢) (٢٢/ ٢٧٧-٢٧٨) ورقمه/ ٧١١، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٢٨١٣-٢٨١٤) ورقمه/ ٦٦٦٥، ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة(٤/ ٣٧٩) بسنده عن الطبراني. وعزاه الحافظ في الإصابة (٣/ ٦٤٨) ت/ ٩٢٠٩ - أيضاً - إلى: ابن السكن.

(٣) (٥/ ٤٨) ت/ ٢٢٤.

ولسان الميزان[1]، ولم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وأبوه داود ترجم له الذهبي في الميزان[2]، وقال: (عن آبائه، لا يصح حديثه، قاله الأزدي). وأبوه دلهاث مجهول[3]. وأبوه إسماعيل، وجده عبدالله لهما ترجمة مقتضبة في لسان الميزان[4]، خالية من الجرح، أو التعديل.

وحديثهم أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[5]، وقال — وقد عزاه إلى الطبراني-: (وفيه جماعة لم أعرفهم) اهـ ؛ فالإسناد: ضعيف.

ولم أر الحديث إلاّ من هذا الوجه من طريق أولاد ياسر بن سويد، ولا أعرف ما يشهد له-والله أعلم-.

---

(١) (٣/ ٢٨٣) ت/ ١١٩٢.

(٢) (٢/ ١٩٧) ت/ ٢٦٠٤، وانظر: لسان الميزان (٢/ ٤١٧) ت/ ١٧٢٢.

(٣) لسان الميزان (٢/ ٤٣٢) ت/ ١٧٧٤.

(٤) (١/ ٤١٨) ت/ ١٣٠٣، وَ(٣/ ٣٥٧) ت/ ١٤٤٧ -على التوالي-.

(٥) (٩/ ٤١٣)، وانظره: (٨/ ٢٤٦).

❁ القسم الخامس والسبعون ومئتان:

ما ورد في فضائل معبد بن العباس الهاشمي -رضي الله عنهما-

✧تقدمت عدة أحاديث في دعاء النبي-صلى الله عليه وسلم-لعمه العباس، ولبني العباس أن يسترهم الله من النار، وأن يغفر لهم، وغير ذلك... وقد علمت أنه لا يصح شيء منها من حيث الإسناد[1].

---

(١) تقدمت في فضائل: جماعة من الصحابة برقم/ ٧٦٩ وما بعده. وانظر أواخر فضائل العباس-رضي الله عنه-.

۞ المطلب الآخر:

من لم يُسمّ (المبهمون)... وفيه أقسام:

۞ القسم السادس والسبعون ومئتان:

ما ورد في فضل ابن رافع بن سلمة -رضي الله عنهما-

✧ عن عبدالحميد بن سلمة الأنصاري عن أبيه عن جده: أنــه أســلم، وأبت امرأته أن تسلم. فجاء ابن لهما صغير لم يبلغ الحلم، فأجلس النبي -صلى الله عليه وسلم- الأب ههنا، والأم ههنا، ثم خيره، فقال: **(اللــهم اهــده)**، فذهب إلى أبيه.

رواه: النسائي، وابن ماجه، وغيرهما من طرق عن عبدالحميد بن سلمة به... وسيأتي[1] أن الحديث وهم بهذا السياق في إسناده وفي متنه، مع بيان الصواب في روايته. وهم فيه عثمان بن مسلم البتي.

---

(١) برقم/ ١٩٦٧.

❁ القسم السابع والسبعون ومئتان:

ما ورد في فضل صبيٍّ امرأة من خثعم -رضي الله عنهما-

✧عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي قال: حدثتني أمي: أنها رأت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي، وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصيبوه بالحجارة، وهو يقول: (**أيُّهَا النَّاسُ، لا يقتُلْ بعضُكمْ بعضاً. وإذَا رَميتُمْ فارمُوا بمثْلِ حصَى الخَذْفِ**). ثم أقبل، فأتته امرأة بابن لها فقالت: يا رسول الله، إن ابني هذا ذاهب العقل، فادع الله له. قال لها: (**ائتيني بماء**). فأتته بماء في تور من حجارة، **فتفل فيه، وغسل وجهه، ثم دعا فيه**، ثم قال: (**اذهَبي فاغسليه بــه، واستَشفي اللهَ-عزَّ وجَلَّ-**). فقلت لها: هبي لي منه قليلا لابني هذا. فأخذتُ منه قليلاً بأصابعي، فمسحت بها شقة ابني **فكان من أبر الناس**. فسألتُ المرأة بعدُ: ما فعل ابنها ؟ قالت: برئ أحسن برء.

هذا حديث رواه: ابن ماجه، والطبراني، والإمام أحمد، واللفظ حديث الإمام أحمد. ولابن ماجه في لفظه: عن أم جندب-رضي الله عنها-قالت: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-رمى جمرة العقبة من بطن الوادي يوم النحر، ثم انصرف، وتبعته امرأةٌ من خثعم، ومعها صبي لها، به بلاء، لا يتكلم. فقالت: يا رسول الله، إن هذا ابني، وبقية أهلي، وإن به بلاء، لا يتكلم. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**ائتوني بشيء من ماء**). فأتي بماء، فغسل يديه، ومضمض فاه، ثم أعطاها، فقال: (**أسقيه منه، وصبي عليه منه، واستشفي الله له**). قالت: فلقيت المرأة، فقلت: لو وهبت لي منه؟ فقالت: إنما هو لهذا المبتلي. قالت: فلقيت المرأة من الحول، فسألتها عن الغلام. فقالت: برأ، وعقل عقلا ليس كعقول الناس.

وفي إسناد الحديث: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف الحديث... وحديثه تقدم في موضع غير هذا[١].

(١) برقم: ١٨٦٩.



فهرس الموضوعات

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد العاشر من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد الحادي عشر ، وأوله:

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابيات